الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات

الرقم: ..... N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــــــــــــــــــــــر

(تخصص صوتيات وعلوم اللسان)

النظام الصوتي بين اللّغة العربيـــة والإنجليزيـــة
ـــ دراسة مقارنة في الأصوات والمقاطع ـــ

مقدمة من طرف:
مفيدة جغوط

تاريخ المناقشة: جوان 2015

حدة روابحية	رئيسا أستاذ مساعد أ	الجامعة قالمة
بوعمامة عبد الغاني	مقررا أستاذ مساعد أ	الجامعة قالمة
بومعزة سعيد	ممتحنا أستاذ مساعد أ	الجامعة قالمة

السنة: 2015

كلمـــــة

إنّني رأيت أنّه لا يكتب إنسان في يومه إلاّ قال في غده:
لو غيرت هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل.

وهذا من أعظم العبر على استيلاء النقص على جمـــــــــــلة البشـــر.

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر للأستاذة رئيسة قسم اللّغة الانجليزية بورقعة مريم ولأستاذي اللغة الانجليزية الأستاذ شطيبي محمد وليد، والأستاذ زموري، على مساعدتهم لي في إتمام هذه المذكرة، وشكر للأستاذ المشرف بوعمامة الذي آمن بموضوعي رغم جدته وعدم وجود دراسات سابقة مثله.

الفهرس

الخطة

المقدمـــــة

المدخل: الإطار النظري للغة والكتابـــــة.

تمهيد.....5

أولاً : نظرة عامة حول اللغـــــة 5

ثانيا : نظرة عامة حول الكتابـــــة 16

خلاصـــــة 29

الفصـــــل الأول : النظام الصوتي للّغة العربية

تمهيـــــد 31

المبحث الأول : نظرة عامة حول اللغة العربية ومخارج أصواتها.....31

المطلب الأول : نشأتها.....31

المطلب الثاني : أعضاء النطق.....32

المطلب الثالث: مخارج أصواتها 35

المبحث الثانـــــي : دراســـــة في الصوامت.....36

المطلب الأول : تصنيف الصوامت وفق المخرج.....36

المطلب الثاني : تصنيفها وفق الصفـــــة.....37

المطلب الثالث : كيفية نطق الأصـــــوات الصامتة 40

المطلب الرابـــــع : النظائر الممكنـــة بين الصوامت.....45

المبحث الثالث : دراسة في الصوائت للّغة العربية.....46

المطلب الأول : مقاييس تصنيف الصوائت وأنصاف الصوائت 46

المطلب الثاني : مفهوم الصوائت ومميزاتهـــــا.....50
المطلب الثالث : أنواعهـــــا 50
المطلب الرابع : الصوائت الأنفيـــــة.....54
المبحث الرابـــــع : أنصاف الصوائت 55
المطلب الأول : مفهومـــــا.....55
المطلب الثانـــــي : الفرق بين حالتيها.....56
المطلب الثالث : تصنيفها 56
المطلب الرابع : العلاقة بين أنصاف الصوائت والهمزة.....58
المطلب الخامس : تعامل أنصاف الصوائت مع الصوامت 59
المطلب السادس : الأصوات التي تعتبر أنصاف الصوائت.....59
المبحث الخامس : التكويـــــن المقطعي للغـــــة العربيـــة.....60
المطلب الأول : مفهوم المقطع.....60
المطلب الثاني : أنواع المقاطع في العربيـــــة.....62
المطلب الثالث : خصائص المقطع في العربية 63
المطلب الرابع : تنظيم المقاطع في العربية 63
خلاصـــــة 64
الفصل الثاني : النظام الصوتي للغـــــة الإنجليزية .
تمهيـــــد 66
المبحث الأول : نظرة عامة حول اللغة الإنجليزية و مخارج أصواتها.....66
المطلب الأول : نشأة اللغة الانجليزية.....66
المطلب الثاني : أعضاء النطق و تسميه مخارجها.....67

المطلب الثالث : تصنيف الصوامت انطلاقا من حركة أعضاء النطق 68
المبحث الثاني : الصوامت الإنفجاريـــــة 71
المطلب الأول : تصنيف صوتي /p,b/.....71
المطلب الثاني : تصنيف /t,d/.....72
المطلب الثالث : تصنيف /k,g/.....74
المطلب الرابـــــع : /?/.....75
المطلب الخامس : تصنيف الإنفجارية وفق التفخيم والترقيق.....75
المبحث الثالث : الاحتكاكيـــــة 76
المطلب الأول : تصنيف صوتي /f,v/.....76
المطلب الثاني : تصنيف صوتي / ð, θ / 77
المطلب الثالث : تصنيف صوتي /s,z/ 78
المطلب الرابـــــع : تصنيف صوتي / ʃ, ʒ /.....79
المطلب الخامس : الصوت /h/.....80
المبحث الرابع : الانفجارية الاحتكاكية ، الأنفية و الجانبية.....81
المطلب الأول : تصنيف صوتي / tʃ, dʒ / 81
المطلب الثاني : تصنيف أصوات /m,n, ŋ/.....83
المطلب الثالث: الصامت /L/ 85
المبحث الخامس : أنصاف الصوائت 86
المطلب الأول : تحديدها فونيتيكيا و فونولوجيا.....86
المطلب الثاني : تصنيفها 86
المبحث السادس : الصوائت 89

المطلب الأول : مفهومها 89
المطلب الثاني : معايير تصنيفها.....89
المطلب الثالث: أنواع الصوائت.....91
1ــ البسيطـــــة.....91
2ــ المركبـــــة الثنائيـــــة.....97
3ــ الصائـــــت الطويل الأنفي.....103
4ــ المركبـــــة الثلاثيـــــة.....103
المبحث السابع : المقطـــــع 104
المطلب الأول : مفهومـــــه.....104
المطلب الثانـــــي : بنيتـــــه.....104
1ــ دخلة المقطع.....104
2ــ نهاية المقطع.....105
3ــ النواة.....107
خلاصة.....109
الفصل الثالث : المقارنة بين النظام الصوتي للغتين العربية و الإنجليزية .
تمهيـــــد.....111
المبحث الأول : مقارنة اللّغتين من حيث النشأة 111
المبحث الثانـــــي : المقارنـــــة بين الصوامت في اللغتين العربية والانجليزية.....112
المطلب الأول: مدى ملاحظة الفروق بين الصوامت.....112
المطلب الثاني: مقارنة تصنيف الأصوات الصامتة وفق المخرج.....112
المطلب الثالث: مقارنة تصنيف الأصوات الصامتة وفق الصفة.....113

المطلب الرابع: مقارنة المخارج والصفات بين اللّغتين العربية والانجليزية.....113

المطلب الخامس: مقارنة نطق الأصوات الصامتة.....114

المبحث الثالث : المقارنة بين الصوائت.....115

المطلب الأول: مدى ملاحظة الفروق بين الصوائت.....115

المطلب الثاني: تصنيف الأصوات الصائتة وفق المخرج.....116

1ــ الصوائت البسيطة.....116

2ــ الصوائت المركبة.....117

المبحث الرابـــــع : المقارنة بين أنصـــــاف الصوائـــــت.....118

المطلب الأول: مقارنة طريقة تحديدها.....118

المطلب الثاني: مقارنة وفق المخرج.....118

المبحث الخامـــــس :المقارنة بين المقاطع.....119.

المطلب الأول: مقارنة في المفهوم.....119

المطلب الثاني: مقارنة البنية.....119

المطلب الثالث: مقارنة ورود المقاطع.....119

خلاصـــــة 120

خاتمـــــة 122

قائمـــــة المصادر و المراجـــــع 126

الفهرس..... 135

الملاحق

مقدمـــة :

إنّ النفوذ الثقافي يجعل المغلوب دائما مولعا بالغالب، فالغالب هو من يضع شروط، ومحددات ومقاييس حياة المغلوب، الّذي يتقبّلها بكل سرور، ودون تفكير أوإبداء رأي، و هذا ما أثبته التاريخ.

وإنّ أهمّ عنصر من عناصر هذا النفوذ هو اللّغـــة، لأنّ لغة الغالب عابرة للقارات والحدود، ولها كل التبجيل والتقدير مهما كانت معقدة، أوضعيفة التركيب...إلخ، ولغة المغلوب لغة قاصرة، وناقصة ومتخلفة، مهما كانت لها صفات من الجمال والبيان ...إلخ ، ولهذا نجد اللّغة العربية تُتهم بالتخلف وعدم القدرة على مواكبة العصر، حتى من أبنائها، رغم أنّها لغة القرآن الكريم، والعكس في اللّغات الغربية، الّتي ينظر لها بعين الكمال، وكل من يتكلم بها يعتبر متحضرا، وكامل الأوصاف، خاصة اللّغة الإنجليزية، وهذا طبعا في عصرنا الحاضر.

إنّ ميزة كل لغـــة تتوقف على نظامها الصوتي، خاصة أصواتها وكيفية ترتيبها داخل المقطع المكوّن للكلمـــة.

فما الّذي يميّز النّظام الصوتي للّغـــــة العربيـــة عن اللّغـــــة الإنجليزيـــــة؟ .

وللإجابة عن هذا التساؤل، لابد من السعـــي للإجابـــــة على الأسئلـــــة الفرعية التاليـــــة :

1-كيف نشأت اللّغات حتى صار يحكم على لغـــة أنّها أفضل من الأخرى ؟

2-كيف تطوت الكتابة الحاملة لتلك اللّغات ؟

3-ما هي خصائص النّظام الصوتي للّغة العربيـــــة ؟

4-ما هي خصائص النّظام الصوتي للّغة الإنجليزية ؟

5-ما هو الفرق بينهما ؟

ولهذا كان عنوان البحث: النّظام الصوتي بين اللغتين العربية والانجليزية دراسة مقارنة.

إنّ الهدف من قيامي بهذا العمل هو أن أضع بين أيدي المتعلمين والطلاب ملاحظات عملية، ومنظمة ليتمكنوا من استغلالها خلال عمليات التعلم اللغوي، بالإضافة إلى إثراء مكتبتنا.

إنّ أهمّ سبب لاختياري هذا الموضوع هو كسر الحاجز الّذي يفصل بين اللّغتين العربية والإنجليزية، وذلك بتوحيد النّظرة إليهما، فلا تبقى نظرة الإزدراء للّغة العربية ولمتكلميها، ونظرة العظمة للّغة الإنجليزية ولمتكلميها.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كون الدراسات المقارنة من الدراسات الحديثة، ولها من أهمية كبيرة خاصة في التعليمية، لأنّ هذه الدّراسات تمكن المتعلّم من بناء النّظام الصوتي للّغة الجديدة، انطلاقا من النّظام الصوتي للغته الأم أواللّغـــــة الّتي يعرفها، وكذلك للنّهوض بعمليات التعلّم اللّغوي.

و اعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي في المدخل، وعلى المنهج الوصفي في الفصلين الأول والثاني، وعلى المنهج المقارن في الفصل الثالث.

وقد قسمت هذه الدّراسة إلى مدخل وثلاثة فصول، خصصت المدخل لدراسة نشأة اللّغة والكتابة، محاولة للفهم الجيد لأصول اللّغات الموجودة في عالمنا،بالإضافة لأصل الكتابة، لأنّ ذلك يساعد في التعرف على المجموعات اللّغوية المختلفة، وكذلك الفهم الصحيح لمختلف الكتابات خاصة الكتابة الصوتية الدولية، الّتي تعتبر امتدادا للكتابة الصوتية للغة الانجليزية، أمّا الفصل الثاني فاهتم بدراسة الجانب الصوتي للّغة العربية، من الصوت الصامت والصائت إلى المقطع، أمّا الفصل الثاني فدار حول دراسة النّظام الصوتي للّغة الانجليزية، من الصوامت والصوائت إلى المقاطع كذلك، أمّا الفصل الثالث فيبرز أهمّ الفروق بين اللغتين من حيث النشأة، وطرق معرفة وتحديد الصوامت والصوائت إلى المقاطع.

ومن الصعوبات الّتي تعرضت لها ضيق الوقت من جهة، وتكليفنا بإجراء تربص ميداني في التعليم من جهة أخرى، فكان له دور في تقليص الوقت المخصص للمذكرة، وكذا تميز الموضوع بالسعة، وعدم التوافق في تصنيف الصوامت في اللغة العربية، خاصة اللّهوية والطبقية، وبعضهم لا يضع التصنيف المتمثل في الأصوات اللّهوية وكذلك الاختلاف في الأصوات اللثوية الأسنانية، واللثوية، فبعض المراجع تجعل الأصوات اللّثوية مع مجموعة الأصوات اللثوية أسنانية، ولا تذكر مجموعة الأصوات اللثوية، وكذلك ترجمة بعض المصطلحات من الإنجليزية إلى العربية، فمصطلحي velar وunvelar يترجم كلاهما إلى لهوية، لكن إذا قابلناهما مع المخارج في العربية نجد uvelar لهوية و velar طبقي (حنك لين) فلم تكن الترجمة من إلى، بل من إلى ما يجب أن يكون، وما يضاف إلى الصعوبات أيضا هي الأخطاء الّتي تسببها أجهزة الكمبيوتر، كاللغوية، والّتي تتعلق بالتهميش، كأن يكون التهميش في صفحة، والنص في الصفحة السابقة أو اللاحقة، وذلك يحدث رغم المحاولات المتكررة للتصحيح، لكن عند الطباعة اصطدم بأخطاء أكون قد صححتها مرارا...وللأسف هذا هو الوجه الآخر للتكنولوجيا.

وقد اعتمدت العديد من المراجع باللّغتين: العربية والإنجليزية، فمن المراجع العربية دراسة الصوت اللّغوي لأحمد مختار عمر، كتاب الأصوات اللّعوية لسمير شريف استيتية، ومن المراجع بالإنجليزية english phonetics and phonology لِـ peter roach.

ومن الدراسات السابقة مذكرة الأستاذ شطيبي محمد وليد، الّتي تحمل عنوان: english and french phonological systems_a contrastive study ، الّتي خدمتني كثيرا في الفصل الخاص باللّغة الإنجليزية.

تمهيـــــــــــد

يمكن القول عن اللّغة والكتابة أنّهما وجهان لعملة واحدة، وهذه العملة تتمثّل في فكر وحضارة الشعوب، لكن المتأمل للشعوب القديمة لا يستطيع أن يطلق هذا الحكم برحابة صدر، بسبب ضبابية العصور القديمة من جهة، واختلاف آراء العلماء والباحثين من جهة أخرى حول نشأة اللّغة والكتابة، اللّتان تعتبران أه مّ مظهر من مظاهر الرقي والتألّق الإنساني، وهذا الاختلاف راجع لندرة وشحّ المعلومات، والدّلائل الّتي تجعل من البّحث في هذا المجال علميّا موضوعيا دقيقا، فغلبت عليه بذلك الذاتية، والانحياز لقوم ما على حساب الآخرين. ولهذا ارتأينا في هذا المدخل أن نخصّصه ولو بشكل من الإيجاز حول نشأة اللّغـــة وتطوّرها، ونشأة الكتابة وتطورها إلى عصرنا الحاضر.

1ـــ نظرة عامة حول اللّغة :

إنّ لفظة "اللّغة من الأسماء الناقصة ، وأصلها لُغْوَةٌ من لغا إذا تكلم" [1]، فكلمة لغة مشتقة من الفعل لغا ، ويعرف ابن جني اللّغة بقوله: "أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2] أي أنّ اللّغة هي الكلام المنطوق الّذي يتشكل من مجموعة أصوات مرتبة وفق نظام معين لتحقيق عملية التو اصل بين أفراد الجماعة اللّغوية الواحدة، فالملاحظ هنا أنّ ابن جني قد فرّق بين الصوت و الحرف، فالصوت يستعمل في اللّغة المنطوقة والحرف في اللّغة المكتوبة .

لقد خلق الله تعالى الإنسان غير مستقل بمصالحه و أغراضه عن غيره من البشر ، سواء مأكله أو مشربه أو مسكنه .....إلخ، هو بحاجة إليهم، ويعبر عن هذه الحاجة بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارة، و بما أنّ الإشارة لاتأتي إلاّ في المحسوسات فلا يمكن الإشارة للغائب أو المعقول أو المعدوم ... [3]، والكتابة تتطلب الوقت والجهد والمعرفة

[1]-ابن منظور .لسان العرب، تح/ عبد اله الكبير ، محمد أحمد حسب الله هاشم حمد الشاذلي، دار المعارف ، القاهرة، مج5،ج45،مادة لغا،ص4049.

[2]- ابن جني، الخصائص ، تح/ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ،ج1، د ط، سنة (لم تذكر)، ص 33.

[3]– مجلة جامعة أم القرى العلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ،ع 45،ذو القعدة 1429 هـــ.، ترحيب بن ربيعان الدوسري، نشأة اللغة، ص 238.

بقواعدها بين المعنيين ، لهذا كان الكلام المنطوق أسهل وسيلة لقضاء الحاجة فلا مشقة ولا تكلف فيه ، وأنسب للتعبير عن المحسوس والغائب والمعقول والمعدوم، وعن الماضي والحاضر، ولهذا يرى معظم الباحثين أنّ الإنسان قد عرف اللّغة المنطوقة قبل الكتابة، و قد اختلفوا في نشأة اللغة، فظهرت بذلك العديد من النّظريات، منها ما لا يتفق مع عقيدتنا و لا مع العقل البشري – الّذي خلقه الله كاملا منذ البداية، فلم يتعرض الإنسان للتّطور حتى يستطيع التّكلم، و لم يعتمد على الحيوان ليتعلم منه الكلام و التواصل ...ذلك أنّهم يرون " أنّ مرحلة الكلام عند الانسان متأخرة إذا قيست بتطوره فوق سطح البسيطة، وهم يرجحون أنّ الإنسان الأوّل ...نمت فيه قوة السّمع قبل قوة النطق، فسمع الأصوات الطبيعية حوله ، ولكنّه لم يقلدها في هذه المرحلة ، لأنّ هذا يفترض له حينئذ قدرة عقلية لم يستطع المحدثون أن يتصوروها للإنسان في هذه المرحلة من حياته، فتقليده للأصوات الطبيعية حوله مرحلة متأخرة، جاءت بعد أن حاول هو النّطق أوّلا ... وقد ساعده ذكاؤه على ترجمه الأصوات وتفسيرها ثم تقليدها ، وأدّى كل هذا آخر الأمر إلى أن تكون لغته ذات القواعد و الأصول " [1]، ومن نظريات علماء المسلمين الّذين اختلفوا كذلك فيما بينهم، فمنهم من يرى "بأنّها توقيق من الله سبحانه، و هو الواضع لها، و منهم من قال أنّ الواضع هو الانسان و هو القول بالاصطلاح، ومنهم من يرى أنّ ابتداء اللّغة وقع بالاصطلاح والباقي توقيف، ومنهم من قال بالتوقف: بمعنى يجوز كل واحد من هذه الأقوال من غير جزم بأحده ا، و هناك من قال: أنّ دلالة اللّفظ على المعنى لمناسبة طبيعية بينهما" [2]، وبالطّبع فكل واحد من قال بقول استشهد بأدلّة من القرآن الكريم، ولايسعنا هنا الإطالة في الحديث عنها، لأنّ الوصول إلى رأي ثابت في نشأة اللغة أمر مستحيل، و لهذا فإنّ "الجمعية اللّغوية في باريس قررت سنة 1878 منع تقديم أيّ أبحاث في هذا الموضوع".[3]

ولكن ما يمكننا الانطلاق منه "أنّ الله لما نفخ في آدم عليه السّلام من روحه أتت النفخة من قبل رأسه، فجعل لا يجري شيء منها في جسده إ لاّ صار لحما و دما، فلما انتهت النفخة إلى سرته نظر إلى جسده فأعجبه ما رأى

---

[1]– إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر ، د ط، مصر ،سنة (لم تذكر)، ص 11-13.

[2]- ينظر ترحيب بن ربيعان الدوسري ، مرجع سابق ، ص ص 239.240.

[3]–مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية ، مج 19 ، عدد 1 ، 2011 ، عبد المهدي ، عبد الرضا حسن، ماهر خضير، تنظير الدكتور نوري جعفر في تفسير نشأة اللغة فسلجيا ونفسيا، ص12.

من حسنه فذهب لينهض فلم يقدر، فهو قول الله ﴿ **وَكَـــانَ الإنْسَانُ عَجُولاً**﴾ الإسراء 11 ، ولّما تمت النّفخة في جسده فقال: الحمد لله رب العالمين، بإلهام من الله تعالى، فقال الله له : يرحمك الله ياآدم"[1]، إذن فبمجرد خلق الله لآدم، بثّ فيه القدرة على الكلام، والقدرة على فهم ما يوجّه إليه منه ، فآدم عليه السلام تكلّم قبل أن يعلّمه الله أسماء كل شيء، ثم علّمه الأسماء كلّها ، حيث قال الله عز وجل: ﴿ **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلاَئِكَةِ، فَقَالَ اَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَ ــؤُلاَءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينْ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمْ**﴾ البقرة الآية 31.32، فـــ"علّم آدم الأسماء كلها أي أسماء الأشياء ، ومن هو مسمّى بها ، فعلّمه الإسم و المسمّى، أي الألفاظ والمعاني، حتى المكبّر من الأسماء كالقصعة والمصغّر كالقصيعة" [2]، وبالتّالي فقدرة الإنسان اللّغوية ظهرت مع خلق الله سبحانه وتعالى له كأداة تمكنه من التّعلم والمعرفة، وهما أمران ضروريان على اعتبار أنّ آدم خليفة الله في الأرض، يقول سبحانه و تعالى﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةَ**﴾ البقرة، الآية 30،"فالسّر في أنّه سيصبح خليفة في الأرض يتصرف فيها ويتحكم فيها بالعلم و المعرفة، معرفة بالخالق و هذا ما يطلق عليه اسم الإيمان أوالإسلام، وعلم بأسباب استعمار الأرض وتغييرها، والتحكم فيها والسّيادة عليها، ويدخل في هذا النّطاق كل العلوم المادية على الأرض" [3]، وهذا لا يتحقق إلا باللّغة الّتي تعتبر أعظم هبة من الله عزّ و جلّ للإنسان.

وإذا تحدثنا عن اللّغة، فذلك يعني أنّنا نتحدث عن الإنسان، لأنّها توجد أينما وجد البشر، وفي هذا الإطار يقول خالد صفوان: "ما الإنسان لولا اللّسان إلاّ صورة ممثلة، أو بهيمة مرسلة، أو ضالة مهملة"[4]، ومن المعروف أنّ "آدم عليه السّلام هو أبو البشر و مبدأ النسل ... ثمّ لا نزاع في أنّ الأرض عمرت ببني آدم عليه السّلام إلى

---

[1]– ترحيب بن ربيعان الدوسري ، المرجع نفسه ،ص 250.

[2]ـــ عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح/ومقابلة عبد الرحمان بن معلا اللويحق، دار حزم، ط 1، بيروت – لبنان، 2003، ص 34.

[3]–تفسير ابن كثير، ج1 ، حزب 1 ، دار النشر(لم تذكر)،د ط، البلد(لم يدكر)، السنة(لم تذكر) (الكتروني).

[4]– سعيد بيومي، أمّ اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية و النهوض بها، دار النشر(لم تذكر)، ط1، البلد(لم تذكر)، 2002،ص16.

زمن نوح عليه السّلام وأنّهم هلكوا بدعوة نوح"[1]، فنوح إذا هو أبو البشر الثاني أي آدم الثاني، لأنّ "سلالته تمثل الجذر الأساسي للكائنات الإنسانية الحالية" [2]، فيقول تعالى :﴿**ذُرِيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوح إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا**﴾ الإسرا، الآية3، "ففيه التّنويه بالثّناء على نوح عليه السّلام بقيامه بشكر الله ... والحثّ لذريته أن يقتدوا به في شكره ...إذ أبقاهم واستخلفهم في الأرض وأغرق غيرهم" [3] ،أمّا من عدا بنيه ممّن كان معه في السفينة، فقد روى أنّهم كانوا ثمانين رجلا، و أنّهم هلكوا من غير عقب"[4].

وعن أبناء نوح عليه السلام ما أخبر به الرّسول عليه الصّلاة والسّلام "حدّثني عبد الله بن أبي زياد، قال: حدّثني روح، قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**ولد نوح سام و حام و يافث**"[5] ، "وعلى ما حدّثني أحمد بن بشير بن أبي عبد الله الوراق، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "**سام أبو العرب، يافث أبو الروم، وحام أبو الحبش**"[6]، فاللّغة الأولى (لغة نوح الّتي يتفرض أنّه ورثها عن آدم عليهما السلام) قد ورثها أبناؤه الثلاث (سام –حام – يافث) الذين انتشروا في الأرض، وأصبح كل واحد منهم أصلا لقوم من الأقوام، وبالتّالي لغة من اللّغات إن لم نقل لهجات للغة واحدة، وهي لغة نوح عليه السلام، ولذلك يرى بعض الباحثين أنّ اللّغة كانت واحدة ثمّ تفرعت لأنّ "اختلاف الألسن هو في النّهاية ابتعاد كل لهجة عن غيرها، وابتعادها كلّها عن اللّغة الأصلية، وتحوّل اللّهجة إلى لغة قومية جديدة لا تلبث أن تزبق منها لهجات...وهكذا ... تعدد اللّهجات بمفهومه النّهائي إذن غير موجود في العهود الأولى من نشوئها" [7].

---

[1]– القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، دار النشر(لم تذكر)،د ط، البلد(لم يدكر)،السنة(لم تذكر)،ص ص 14ـــ15.

[2]ـــ مهدي حسن البصري، موسوعة الأديان، دار أسامة، ط2، الأردن ـــ عمان،2003، ص87.

[3]ـــ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، مرجع سابق، ص428.

[4]ـــ القلقشندي، مرجع سابق، ص15.

[5]ـــ جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، المعروف بتاريخ الطبري، ج1، دار النشر(لم تذكر)،د ط، البلد(لم يدكر)،السنة(لم تذكر)، ص15.

[6]ـــ مرجع نفسه، ص15.

[7]ـــ إسرائيل ولفسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الإعتماد، ط1، مصر 1929، ص06.

وحار العلماء في اللّغة الأمّ لكلّ اللّغات المنتشرة في هذا العالم، و"كان أحبار اليهود في العصور القديمة يعتقدون أنّ اللّغة العبرية هي أقدم لغة في العالم" [1]، ولهذا"أشاعوا عند النّاس قبل الاكتشافات الأثرية أنّ لغتهم هي اللّغة الأمّ للنّاس، وأنّها لغة آدم والقرون الأولى، وانتشر هذا الاعتقاد في أرو بفي القرون الوسطى، ولّما جاءت الاكتشافات الأثرية وتشكل ع لم اللّغات لم تقو تلك الدعوى على الصمود، حيث اكتشفت كتابات بلغات أخرى قبل الزمن الّذي دونت فيه التوراة وأرسل فيه موسى، بل قبل زمن إبراهيم – عليه السلام – و لم يعثر على كتابات أو آثار عبرية من تلك الأزمان المتقدمة بتاتا " [2]، وقد حاول العلماء فهم أصل اللّغات المنتشرة الآن في العالم، ولتسهيل دراستها جعلوها مصنفة في مجموعات بحسب أبناء نوح – عليه السلام- وهي:

المجموعة السامية:"وقد أطلق عليها هذا الوصف العالم الأ لمني شلوتزر schlozer في أواخر ق18م، وقصد به أن يكون تسمية مشتركة للغات الشعوب الآرامية والفينيقية والعبرية والعربية واليمنية والبابلية والآشورية وما انحدر منها ..." [3]، ويمكن توضيح بعض اللّغات السامية كما يلي :

اللّغة الأكادية: "هي أقدم اللّغات السامية الشرقية في بلاد ما بين النهرين... {وهي} لغة مُعربة...وتحتوى جميع مميزات اللّغة السّامية"[4]، فقد شكلت كيانا لغويا متجانسا ثمّ تشعبت إلى لهجتين كبيرتين البابلية والآشورية"[5].

الآشورية: " لم تستخدم فقط في بلاد أشور، ولكن أيضا في الشرق القديم"[6].

البابلية:"اللّغة البابلية لهجة أكادية كانت محكية في بلاد مابين النهرين" [7]، "وقد كتبت البابلية بخط مسماري، مسماري، وهو الخط الّذي لا يمثّل الحروف الصامتة فحسب، ولكن يجلي أيضا الصائت من الحروف"[8].

---

[1] ــ عبد الرحمان احمد البوريني، اللغة العربية أصل للغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، د ط، عمان– الأردن،سنة (لم تذكر)، ص 31.

[2] ــ مقال لــ : مبارك بلقاسم ، كيف بدأت اللغة و كيف نشأت ، عن الموقع الإلكتروني .forum . te 3p.com

[3] ــ سعيد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص 16.

[4] ــ هنري س عبودي ، معجم الحضارات السامية، جروس برس، طرابلس – لبنان، 1991، ص 116.

[5] ــ عبد الرحمان بن عطية،مرجع سابق، ص134.

[6] ــ المرجع نفسه، ص134.

[7] ــ هنري س عبودي ، مرجع سابق ، ص 202.

[8] ــ عبد الرحمان بن عطية، مرجع سابق ، ص 135.

العموريون: "الّذين يوصفون بصفة العمالقة، وهم من الشعوب الجزرية (تسمية حديثة منتصف سبعينات القرن الماضي)...يطلق عليهم أحيانا الساميون الغربيون تمييزا عن الأكديين ... {ذلك}أنّ الجذور اللّغوية للأكديين والعموريين واحدة "[1].

الآرامية: "لغة سامية شديدة القرابة من الفينيقية والعبرية تحتوي بعض خواص اللّغة العربية" [2]، وهي لهجة قبائل البدو بالدرجة الأولى، المشار إليها في ق14 ق.م في نخوم واديي دجلة والفرات"[3]، والّتي صارت من مجرد لهجة بدوية...لّغة فصحى، قادرة إلى امتثال نص الوحي الإنجيلي ترجمة "[4].

الفنيقية:"هي اللّغة المتكلم بها والمكتوبة في فلنيقيا (بلاد كنعان) كون الحضارة الفانقية انتشرت – منذ الألفية الثانية ق.م– على جميع حوض البحر الأبيض التوسط إلى غاية أوربا البلقانية وحتى الشمالية"[5]، وتنسب اللّغة الفنيقية إلى فالج ابن عامر حيث"كان لعابر...ولدان : فالج وقحطان...هاجر نحو اليمن وأصبح سلف العرب الجن وبين أواليمريين أي القحطانين...أخوه فالج هو سلف الفالكين(فانكيو الإغريق أي الفنيقيين (تناوب حرفي **ك** و **ق**) [6] .

.

السريانية: هي إحدى اللّغات السّامية القديمة المحكية في بلاد مابين النهرين الشمالة، تنسبب هذه اللّغة إلى المجموعة الآرامية ...وتشكل اللّهجة الخاصة بمدينة الرها، وقد أصبحت اللّغة التقليدية لمسيحي سورية [7].

لقد ارتقت اللّغة الفنيقية على مرّ قرون عديدة من ا لاستعمال المعرفي، واتخذت كمتن للتوراة، وأصبحت الآرامية بعد قرون كثيرة من النضج كلغة فصحى حاملة للإنجيل[8].

---

[1] ــ عامر حنا فتوحي ، الكلديون ا الكلدان منذ بدء الزمان ، بحث الهوية القومية الكلدية / الكلدانية 300 ق م ، الآن ط2 ، دار النشر (لم تذكر)، سنة النشر (لم تذكر) ، ص ص 33.34.

[2] ــ هنري س عبودي ، مرجع سابق ، ص 18.

[3] ــ عبد الرحمان بن عطية، مرجع سابق ، ص 195.

[4] - مرجع نفسه ، ص 195.

[5] ــ مرجع نفسه ، ص 195.

[6] ــ مرجع نفسه ، ص 100.

[7] ــ هنري س عبودي ، مرجع نفسه ، ص 475.

[8] ــ عبد الرحمان بن عطية ، مرجع نفسه، 196.

لقد زالت اللّغات السّامية و لم تبق منها إلاّ العربية والسّامية فـــ "العرب واليهود ...هما الشّعبان السّاميان الوحيدان اللّذان قاوما أحداث الزّمن فعاشا إلى القرن العشرين ، بينما زال البابليون والآشوريون والكنعانيون والفنيقيون والأراميون والسّريان في حقب متفاوتة من الزّمان[1].

المجموعة الحامية: واشتملت على الأقسام التالية:

القسم الشمالي: وتمثل في:

اللّهجات البربرية في شمال إفريقيا والليبية: "على الرغم من انتشار اللّغة العربية بين قبائل الصّحراء الكبرى، فلا زال سكّانها يحتفظون لليوم في كثير من الجـ ـهات بلغات ولهجات بربرية، وليست هذّه اللّهجات واللّغات إلاّ بقايا لغة بربرية كانت واسعة الانتشار بين أقطار شمال إفريقيا، و لم يتبق منها سوى القليل...نلاحظ وجود عدد كبير من الكلمات المستعارة من الفينيقية واليونانية والرومانية والعربية والّتي وجدت طريقها إلى البربرية [2].

القسم المصري القديم: الهيروغليقية أوالمقدسة الهيراطيقية والديموطيقية والقبطية .

الجنوبي الثيوبي: فروعه اللّهجات الغلية، والصومالية والباجية والقلاشية والدنطالية والأجاو يّ والساهوية والبلينية ، وبعد أن تفرعت عن الأثيوبية الحبشبية الحامية اللّهجات الحامية المتقدمة امتزجت بالعربية السامية، وهي اللّهجة السبئية امتزاجا جعل عناصرها الحامية تتلاشى أمام العناصر السامية، فأصبحت الحبشية من اللّغات السامية "[3].

المجموعة اليافثية *:تشمل على لغات أوربا والهند وفارس وكردستان، وتقسم قسمين عظيمين[4]:

جنوبية: لغات جنوب آسيا: وهي السنسكرتيتية وفروعها:الهندية والفارسية والأفغانية والكردية والبخارية والأرمينية والأوسيّة، و**شمالية:** وتشمل لغات أوربا وتقسم إلى خمسة أقسام: الكلتية: وفيها لغات جزائر {جزر} بريطانيا أوإنجلترا ، الإيطالية: وفيها الـلاتينية وفروعها ، وهي لغات فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال ، اليونانية:

*الجنس اليافثي ... فإنه يسمى الجنس الآري أو الهندجرماني " ينظر عبد الله حسين ، مرجع سبق ذكره، ص 141.

[1] ـــ حسن ظاظا،الساميون ولغاتهم تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب،دار القيم ـــ دمشق،الدار الشامية ـــ بيروت،ط1990،2،ص 59.

[2] ـــ منشد مطلق ، اللغة و الكتابة اللبية القديمة ، قيم لآثار ، جامعة عمر المختار ،ص 7.

[3] ـــ عبد الله حسين ، تاريخ ماقبل التاريخ ، ط1 ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة مصر ، 2014،ص142.

[4] ـــ المرجع نفسه،ص147.

ومنها اليوناني القديم والحديث ،"واليونانية انبثقت من الإغريقية "[1]، الوندية: ومنها لغات روسيا وبلغاريا وبوهيميا، التيوتونية: ومنها لغات إنجلترا وجرمانيا وهولاندا والدنمارك وايسلاندا .

و يمكن مقارنة اللّغات السّامية مع اللّغات اليافثية (اللّغات الآرية) كالتالي [2]:

– اللّغات السّامية تعتمد على الحروف (الصوامت) وحدها ولا تلتفت إلى الأصوات (الصوائت) بمقدار ما تلتفت إلى الحروف، أمّا اللّغات الآرية فاهتمت بالصوائت ، وجعلت لها علامات بين الحروف .

–اللّغات السّامية أفرطت في الإهتمام بالحروف {الصّوامت} ، فزادت في عددها عن المألوف في اللّغات الآرية، وأوجدت حروفا للتفخيم والتضخيم و الترقيم، وإبراز الأسنان و الضغط على الحلق....إلخ.

–"تمتاز...اللّغات السّامية ...عن اللّغات الأندروجرمانية {الآرية} بأنّ أصل كل كلمة يتكون من عدد من الحروف السّاكنة، عددها في الغالب ثلاثة، والحروف السّاكنة تبقى غالبا ولا تتغير، أمّا الحروف المتحركة فهي الّتي تتغير تبعا للمعنى وخضوعا لقواعد اللّغة"[3].

–كما تدخل الحروف المتحركة "على جميع الحروف السّاكنة في الكلمات المختلفة بطريقة واحدة تقريبا ممّا أوجد في اللّغة عدد لا يحصى من الكلمات تختلف في حروفها السّاكنة و تتّفق في الحروف المتحركة "[4].

العلاقة بين اللّغات السّامية والآريـــة :

اختلفت آراء المستشرقين في وجود علاقة بين اللّغات السّامية والآرية، "فبعضهم رجّح أنّ جميع اللّغات السّامية والآرية كانت في عصر من العصور لغة واحدة، وذكروا أنّ الموطن الأوّل لهذه اللّغة الأصلية الّتي نشأ ت منها تلك اللّغات في ارمينيا كان على تخوم أرض كردستان، والبعض الآخر – وهم من المحدثين أمثال نولدكه–

---

[1] ـــ ينظر مبارك بلقاسم، مرجع سابق.

[2] ـــ ينظر إسرائيل ولفنسون، مرجع سابق ، ص ص 14-17.

[3] ـــ زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب " أثر الحضارة العربية في اوربا ، نقله الألمانية: فاروق بيصون، كمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه: مارون عيسى الخوري، ط 8، دار الجيل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان،1993، ص507.

[4] ـــ المرجع نفسه ، ص 507.

... قالوا إنّ هناك فروقا جوهرية تميز اللّغات السّامية عن الآرية، وتجعل كلا منهما بعيدة عن الأخرى بعدا لا يتصور معه سبق الاشتراك بينها في أصل واحد مدى العصور التاريخية "[1].

ولكنّ الرّأي الأوّل هو المرجح بفضل أبحاث اللّسانيين ذات الخصائص الموضوعية فـــ"كتب MEILLET A: "ما من مبرر للاعتقاد أنّ بعض اللّغات المشتركة من حيث خرجت العائلات الكثيرة المثبتة لَسْنَ بدورهن إلاّ تحولات للغة واحدة أقدم... لقد أشير تطابقات بين الهندية الأوربية والسّامية" [2]، أي أنّ مايي هنا يرفض التقسيمات الّتي فرضت على اللّغات، لأنّها في حقيقة الأمر لغة واحدة ثمّ تفرعت، ذلك أنّ البشر كانوا أمّة واحدة ثمّ تفرعت فيقول الله تعالى ﴿ **وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُم فَاتَّقُـــون**﴾سورة المؤمنون، الآية 52، أي "جماعتكم ... جماعة واحدة ، وربّكم واحد "[3]، والرّسول – صلى الله عليه وسلم – في رحلته المعروفة بالإسراء و المعراج الّتي التقى خلالها بعدد من الأنبياء وتحدث معهم، ومن المعروف أنّ كل نبي كان يتكلم لغة القوم الّذين بعث إليهم، فيقول الله تعالى ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُول إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِ هِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**﴾ سورة إبراهيم، آية 04 ، ولهذا فقد تكون اللّغة الّتي تواصل بها الرّسول – صلى الله عليه و سلم – هي لغة آدم – عليه السلام – الّتي تواصل بها مع الملائكة، وهذه اللّغة هي أصل جميع اللّغات في العالم، أي مرجع مشترك لكل اللّغات، ومن المعروف أنّ الرّسول – صلى الله عليه و سلم ـــ قال الله تعالى فيه: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَةً لِلنَّاسَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا** ﴾، سورة سبأ آية 28، أي إلى النّاس أجمعين، ولغة الرّسول – صلى الله عليه و سلم – هي اللّغة العربية، الّتي قال الله تعالى فيها: ﴿ **قُرْآنًا عَرَبِيًا غَيْرَ ذِي عِوَج لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون** ﴾ سورة الزمر، آية 28. أي "قرآنا عربيا واضح الألفاظ سهل المعاني " [4]، كما قال تعالى ﴿ **كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًا لِقَوْمٍ يَعْلَمُون** ﴾ [5]، وما عداها من اللّغات يخلو من هذا

[1]– إسرائيل ولفسون ، مرجع سابق ، ص 17.

[2]– عبد الرحمان بن عطية ، مرجع سابق ، ص 346.

[3]– عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مرجع سابق ، 525.

[4]– عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مرجع سابق ، 690.

[5]– القرآن الكريم ، سورة فصلت ، آيـــة 03.

التفصيل و ذلك الوضوح" [1]، فيقول الله تعالى ﴿ **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًا لَقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ** ﴾ سورة فصلت آية 44، والأعجمية هنا لا تعني لغة بعينها، إنّها كلمة تطلق على كل لغة غير العربية الفصحى [2]، إذ يمكن تقسيم اللّغة إلى قسمين : لغة واضحـــة فصيحة تسمى عربية ، لغة غير واضحة لا فصاحة فيها تسمى أعجمية.

وربّما يعود السبب في جعل اللّغة أعجمية هو ابتعادها الكبير عن اللّغة الواضحة، فلم يجد متكلموها من يصحح لهم أخطاءهم، فبقيت تلك الأخطاء منتشرة، وتطورت من جيل إلى جيل ...وبذلك يمكن الرد على من قارن بين اللغتين السامية و اليافثية ، حيث اعتبر أنّ اليافثية تستعمل حروف لا توجد في السّامية كالتالي [3]:

ـــ وجود أحرف غربية، يافيثية غير مألوفة في كلام أبناء يعرب كانت معروفة عند العرب في سابق العهد، بدليل أنّ سبويه ذكر هذه الأحرف في كتابه، لكنّها زالت واضمحلت.

ـــ لّما قلّ استعمال تلك الأحرف أو ماتت في كلام كثيرين من أهل الفصاحة، لم يتمكنوا من النطق بها عند اختلاطهم من جديد بأهل الحضارة الغربية من الأعاجم ، الّذين نشأت في لغاتهم أحرف جديد ة، وكلمات محرفة تختلف باختلاف سامعيها.

ـــ كثيرا من الكلمات لّما صُوّرت بحروف عربية، اختلطت قراءتها على الجاهلين بنطقها وحقيقتها ومعناها وصحة التلفظ بها، فاضطرّوا إلى أن يتوهموا فيها ما أرادوا، وعلى ما يوحي إليهم وهمهم أوخاطرهم أوعلمهم، فجاءت بعيدة عم أصولها الأولى، ووضعوا لها تفاسير غريبة، فيها الكثير من التكلّف.

ـــ رسم الحروف العربية جعلها تتشابه فيما بينها، لاسيما أنّ هناك من يهمل إعجامها أو تنقيطها، إمّا جهلا أو أنّ التنقيط لم يألفه بعد، و بذلك تمّ القضاء على صحة الكلمة، فنشأت كلمات لا هي عربية ولا هي غربية.

---

[1]-عبد الرحمان أحمد البوريني ن مرجع سابق ص 35.

[2]- عبد الرحمان أحمد البوريني ن مرجع سابق ص 35.

[3]- ينظر الأب انستاس ماري الكرملي ، نشوء اللغة العربية و نموها و ا كتمالها ، المطبعة المصرية ، د ط، القاهرة ، 1938 ، ص 42.

كما أنّ الآريين والسّامين ّ هم في الأصل رعاة من سكان الجبال يألفون الارتحال والقتال،... يمتازون بالعقل واللّسان، خاصة امتيازهم بالدّيانة قديما، وقد وقع الاتّفاق على تسمية الشعوب الّتي تتكلم لغة آرية بالآريين وهم الهنود والفرس في آسيا، والروم والطليان والإس بان والجرمان والسكنداويون والسلافيون (الروس والبولونيون والصرب) وليست في اوربا، والساميون هم الشعوب التي تتكلم لغة سامية وهم العرب واليهود والسوريون " [1]، فالفاصل بينهما إذا هو اللّغة فقط الّتي قد تكون ذات أصل واحد ثمّ تفرعت إلى لهجات أولغات مختلفة.

وحاليا يبلغ عدد اللّغات "في العالم ...حوالي ثلاثة آلاف لغة منطوقة، منها أكثر من مائة لغة يتكلم بكل منها مليون أوأكثر من النّاس، ومن بين هذه اللّغات المائة، توجد تسع عشرة لغة لغة يتكلم بكل منها ما يربو على خمسين مليون نسمة كالصينية، والإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والعربية، والروسية، والألمانية، واليابانية، والإيطالية والبرتغالية، وتعتبر هذه المجموعة أهمّ اللّغات الرئيسية المستخدمة في العالم [2]، و"العربية...تشكل مع الإنجليزية والفرنسية اللّغات الرسمية الثلاث المعتمدة في منظمة الوحدة الإفريقية [3]، أمّا في "هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها...اللّغات الرسمية المعتمدة فيها – منذ نش أتها عام 1945م-... الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والصينية، ثمّ صدر في الثامن عشر من شهر ديسمبر سنة 1973 قرار بضم اللّغة العربية إليها [4].

و يمكن تصنيف اللّغات في العالم إلى قسمين حسب غناها اللّفظي والمعنوي[5]:

أـــ اللّغات المنحطة: وهي الأقل تعبيرا عن المعاني، بسيطة الألفاظ ، ومنها اللّغات الإفريقية، ولغات الهنود الحمر، واللّغات الصينية ولغة البربر...

---

[1]- المسيو شارل سنيوبو،تاريخ الحضارة ،تعريب محمد كرد علي، د ط ،إدارة مطبعة الظاهر،القاهرة ،مصر،السنة (لم تذكر) ، ص 2.

[2]- سعيد أحمد بيومي، مرجع سابق ، ص 15.

[3]- مرجع نفسه ، ص 15.

*الخط: الكتابة ونحوها مما يُخـــطّ ، ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله الكبير ، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مج2، ج13، باب الخاء، مادة خطط، ص 1198.

[4]- سعيد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص 15.

[5]- مبارك بلقاسم ، مرجع سابق .

ب ــ اللّغات المرتقية : وهي اللّغات واسعة التعبير عن المعاني وشاملة الألفاظ وهي قسمان :

غير متصرفة مثل: ا **لتركية** الّتي تقدم"مثالا صارخا للتّركيب اللّساني، وعلى الرغم من حفاظها على القواعد التتارية، فقد فقدت تقريبا معجمها الخاص واستبدلته بعدد هائل من الكلمات المستعارة عن العربية والفارسية،فهي الظّاهرة الوحيدة لِلُغة تتألف من مزيج ثلاث أرومات:الهندية،الأوربية والسّامية معجما، والتتارية صرفا ونحواً" [1].

متصرفة تقبل التصريف: وهي قسمان عظيمان: آريّـــة وساميّـــة (و قد تمّ الحديث عنهما فيما سبق)

ثانيا:نظرة عامة حول الكتابة:

إنّ لفظة الكتابة مشتقة من الفعل كتب، وفي لسان العرب "كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، ...ورجل كاتب ...حرفته الكتابة...الكاتب عندهم العالم وكتبه: خطه *" [2]، أي أنّ الكتابة هي وسيلة الرّجل الّذي يملك علما لحفظ علمه، لأنّ الكتابة تقيّد المعارف وتحفظها، "والكتابة في المعنى اللّساني الحديث تعبير عن اللّغة المحكية بواسطة إشارات خطية مكتوبة، و ذلك لأغراض شتى منها حفظ الكلام الّذي يزول فور إلقائه شفويا، أونقله إلى أماكن بعيدة عن المكان الذي ألقي فيه" [3]، فالهدف منها هو حفظ ثقافة وفكر الشعوب عبر العصور، والّتي تتغير باختلاف المراحل الّتي مرّت بها، وإن أمكن القول أنّ لكل شعب لغة، فإنّ لكل لغة رموز، وعادة ما نلحظ كتابة لغة ما برموز لغة أخرى مثلما"حدث عندما استخدم الحرف العربي لكتابة اللّغة الفارسية أو الأردية ...فظهرت حروف مثل(پ) لتمثيل (p) و(گ) لتمثيل(G) و(چ) لتمثيل (CH)[4]، ويطلق على تلك الرموز "الألفبائية الإملائية الّتي تمثل النطق [5].

---

[1] ــ عبد الرحمان بن عطية، مرجع سابق ، ص226.

[2] ــ ابن منظور، المصدر نفسه، مج 5، ج42، باب الكاف، مادة كتب، ص ص3816ــ3817.

[3] ــ احمد زرقة، أصول اللغة العربية: أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، دمشق ــ سوريا، 1993، ص 101.

[4] – مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، العلوم الهندسية، معهد بحوث الحاسب و الإلكترونيات ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، الرياض ، مج 16، ع2، 2006، منصور بن محمد الغامدي ، تصميم رموز حاسوبية لتمثيل ألفابائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي ، ص ص 28-29.

[5] – ينظر كمال بشر علم الأصوات ، دار غريب ، د ط ، القاهرة ، 2000 ، ص 631.

لقد حثّ الله تعالى على تعلّم الكتابة من خلال الإشارة إلى أداتها في قوله تعالى: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ سورة القلم آية01، فهو هنا يقسم بالقلم الّذي يُكتب به، وما يكتبونه بالقلم، وهي الكتابة، واختلف العلماء في نشأة الكتابة كما اختلافهم في نشأة اللّغة، فمنهم من يرى أنّها توقيفية من الله عزّ وجلّ مثلها مثل اللّغة، ومنهم من يرى أنّ ظهورها كان مؤخرا، وذلك بحسب ما تدل عليه الآثار الّتي خلفتها الحضارات الإنسانية السابقة، واختراع الإنسان للكتابة لم يأت مباشرة، بل مرّ **بمراحل** متعددة حتّ وصلت إلى الأبجدية، وتمثّلت في:

1ــ مرحلة التعبير بالإشارة: فيقوم الإنسان القديم بوضع علامات وإشارات تدلّ على حدوث شيء معين، مثل الأفارقة يستعملون النّار والدّخان والطبول في الإعلان عن بعض الأمور البالغة الأهمية[1] .

2ــ مرحلة الرسوم : وهناك من يسميها المرحلة التصويرية، حيث لاحظ الإنسان القديم أنّ الرّسوم الّتي قام برسمها قد تحكي قصة أوتعطي فكرة لما يود قوله والإشارة إليه، فاستعمل الرّسم ليؤرّخ لطقس ديني أوحدث اجتماعي... [2]، فمثلا إذا أراد الإنسان القديم أن يرسل إلى صديقه رسالة يعلمه فيها أنّه ذاهب إلى صيد السّمك، فإنّه يرسل له صورة رجل بيده قصية في رأسها شص وهو متجه نحو بحيرة سمك[3].(الملحق 1)

3ــ مرحلة الكتابة برموز المعاني ورموز الأصوات ومخصصات المعاني والأرقام: وهناك من يسميها المرحلة الرمزية، وهي مرحلة متطورة عن المرحلة السابقة تمثلها الكتابات : (الملحق 2)

أــ المسمارية السومرية : السومريون اخترعوا الكتابة المعروفة بالخطّ المسماري [4]، ولهذا تسمّى المسمارية السومرية، وتسمّى عند البعض باسم الكتابة الأشكوزية نسبة إلى الأقوام المعروفين بالطوارنين، ولغتهم السومرية، وبرزت حضارتهم في جنوب بلاد الرافدين، وأوّل من أطلق عليهم هذا الإسم هو العالم بوليوس أوبرت سنة

[1] – أحمد زرقة ، مرجع سابق ، ص 103.

[2]– سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذييب،الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية،دار مربت للموسوعات،دط، الرياض، 2006، ص 27.

[3] – أحمد زرقة ، مرجع سابق، ص 103.

[4] – هنري س عبودي ، مرجع سابق ، 514.

1869م، معتمدا على ما جاء في اللّقب الملكي الّذي استخدمه الملوك آنذاك، وهو ملك بلاد سومر وأكاد، وقد استمر الخطّ المسماري لمدّة تزيد على ثلاثة آلاف سنة، إذ أنّ استخدامه استمرّ حتّى منتصف **ق 1 م**[1] .

ب ــ الأكادية المسمارية : تسمية مشتقة من اسم الأقوام الأكادية الّذين استوطنوا أواسط بلاد الرافدين وجنوبها منذ مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، وقد كان التواصل بين اللّغتين الأكادية والسومرية قويّا[2].

ج–الكتابات المصرية القديمة : إنّ المتأمّل للكتابة المصرية المنقوشة على النّصب والهياكل الحجرية تبين له رشاقة الأشكال المصورة، وانسيات خطوطها، ووضوحها مقارنة بغيرها من الكتابات الأخرى[3]، وتتميز بـــ [4]:

1- استخدامها للشرطة الرّأسية: وهو مصاحبة رمز المعنى بخط عمودي قصير تحته أو إلى جانبه .

2ــ ندرة الرموز من ثلاثة أصوات نحو الجعل فصوته وهو " خيري " يوافق صوت الفعل المصري القديم، الّذي يعني "كان، حدث، صار"، و هكذا استخدم رسم الجعل * ليمثل صوت الفعل "خيري ".

3ــ تتميز المصرية من الناحية الكتابية الّتي يمكن ترتيبها في أربعة اتجاهات مقروءة على النحو التالي:

ــ تأتي في خط أفقي من اليمين إلى اليسار، وأحيانا أخرى في خط أفقي لكن من اليسار إلى اليمين.

ــ تكتب من الأعلى إلى الأسفل في كتابة عمودية، حيث تقرأ الأعمدة والعلامات داخليا من اليمين إلى اليسار، وأحيانا تكون من الأعلى إلى الأسفل في كتابة عمودية، والأعمدة والعلامات داخل مربعات، لكن قراءتها تكون من اليسار إلى اليمين.

وطرح الباحث "أرافني كارستين نيبور" ملاحظتين هامتين هما [5]:

---

[1] – ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذييب ، المرجع نفسه، ص 41.

[2] – ينظر المرجع نفسه ، ص ص 50-51.

*الجَعْــل ُ":" قصار النحْل" و"الجُعل : دابة سوداء من دواب الأرض"، ابن منظور ، مصدر سابق ، مج 1 ، ج8 ، مادة جعل ، ص ص 637- 638

[3] – ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن الذييب، مرجع سابق، ص 60.

[4] – المرجع نفسه ، ص 62.

[5] – سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبييب،مرجع سابق ، ص 66.

ـــ الفارق الواضح بين الرمز الأكبر والأصغر يجعل من الرموز الكتابية الصغرى تقدّم تفاسير ومعاني للرّموز الكبيرة، وأنّها تحمل ملامح الأبجدية، وفك رموز هذه الكتابة يكون بمساعدة اللّغة القبطية.

ـــ عدد الهيروغليفيات محدود و ليس كبيرا، والهيروعليفيات هي الخطوط المصرية، وهي أربعة خطوط (ملحق 3)

إنّ **الكتابة الرمزية** لها شيفرة وتراكيب عقلية تتطور مع الزمن، فلا يجمعها مع الأبجدية سوى أنّ كليهما يعبران عن شيء معين وفق نظام متبع [1]، فالكتابة الرمزية تعتمد تدوينا خطيّا لا يرجع إلى اللّغة المحكية، بل يعتمد على علاقة رمزية مستقلة [2]، ثمّ تطوّرت هذه المرحلة، فيرمز بصورة واحدة لأكثر من معنى وفق السّياق الّذي تحدده القرينة[3]، و أبرز فقرات هذه المرحلة ما يلي :

I-رمز المعنى : وهو الرّمز الّذي يقصد به معنى وحيد لعرض شفهي هو الشيء المصور المرسوم نفسه أو شيء آخر متصل به، مثل رمز الشّمس وهو عبارة عن دائرة داخلها نقطة، يعني في المصرية الشّمس إذا قصد به الشّيء نفسه، لكن إن قصد به شيئا متصلا به كان معناه "يوم، نهار، يضيء، يشرق"[4].

II -الرمز الصّوت ، و مخصّص المعنى :

رمز الصّوت هو رمز يلائم صوتا جزئيا من أصوات التخاطب، ويقصد به صوته لامعناه، ونادرا ما يستخدم لكتابة كلمة كاملة، لأنّ العادة فيه أن يكتب به جزء من كلمة [5]، فمثلا إذا أراد إنسان كتابة كلمة تبدأ تبدأ بالمقطع يد كما في يُدير، يدلي، فإنّه يرسم يد، ويعتبرها مقطعا هجائيا لا يراد به {اليد نفسها}، وإنّما يعبر عن صوت الياء والدال غير المعروفين بعد [6]، أمّا **مخصّص المعنى** فهو عبارة عن صورة أوشكل يوضح الكلمة المكتوبة، فمثلا الفعل الّذي يعني "خرج" في المصرية القديمة صوته "برى"، ولكتابته استعان المصري القديم برمز

---

[1]– ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبييب، مرجع سابق، ص 29.

[2]– ينظر أحمد رزقة ، مرجع سابق ، ص 102.

[3]– ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبييب ،المرجع نفسه، ص 30.

[4]– ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبييب ، مرجع سابق ،ص31.

[5]ـــ المرجع نفسه، ، ص ص 32-33.

[6]ـــ ينظر أحمد رزقة ، مرجع سابق ، ص 104.

المعنى "منزل، بيت، معبد"، ولكي يحدد المعنى المقصود، وهو مشى أو المشي أضاف رجلين متجهتين إلى جهة اليمين، وهاتان الرّجلان وظيفتهما هنا مخصص المعنى، فمهمتهما تقريب المعنى للقارئ[1]، **فالفرق** بين رمز الصوت و مخصص المعنى أنّ الأوّل ينطق والثاني لا ينطق.

4ـــ مرحلة الكتابة المقطعية : و هي المرحلة الّتي تمثّلها اللّهجتان البابلية والآشورية في ظهورهما الثاني، وهاتاتن اللّهجتان استخدمتا الخط (القلم) المسماري، وقد ظهرت هذه المرحلة بعد أن أخذوا يهتمون بأصوات العلامات المسمارية دون معانيها الّتي تعبّر عن الصّورة في الأصل ليكتبوا كلماتهم بواسطة الأصوات، ومن ميزاتها خلوّها من رموز المعاني الاّ ماندر، وخلوها تماما من مخصّصات المعاني، وتعتمد الكتابة المقطعية على حسّ لغوي صحيح، فهو يميّز المقطع في الكلمة، ويترعه منها، ويقطع الكلمة ويفصلها إلى مقاطع في حال احتوائها على أكثر من مقطع[2]،"فأصبحت المعاني المجردة الّتي عجزوا في بادئ الأمر عن تصويرها، يعبر عنها برسم صور لأشياء تشبه أسماءها...هذه المعاني...من ذلك أنّ فعل الكينونة كان يعبر عنه في لغة الكلام بلفظ خوبيرو، وقد عجز الكاتب...في أوّل الأمر عن ايجاد صورة يمثل بها هذا المعنى الشّديد التجريد، حتى اهتدى...إلى تقطيع الكلمة إلى ثلاثة مقاطع خوـــ بي ـــ رو، ثمّ عبّر عن هذه المقاطع الثلاثة بصورة الغربال الّذي يعبّر عنه في لغة الكلام بلفظ خو، وبالحصيرة بي، وبالفم رو"[3]، ثمّ عمل الإنسان على تبسيطها أكثر، فظهرت المرحلة التالية.

5ـــ مرحلة الكتابة شبه المقطعية: علاماتها تتراوح بين التسعين والمائة علامة، وقيل سبعين علامة، إذا لم تحسب الأشكال المختلفة للرّمز الواحد، وهذا العدد من الرموز رقم كبير جدا بالنّسبة للأبجدية، و لم يعتبرها الدّارسون كتابة تصويرية برموز معان ومخصّصات معان، وعدم اشتمالها على المقطع بنوعيه، المقطع البادئ والمنتهي بالحرف الساكن، والمقطع البادئ بالحرف المتحرك والمنتهي بالحرف الساكن، واقتصارها فقط على المقطع المفتوح، منع

---

[1] ـــ سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب ، المرجع نفسه، ص ص 32-33.

[2] ـــ ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب ، مرجع سابق ، ص 34

[3] ـــ ويل وايريل ديورانت، قصة الحضارة، تر محمد بدران، دار الجيل، مج1، ج2، بيروت، جامعة الدول العربية، تونس، د ط، سنة النشر(لم تذكر)، صص107ـــ108.

الدّارسين من اعتبارها كتابة مقطعية [1]، ويسمّيها البعض الكتابة الأوائلية، الّتي يأخذ الرّسم فيها قيمة الصّوت الأوّل من الكلمة، فمثلا صورة الكلب ترمز إلى حرف الكاف، واتنهى رسم الألف الّذي يعني ثورا بأن يقرأ " آ"، وهو الصّوت الأوّل من كلمة ألف الصوتية " [2]، وكان "كلّ رمز منها عبارة عن مقطع واحد فقط مفتوح ممدود إمّا بالألف أوالياء أوالواو، وهي كتابة صوتية تامة، ولكنّها بالمقاطع المفتوحة فقط...فهي متفوقة على الكتابة المقطعية وأقل تقدما نحوالأبجدية "[3].

6ـ مرحلة الكتابة الأبجدية: تطورت فيها من الكتابة بالمقاطع إلى الكتابة بالحروف "وتمتاز عن{سابقاتها} بأنّ كل رمز يمثّل صوتا واحدا منفردا، وخلوّها من{الصوائت}، فيما عدا الأبجدية اليونانية [4]،(سنحاول الحديث عنها).

7ـ مرحلة الكتابة شبه الأبجدية : وتمثلها كتابتين هما الإخمينية الفارسية، والمرورية، فالكتابة الإخمينية هي مسمارية الرموز، تتكون من واحد وأربعين رمزا، منها أربعة رموز معان، ورمز واحد فاصل بين الكلمات، أمّا بقية الرموز وعددها ستة وثلاثون رمزا، فهي رموز أصوات، أمّا الكتابة المرورية – وسميت كذلك نسبة إلى مدينة مروى – تتكون من خطين الأوّل الهيروغليفي (المقدّس)، والآخر المختزل الّذي تطور عن الهيراطيقية المتاخرة والديموطيقية المبكرة، واللّغة المرورية لغة إفريقية، تخلو تماما من أيّ سمات سامية أوهندو – أوربية [5].

أنظمة الكتابة: ويعود الفضل للشّعبين الفينيقي ولأوجاريتي في التوصّل إلى الأبجدية وهي:

- **الأبجدية الأوجاريتية** : (**الملحق 4**) بعد سنة من اكتشاف مزارع سوري لقبر في مزرعته، وسنة بعد بداية الحفريات الأثرية في عام 1929، توصّل ثلاثة علماء أوربيين – هم الألماني هانزباور Bauer، والفرنسيان إتيين دروم وشارل فيرولو Virolleaud– إلى فك رموز هذه الألواح الطينية وعلاماتها، رغم عمل كل واحد منهم

[1] ـ سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب ، مرجع سابق ، ص 35.

[2] – أحمد زرقة ، مرجع سابق ، ص 104.

[3] – ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب ، مرجع سابق ، ص 35.

[4] – مرجع نفسه، ص 36–ـ39.

[5] – ينظر المرجع نفسه، ص ص36–39.

دون علمه بالآخر، وكان افتراضهم أنّ هذه الكتابة هي الألفبائية وبأنّها سامية، فهذه الكتابة هي ألفبائية، وتشبه الأكادية في كونها مسمارية[1].

مميزات الكتابة الأوجاريتنية: تتميز بعدد من السمات هي[2]:

ـــ أنّها كتابة سامية هجائية غربية،كتبت برموز مسمارية، وتحتوى على ثلاثين رمزاًبسيطا يتألف من مسمار حتّى أربعة مسامير، ونادرا ما تصل إلى سبعة مسامير، ويفصل بين الكلمات بمسمار أصغر من المعتاد وغير عميق، أوخط صغير لا يستخدم في آخر السطر، وكغالبية النقوش السّامية الأخرى يمكن أن تقطع الكلمة في آخر السّطر.

ـــ أنّها كتابة استمرت من ق 14ق.م إلى ق 12ق.م، كما تتميز عن الكتابات السّامية الغربية الأخرى بوجود الأداة "م" ملحقة باسم العلم، وتقرأ مثل الأكادية من اليسار إلى اليمين متفقة في ذلك مع الثمودية.

ـــ الرُقم* الأوجارتنية هي بمقياس يتراوح مابين 5-2.5 سم، فيما عدا الرقُم الكبيرة الضخمة منها، الّتي سجلت عليها الأساطير والنّصوص الدينية المختلفة.

ـــ وقد عُثر على نقش كامل يمثل الترتيب الأبجدي الأوجاريتي في سنة 1949 م وفيه ثلاثة أسطر كالآتي:

1 أ ب ج خ د ه و ز ح ط ي ك ش ل.

2 م ذ ن ظ س ع ف ص ق ر ث.

3 غ ت إ أ س.

الأبجدية الفينيقية: إنّ الكنعانيين {الفنيقيين}هم الّذين اخترعوا أبجدية الكتابة المختزلة بالنّسبة للخط المسماري والهيروغليفي[3]، ذلك أنّ الشّعب الفينيقي شعب تجاري، والسرعة عنصر يرتبط كثيرا بالتجارة، فنجحوا في التّخلص من العلامات التّصويرية واستبدالها بالنّظام الأبجدي، فأصبح كل رمز منها يمثّل صوتا واحدا منفرداً،

* الرقم تصنع من الطين الطري ، بعضها يجفف في الشمس ، و بعضها الآخر يشوى عند الحاجة ، و تستخدم أقلام البونز أو القصب للكتابة على هذه الألـــواح سليمان عبد الرحمان بن محمد الذبييب ، مرجع سابق ، ص 119.

[1]- ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبييب ، مرجع سابق ،ص 113.

[2]ـــ ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبييب، مرجع سابق ص ص118-121

[3]-إسرائيل ولسون ، مرجع سابق ، ص 52.

وكانت الكتابة الفينيقية تنتقل مع السّفن التّجارية، فانتشرت نقوشهم في أنحاء متعددة من العالم القديم [1]، وتمّ اكتشاف الأبجدية الفينيقية في مراحل متباينة، كانت أولاها في سنة 1904، حيث عثر الباحث الأثري الإنجليزي فليندرز بيتري (Flinders Petrie) على ألواح حجرية منقوشة، بها كتابات غير معروفة في مكان غير بعيد عن سيناء، فأخذها إلى إنجلترا، وقد تمكّن السير آلان غاردينار(SirAlan Gardiner)-بعد عشر سنوات (1914م)- من فكّ رموز الأحرف المنقوشة في اللوائح {الألواح}، وكان أهمّ ما توصّل إليه الباحث هو أنّ تلك الحروف لم تكن مجرد مصورة، بل كان لكل منها صوت، و كانت أولى الأحرف الّتي تمكّن من حلّ رموزها هي (B- ʿ- L- +)[2] أو"(ب، ع،ل،ت) أي بعلة " [3]، ومعناها "إلهة جبيل" [4] أو"اسم المعبود الّتي يقابلها في الدّيانة المصرية هاتور"[5].

ذكرنا في البداية أنّ الفينيقين استعانوا بالخط المسماري والهيروغليفي لاختراع خطّهم الجديد، ولهذا ف "الحروف الكنعانية وإن كانت ليست بصور، فإنّا نجد لمعانيها بالكنعانية علاقة بالصور وهي: ألف = بقرة ، بيت = بيت ، جيمل= جمل ، دالت=باب، ها = شبكة جديدة للشبّاك، نون=حوت ، واو = وَتد، سامخ= ألة يعتمد عليها كالعصا، زاين= سلاح، حيت = حائط، فا= فم، طيت = حنش، صادى = شبكة صيد، يود = يـــد، قوف=سم الخياط، كاف = كف اليد، ريش = رأس، لمد = عصا لضرب البقر، شين = سِنّ، ميم = ماء، تاو = علامة[6].

ولطول الفترة الّتي استخدمت فيها هذه الكتابة، تمكّن العلماء من تقسم نقوشها إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي[7]:

1ـــ الخط الفينيقي القديم (ق 11/12ق.م – 9 ق.م): وهو الخطّ الّذي كتبت به النّصوص الملكية في جبيل، وأبرز ما يميزه أنّ الحرف كان قويا وكثيفا، وأميل إلى الانكسار، ويفصل بين الكلمات بخطوط مستقيمة.

---

[1]– ينظر سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب ، مرجع سابق ،ص 122

[2]– فاطمة الزهراء عزوز ، الروابط الفكرية الفينيقية- العبرانية : المعتقدات الدينية – الآداب – الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2005-2006، ص107.

[3]– المرجع نفسه ،ص 107.

[4]– فاطمة الزهراء عزوز ،مرجع سابق، ص 107.

[5]– سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب ، المرجع نفسه ، ص ص 124-129.

[6] –إسرائيل ولفنسون ، مرجع سابق ، ص ص99-100.

[7]– سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذبيب، مرجع سابق، ص ص 124-129.

2ــ الخطّ الفينيقي المتوسط (ق 9ق.م-6ق.م):كتبت به معظم النقوش الفينيقية، ويمتاز باستطالة الحروف إلى الأعلى أوإلى الأسفل، وبعضها تأخذ اتجاها واضحا نحو اليمين أواليسار، ممّا يسمح بتمييز الحروف الّتي كانت غالبا ما تلتبس فيما بينها، ويلحظ عدم وجود فواصل بين الكلمات كما كان مستخدما في الخطّ القديم.

3ــ الخطّ الفينيقي المتأخّر (ق 5 ق.م-ق 1م): والنّصوص المكتوبة بهذا الخطّ قليلة جدا، وأكثرها على العملات النقدية، وجاءت فيها أشكال الحروف مشوهة...وكتب بلهجة عُرفت باسم البونيقية/البونية، وهي لهجة متطورة عن الفينيقية المتوسطة واليونانية، فجاءت متأثرة باليونانية، وهذا الاحتكاك أدّى إلى ضعف النّطق بأصوات الحلق في اليونانية الحديثة فحدث خلط بين حرفي ع ،ء، و ح،هــ، واحتوت الكتابة الفينيقية على 22 رمزا * يمثل الصوامت ولا يمثل الصوائت، فهو شبيه بالحرف العربي بدون تشكيل، ([1])، والجدول التّالي يوضّح ذلك:

جدول تطور الألفبائية من الحرف الفينيقي إلى اللاتينية والرومانية، كما استخدم الحرف الفينيقي في الآرامية ثمّ النبطية فالعربية[2].

نلاحظ من الجدول أنّ هناك لغات حذفت حروفا من الفينيقية كالإغريقية واللاتينية والرومانية، فالإغريقية مثلا أخذت من الفينيقية تسعة عشرة حرفا، وأسقطت ط، س، ص وأضافت لها خمسة حروف هي" ω υ φ χ ψ"[3].

إذن فالألفبائية "انتقلت مع التّجارة المصرية الفينيقية إلى جميع البلاد الواقعة حول البحر المتوسط، ثمّ انتشرت عن طريق اليونان وروما حتّى صارت أثمن ما ورثته الحضارة من بلاد الشرق" [(1)]، و"قام الإغريق في

* وهناك من قال بأنّها أربعة وعشرون حرفا، ينظر ويل وايريل ديوراتن ، قصة الحضارة،تر محمد بدران، مج 1، ج2، دار الجيل للطبع والنشر، بيروت، جامعة الدول العربية، تونس،ص108.

[1]–منصور بن محمد الغامدي ، بحث بعنوان : الألفبائية الصوتية الدولية و الحرف الروماني ، مركز علوم و تقنية الأصوات ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض ، 1424ه، ص4.

[2]– المرجع نفسه، ص 5.

[3]– منصور بن محمد الغامدي، الألفبائية الصوتية الدولية و الحرف الروماني، مرجع نفسه، ص 4.

الألفية الأولى ق.م باستخدام الألفبائية الفينيقية في كتاباتهم للإغريقية، وبعد بضعة قرون وظّف الرومان هذه الألفبائية لكتاباتهم لتصبح الحروف الكبيرة المعروفة الأولى...ومع تطور أساليب الكتابة ظهرت الحروف الصغيرة إلى جنب الحروف الكبيرة في بداية القرون الأولى بعد ميلاد" [2]، ثمّ شاع استخدامه في لغات عديدة، كما تحوّلت بعض اللّغات من الحرف الّذي اعتادت على استخدامه إلى الحرف الروماني كالتركية، ومن أشهر اللّغات الّتي تستخدم الحرف الروماني في الكتابة الفرنسية، الإنجليزية ...إلخ [3]، وبالنّظر إلى اللّغة الإنجليزية، نجد أنّ الحرف الروماني لا يفي بحاجتها في كتابة صوتية صحيحة، فهي تحتاج إلى 18رمزا إضافيا لأصوات غير موجودة في الحرف الروماني، فصوائت الإنجليزية 14، بينما لا يوجد في الحرف الروماني إلاّ خمسة فقط u,a,e,i,o, كما أنّ أصوات مثل ش،ذ،ث، ليست لأيّ منها رمز خاص به، إضافة إلى أنّ هناك حروف رومانية ليس لها ضرورة في اللّغة الإنجليزية:c,q ينطقان مثلما ينطقk، كذلكx عبارة عن صوتينk،s ومن ثمّ لا ضرورة لوجوده [4].

إنّ نظام الكتابة في لغة معينة يمكن أن يستخدم وسائل يتشاطرها مع نظام كتابة للغة أخرى، أوأنظمة كتابة لعدد من اللّغات[5]، لذا تدخل المتخصّصون لوضع رموز تغطي كافة اللّغات البشرية، بحيث يمكن استخدامها لكتابة أية عبارة أوكلمة من متحدث بأيّة لغة، فظهرت **الألفبائية الصوتية الدولية**[6] أي أنّ الكتابة على نوعين[7]:

– نظام الكتابة الصوتية الدولية وتوضع رموزها بين قوسين معقوفين [ ]، ويرى أصحابها أنّها يمكن أن تعبّر عن أصوات أية لغة في العالم.

---

[1]– ويل وايريل ديوارنت ، قصة الحضارة ، مج 1، ج2، مرجع سابق، ص 108.

[2]–منصور بن محمد الغامدي ، الألفبائية الصوتية الدولية و الحرف الروماني ، مرجع سابق ، ص ص5-6.

[3]–ينظر المرجع نفسه ، ص 6.

[4]ـــ المرجع نفسه، ص8.

[5]– جون ماونتفورد jon matford، اللّغة وأنظمة الكتابة ، عن الموقع الإلكتروني : www.pdf factory.com،ص 117.

[6]– مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم الهندسية، مج16، ع2، 2006م-1427ه، منصور بن محمد الغامدي ، تصميم رموز حاسوبية لتمثيل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، معهد بحوث الحاسب والالكترونيات،الرياض، ص29.

[7]–حسام سعيد النعيمي ، اصوات العربية بين التحول و الثبات ، سلسلة بيت الحكمة 4 ، د ط ، جامعة بغداد ، 1989 ،ص 91.

– نظام الكتابة الخاصة بلغة معينة، وتوضع رموزها بين خطين مائلين //، ويطلق عليها الأبجدية الصوتية.

وتعرّف الكتابة الصوتية بأنّها: "عبارة عن مجموعة اصطلاحية من الرموز الكتابية تكوّن نظاما صالحا لتسجيل أصوات لغة من اللّغات تسجيلا دقيقا...والمبدأ العام الّذي يراعى في الألفباء الصوتية هو تخصيص حرف واحد ...لكل فوينم من فونيمات اللّغة موضع الدرس" [1].

إذن فالفرق بين الكتابة الصوتية والعادية هو أنّ "الأبجدية الصوتية تدون أصواتا على المستوى الصوتي،وفونميات أوعناصر نغم على المستوى الفونولوجي، وهي تكتفي بذلك ولا تتعداه، أمّا الكتابة العادية ومهما قرب نظامها من النّظام الصوتي، فهي تؤدي وظائف متعددة كالفصل بين الكلمات، وفي العربية الشّكل النّهائي للحروف يشير إلى نهاية الكلمات..."[2].

و**الكتابة الصوتية الدّولية** مرت بمراحل متعددة منذ ق 16م، مثل **محاولة** ronbison robert الّتي أسهمت في تطوير الكتابة الصوتية، وقد رمز في طريقته للثنائيات المجهورة المهموسة مثل: (v ، f و t, d) برمز واحد لكل ثنائي، مع التّمييز بينهما بالنّقط، كذلك رمز لما يقابل صوت الخاء العربية بالرمز (x) وهو نفسه الّذي تبنته الأبجدية الصوتية الدولية فيماع بعد [3]، لكن (x) في الإسبانية القديمة يعادل صوتيا حرف (ش) أو (shs)[4] في العربية، وليس صوت الخاء، أمّا john wilkins ، فأضاف ألفبائية عضوية organic alphbet، كرمزه للأصوات الشفوية (p) و(b) بخطين مقوسين يمثلان الشفتين هكذا: ⊂، ورمز لـــ (m) بالرّمز نفسه مع وضع خط إضافي للإشارة إلى تجويف الأنف لأنّ(m) تتكون من عنصر شفوي وعنصر أنفي، ورمز لها هكذا: ، وهذه أوّل ألفبائية تحاول تمثيل الأجزاء العضوية والتّحركات الّتي تدخل في نطق الأصوات،كما تنبّه إلى أنّ الأصوات الكلامية غير منتهية، ولذلك فالرّموز تمثّل فقط the principal headsof them،والمصطلح the

[1]–محمود محمد السعدان ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، ط2، القاهرة ، مصر ، 1999، ص 98.

2–مصطفى حركات ، الصوتيات و الفونولوجيا ، المكتبة العصرية ، ط1 ، بيروت ، 1998، ص 162.

[3]– أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللّغوي ، عالم الكتب ، د ط، القاهرة ، 1997،ص 74.

[4]–زيغريد هونكة ، مرجع سابق ، ص 160.

principal heads مرادف للمصطلح الحديث "الوحدات المتميزة الّذي يستعمل لتصنيف الأصوات الرئيسيّة، أمّا willim holder فوضع رموزا استخدم فيها رموز اللاتينية مع إضافات أخرى مثل θ الّتي تمثل th، وضع الذيّل لحرف(n) الّذي يستعمل الآن بطريقة شائعة لتمثيل السّاكن النّهائي في thing (ŋ) [1].

وفي ق19م سعى كل من Ellisوpitman لتقديم أبجدية عالمية جديدة لتحل محل النّظام المضطرب غير المتجانس للهجاء العادي، وذلك لتيسير القراءة والكتابة، والهدف منها هو صوت واحد لرمز واحد، ومن المحاولات أيضا ما قدمه alexander .m.bell، رموز الكلام العادي المرئي ونشرها في كتابه visible speeck، وقامت فكرته على إعطاء صورة بصرية تشير إلى كيفية نطق الأصوات، فجعل رموزا للدّلالة على استدارة الشفتين، وأخرى لامتدادها، وثالثة للدّلالة على ارتفاع مقدّم اللّسان، ورابعة لارتفاع مؤخر اللّسان وهكذا، ومن النماذج لمواقع بعض أصوات العلة: ٩ تعني ارتفاع مؤخّر اللّسان، ٢ تعني ارتفاع مقدّم اللّسان، ٤ تعني انخفاض مؤخّر اللّسان، ٦ تعني انخفاض مقدّم اللّسان، ولكن لكثرة الرموز وغرابتها، ماتت بعد استعمالها.

وقد أدخل اللّغوي الإنجليزي Henry Sweet تعديلات وتبسيطات على الكلام المرئي لـــ: Bell، وسمّاه الكلام المرئي المعدّل revsed visible speach، ثمّ اكتشف أنّها مازالت معقدة بالنّسبة للقارئ العادي فقدّم أبجدية أخرى، استخدم فيها الرّموز الرومانية، كما وضع نوعين من الأبجدية الصّوتية سميت أولاهما بالأبجدية الصوتية الواسعة، وتمثّل ما يسمى الآن بالفونيمات، والثّانية الأبجدية الصوتية الضيقة، وتمثل التّنوعات الصوتية المختلفة أوالألوفونات، واستعمل قول "رمز واحد لفونيم واحد"بدلا من"صوت واحد – رمز واحد"،كما استخدم الرّموز الاصطلاحية المعتادة كلما أمكن، وسميت الرّموز بعد ذلك بـــ broad romic، ثمّ تأسّست الجمعية الصّوتية الدولية في عام 1886، وكان لـــ Passy Paul الفضل الأكبر في تأسيسها، وكان هدفها في أوّل الأمر محاولة تحسين تعليم اللّغات الأجنبية، ولكن لوجود أعضاء لغويين بارزين فيها يهتمون بالصّوتيات أكثر من تعليم اللّغة اتّجهت إلى أن تكون صوتية خالصة، ونشرت مطبوعاتها منذ تأسيسها، واستخدمت في أوّل أمرها صيغة معدلة لأبجدية Pitman، ثمّ حاولت اختيار أبجدية أخرى، فكانت

[1]– أحمد مختار عمر ، المرجع نفسه، ص 76.

أبجدية Sweet الواسعة مع إدخال بعض التعديلاتعليها، ونشرت منذ يناير 1889م[1]، ومن المبادئ الّتي نادت بها الجمعية [2]:أنّه حين يوجد صوت واحد في عدّة لغات فلا بدّ أن يرمز له {بالرّمز نفسه}. كما يجب أن تشتمل على أكبر قدر ممكن من رموز الألفبائية الرومانية، مع وضع رمز واحد لكل صوت متميز.

كما تمّ وضع بعض الرموز الثانوية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي[3]:

أـــ رموز لأصوات تختص بها لغة دون سواها من اللّغات، وهي ليست من الشيوع حتّى تدرج رموزها ضمن الرّموز الأساسية، مثل الرّموز (ʦ)و(ʧ)و(ʤ) لتمثيل السّواكن الانفجارية الاحتكاكية المركبّة Affricates، ويمكن منعا للّبس مع التجمع الصّوتي أن يوضع الرمزان هكذا ʦ أو ʦ للدّلالة على الربط .

ب- رموز لصفات لا تغير شيئا من العناصر الّتي تتكون منها الأصوات كالطول مثل: (:) للدّلالة على الطول الكامل، و(.) للدّلالة على نصف الطول وغيرها ج-رموز لصفات ثانوية تطرأ على الأصوات فتغير بعض عناصرها كالجهر للصّوت المهموس، والهمس للمجهور مثل: ◌ً وتعني الدّائرة الصّغيرة: طروء الهمس على الصّوت، ◌ˢ ويعني الرّمز الصغير: طروء الجهر على الصّوت.

إنّ لكل لغة أصوات، أي ما يسمّى بالصّوت اللّغوي، الّذي تحدّث عنه ابن جني حين عرّف اللّغة، ويعبر عنه في الدراسات الحديثة بالفونيم، والصّوت اللّغوي يُدرس وفق مرحلتين هما: **الفونتيك**: وتعني بدراسة كل من أعضاء النّطق، مخارج الأصوات وصفاتها، و **الفونولوجيا**: وتسمى علم وظائف الأصوات، وتعني بدراسة المقطع الصّوتي، والنّبر، والتّنغيم، والتبدلات التركيبية كالمماثلة [4]، أي أنّ الفونتيك تعني بدراسة الصّوت اللّغوي مفردا خارج التركّيب، وتصنفه وفق مخرجه، وصفته، أمّا الفونولوجيا فتعني بدراسة الصّوت اللّغوي داخل التركيب .

---

[1]-ينظر أحمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص ص 76-82.

[2]- المرجع نفسه ، ص 82.

[3]- أحمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص ص 87-88.

[4]- علي حسين مزيان ، علم الأصوات بين القدماء و المحدثين ، دار شموع الثقافة ، ط1 ، ليبيا،2003 ، ص 18.

خلاصة

إذن، فكما نقول عن عالم اليوم أنّه قرية صغيرة، بفضل تطور وسائل الاتصال، فكذلك قديما كان العالم متقاربا من بعضه، بفضل انتساب البشرية لأصل واحد، ولهذا كانت اللّغات قديما متشابهة، وكذلك الكتابات، ولكن الهجرات البشرية المتكررة بحثا عن حياة أفضل، أبعدت اللّغات عن بعضها، فبقيت المناطق الأصلية محافظة على اللّغة القديم والمناطق الجديدة تطورت فيها اللّغة القديمة، فانبثقت منها لهجات جديدة، أصبحت لغات فيما بعد، وكذلك بالنّسبة للكتابة الّتي فرضت نفسها رغم صعوبتها –خاصة في مراحلها الأولى– على النّاس، سواء كانوا حكاما، أورجال دين، أوتجارا...، فكانت تصويرية، ثمّ تطورت إلى "مجموعة من الرموز تدل على...أوّل ما فيه {المقطع} من أصوات، وبهذا أصبحت حروفا" [1]، ثمّ وضعت لكل لغة حروف، ثمّ سعى طموح الإنسان لأن يجعل حروفا مشتركة تعبر عن كل لغات العالم، فظهرت بذلك الألفبائية الصوتية الدولية، بالإضافة إلى دراسة الأصوات اللّغوية دراسة علمية، وفق مرحلتين، هما: الفونتيك والفونولوجيا، وذلك لتسهيل تعلّم اللّغات بشكل صحيح، ودون تحريف أوتحوير، كما حدث للّغات القديمة، الّتي اختفت معظم أصواتها أو كلّها.

[1] ــ ويل وايريل ديورانت، قصة الحضارة ــ نشأة الحضارة، تر زكي نجيب محمودّ، مج1، ج1، دار الجيل – بيروت، جامعة الدول العربية–تونس، ط(لم تذكر)، سنة النشر (لم تذكر)، ص183.

تمهيد

شكّل الاهتمام بتدوين اللّغة العربية تحولا جذريا في مسار الانتقال من اكتسابها بالفترة إلى اكتساها بالتعلّم، وفق أنظمة علمية جديدة[1]، وقد فهم علماء العربية أنّ أهمّ عنصر في اللّغة هو الصوت، وذلك واضح في تعريف ابن جني المشهور للّغة، ولهذا كان الاهتمام كبيرا بخصوصية الصوت اللّغوي، وذلك من ناحية المخرج، الصفة، وتنظيمه داخل المقاطع المشكلة للكلمات، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل.

المبحث الأول: نظرة عامة حول اللّغة العربية ومخارج أصواتها:

إنّ كل لغة تتحدد بأصلها وأصواتها، ولهذا عنى هذا المبحث بدراسة نشأتها، ومخارج أصواتها.

المطلب الأول: نشأتها:

لجزيرة العرب أهمية بالغة من حيث موقعها الطبيعي والجغرافي، فإنّها محاطة بالصحاري والرمال من كل جانب، الّتي صارت بفضلها حصنا منيعا لم يستطع الأجانب احتلالها، رغم أنّها مجاورة لامبراطوريتين عظيمتين، لن يستطيع العرب دفع هجماتهما، لولا هذا السدّ المنيع [2]، ولهذا حافظت اللّغة العربية على نقائها وصفائها، والمعروفة الآن من خلال نصوص القرأن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر الجاهلي، فصورتها تقترب من الكمال والّضج، لكن لا أحد يمكنه الإجابة على كيفية تكوينها حتّى وصلت لذلك الكمال [3]، وربّما نقطة التحول في اللّغة العربية، هي الفترة الّتي عاش فيها إبراهيم عليه السّلام في قبيلة جرهم، وتعلّم لسانها، فقال الرسول صلّى الله عليه وسلم: **"أوّل من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل، وهو ابن أربع عشرة سنة"** [4]، أي أنّ العربية

---

[1] ــ مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية ــ أبعاد التصني الفونتيكي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد ــ الأردن، 2010، ص4.

[2] ــ صفي الرحمان المبا كفوري، الرحيق المختوم ــ بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، دار الوفاء، ط 21، مصر، 2010، ص21.

[3] ــ كريم زكي حسام الدين، العربية تطور وتاريخ ــ دراسة تاريخية لنشأة العربية والخط وانتشارهما، كتب عربية، د ط، البلد(لم يذكر)، السنة(لم تذكر)، ص16.

[4] ــ عبد الرحمان أحمد البوريني، مرجع سابق، ص47.

قبل إسماعيل عليه السّلام لم تكن مبينة، فكانت في مرحلة النشوء والتكوين، ثمّ اختار الله سبحانه وتعالى البشري الّذي تكتمل على يده وهو إسماعيل عليه السّلام، وتواصل اكتمالها ونضجها حتّى وصلت إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول:"**إنّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**" [1].

ويجزم معظم الباحثن بانتساب اللّغة العربية للّغات السامية، لكن هناك من يرى أنّ اللّغات السامية هي من تفرعت من العربية، وذلك لأقدمية العرب في شبه الجزيرة العربية، ونظرا لطبيعة الحياة في الصحراء، فإنّ القبائل المهاجرة اتجهت إلى الأماكن الخصبة، فكانت النتيجة أن يعمر الإنسان كلّ أنحاء الأرض، ولكن بابتعاد القبائل عن موطنها، وبمرور الزمن، أخذت لهجاتها تبتعد شيئا فشيئا بكلماتها وأساليبها النّطقية عن اللّغة الأم، حتّى صارت احداها تبدو وكأنّها لغة جديدة [2]، ولهاذا ربّما يكون أصل كل اللّغات في العالم هي اللّغة الّتي كانت سائدة في الجزيرة العربية، والّتي لا تخرج عن حدود اللّغة العربية، رغم أنّها فترة لم يصلنا منها إلاّ الندر القليل من بعض الآثار.

المطلب الثاني: أعضاء النطق:

تقسم أعضاء النّطق – باعتبار الحركة والثبوت – قسمين : قسم منها ثابت يتمثل في الأسنان والحنك الصلب، وقسم متحرك يتمثل في الشفتين، اللّسان، اللّهاة، الوترين الصوتيين والحنجرة[3].

ويمكن تقسيمها كالتّالي :

أ–مجموعة الأعضاء المكونة للجهاز التنفسي تحت الحنجرة، ويتمثل في[4]:

---

[1]ـــ صفي الرحمان المبار كفوري، مرجع سابق، ص27.

[2]ـــ عبد الرحمان أحمد البوريني، مرجع سابق، ص45ـــ49.

[3]– سمير شريف ، إستيتية ، الأصوات اللغوية رؤية عضوية و نطقية و فيزيائية ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان ،2003 ، ص 18.

4– أبو السعود أحمد الفخراني ، دراسات في علم الصوتيات ، مكتبة المنسي ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 2005 ، ص ص 53– 54.

1-الحجاب الحاجز: نسيج عضلي مستعرض له القدرة على الحركة، يفصل بين الجهازين التنفسي والهضمي، وحركته رأسية ، تتجه إلى الأعلى في حالة الزفير إلى الأسفل عند الشهيق.

2-القفص الصدري: يتكون من اثني عشر زوجا من الأضلاع الّتي تتقوس إلى الأمام والخلف، وحركة تلك الأضلاع تتجه إلى الأمام والجنب معاً عند الشهيق، وإلى الداخل عند الزفير، وحركتها متزامنة مع حركة الحجاب الحاجز.

3-الرئتان: جسم مطاط قبل للحركة، فيتمدد وينكمش وحركتها تنبع من حركة الحجاب الحاجز والقفص الصدري.

4-القصبة الهوائية: قناة فوق الرئتين وتحت الحنجرة، وتتكون من حركات غضروفية غير مكتملة من الخلف، وتنقسم إلى شعبتين تصلان إلى الرئتين، والشعبة اليمنى أوسع و أقصر.

ب- الحنجرة: عبارة عن صندوق غضروفي يقع على قمة القصبة الهوائية وهي مفتوحة من الأعلى ومن الأسفل، وهذا يسمح بمرور الهواء من القصبة الهوائية إلى الحلق فالفم أوالأنف والعكس[1].

ج ــ الحلق : تجويف عضلي غشائي يقع بين جذر اللّسان والحنجرة، يصل الفم بالمرئ، ويقع خلف الفم والحنجرة والحجرة الأنفية[2] .

د-الحنك : هو سقف الفمّ، الّذي يبتدي من منطقة اللّثة، وأصول الأسنان الأمامية العليا، وينتهي باللّهاة، ويمكن توضيحها كالتالي[3] :

1-اللّثة وأصول الأسنان العليا : وهو القسم الّذي توجد فيه مغارز الأسنان العليا، ثمّ يمتد قليلا ليشمل الجسر اللّثوي alveolar ridge .

1- منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة ، ط1 ، الرياض ، 2001 ، ص 31.

2-سمير شريف إستيتة ، مرجع سابق ، ص 52

3-المرجع نفسه ، ص 47-51.

2-الحنك الصلب: ويسمّى كذلك الغار، ويقع خلف اللّثة وأصول الأسنان، بعد الجسر الّذي يفصله عن منطقة اللّثة، وتقع منطقة الحنك الصلب تحت الحجرة الأنفية، فهي الفاصل بين الحجرة الفموية عن الحجرة الأنفية.

3-الحنك اللين ويسمى أيضا الطبق: ويتميز عن الحنك الصلب بأنّه يستجيب للضغط بالإصبع أو بأسلة اللّسان.

4-اللّهاة: وهي عضلة شكلها الخارجي مخروطي، وهي مرنة وقابلة للتحرك الوظيفي، وتقوم بإغلاق الحجرة الأنفية عند البلع، فتفصلها عن الحجرة الفموية.

د-الأسنان: من الأعضاء الثابتة: فحركتها ليست ذاتية والّذي يتحرك هو الفك السفلي[1] ، وتتمثل الأسنان في الثنية، وهي: عليا وسفلى، والرباعية، والناب، والضاحك والأضراس[2].

هـ- اللّسان: تعود القدماء أن ينسوا النّطق إلى هذا العضو بصفة خاصة، باعتباره عضواً هاما في عملية النطق لمرونته، وكثرة حركته في الفم، ليكيف الصّوت اللّغوي حسب أوضاعه، و يقسم إلى: طرفه، وسطه، أقصاه[3].

و-الشفتان: ثنيتان لحميتان، تغطيان عند انطباقهما الفم من فوق ومن تحت، وهما قابلتان للحركة إراديا[4].

هـ- الفراغ الأنفي : وهو العضو الّذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون، كما يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق[5].

ويمكن تمثيل أعضاء النطق كالتالي:

---

[1]- سمير شريف إستيتة ، مرجع سابق ، ص 37.

[2]-عبد البديع النيرباني ، الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات ، دار الغوثاني للدراسات القرآنيـــة ، ط1 ، دمشق ، ص ص 49-50.

[3]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر و مطبعتها ، ط (لم تذكر) مصر ، سنة (لم تذكر) ، ص19.

4-سمير شريف إستيتية، مرجع سابق ، ص19.

5- إبراهيم انيس ، مرجع نفسه ، ص20

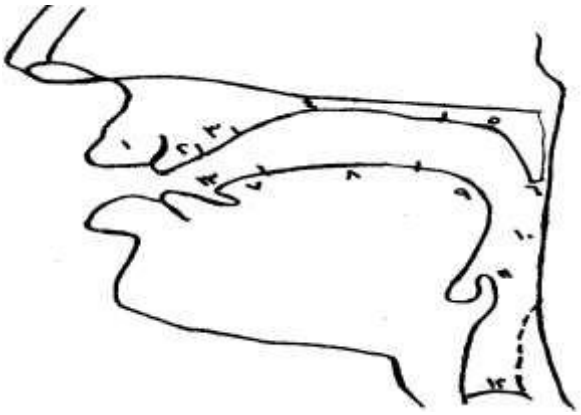

1ــ الشفتان، 2ــ الأسنان، 3ــ اللّثة، 4ــ الحنك الصلب، 5ــ الحنك اللين، 6ــ اللهاة، 7ــ طرف اللسان، 8ــ مقدمة اللسان، 9ــ مؤخرة اللسان، 10ــ الحلق، 11ــ لسان المزمار، 12ــ موقع الوترين الصوتيين، 13ــ حد اللسان.

رسم تخطيطي يوضح أعضاء النطق [1].

المطلب الثالث: المخارج:

المخرج هو مكان النّطق[2]، والمخارج في العربية كالتالي[3]:

1ــ الشفتان: يسمى الصوت الخارج منها شفويا أوشفتانيا.

2ــ الشفة السفلى مع الأسنان العليا: يسمى الوت شفويا أسنانيا.

3ــ الأسنان: يسمى الصوت أسناني.

4ــ الأسنان مع اللّثة: يسمى الصوت أسنانيا لثويا.

5ــ اللّثة: يسمى الصوت لثويا.

6ــ الغار: يسمى الصوت غاريا.

7ــ الطبق: يسمى الصوت طبقيا.

---

[1] ــ أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص109ــ110.

[2] ــ فدوى محمد حسّان، أثر الانسجام الصوتي ف البنية اللغوية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الاسلامية،السنة(لم تذكر)،ص15.

[3] ــ المرجع نفسه، ص ص15ــ16.

8ــ اللّهاة: يسمى الصوت لهويا.

9ــ الحلق: يسمى الصوت حلقيا.

10ــ الحنجرة: يسمى الصوت حنجريا.

أمّا **اللّسان** فهو عامل مشترك في إخراج معظم الأصوات.

المبحث الثاني: دراسة في الصوامـــــت :

تتميز الصوامت بحدوث اعتراض لمجرى الهواء، وتصنّف بحسب المخرج والصفّة[1]، وبالتالي يمكن تقسيمها كالآتي:

المطلب الأول: تصنيف الصوامت وفق المخرج : وتتمثل في[2]:

1–الأصوات الشفتانية: وهي التّي تخرج من الشفتين، ويوجد في العربية صوتان هما: /م/و/ب/.

2–الأصوات الشفوأسنانية: وتخرج ما بين الثنايا العليا والشفة السفلى، ويخرج في العربية صوت واحد هو: /ف/.

3– الأصوات بين الأسنانية : وهي الأصوات الّتي تخرج من بين الثنايا العليا وطرف اللّسان، وهي: /ث/،/ذ/،/ظ/.

4– الأصوات بين الأسنانية : وهي الأصوات الّتي تخرج من بين الثنايا وما يليها من اللثة وطرف أومقدم اللّسان، ويخرج من هذا المخرج : /ت/،/ط/،/د/،/ض/،/س/،/ز/،/ص/.

5–اللثوية: تكون باتصال طرف اللّسان مع اللّثة، وأصواتها هي: /ل/،/ر/،/ن/[3] .

6–الأصوات الغارلثوية: هي الأصوات الّتي تخرج من بين الغار واللّثة مع مقدّم اللّسان، وهي:/ش/،/ج/.

---

[1]– حازم علي كمال الدين ، دراسة في علم الأصوات ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة ، 1999، ص21.

[2]–منصور بن محمد الغامدي ، مرجع سابق ، ص ص 64–65

[3]–أحمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص ص 316–317.

7- الأصوات الطبقية: وهي الّتي تخرج من منطقة الطبق، أي أقصى الحنك ويخرج منه: /خ/،/ك/،/غ/[1].

8-الأصوات اللّهوية: وهي المنطقة الواقعة بين اللّهاة ومؤخر اللّسان "ويخرج منها صوت/ق/"[2].

9-الأصوات الحلقية: وهي الأصوات الّتي تخرج من الحلق، وهي: /ح/،/ع/.

10-الأصوات الحنجرية: يخرج من الحنجرة الصوتان: /ء/،/هـــ/،ومخرج هذين الصوتين المزمار، وهو الفتحة الواقعة بين الرقيقتين الصوتيتين.

المطلب الثاني: تصنيفها وفق الصفة أو كيفية النطق:

وتتمثل في:

1-أصوات مجهورة: الجهر هو انطباق الوترين الصوتيين من أعلى وأسفل، ولا يترك بينهما سوى ثقب صغير في منطقة الوسط، مما يضطر هواء النّفس إلى الاندفاع من بينهما في قوة تحرك الوترين الصوتيين، وتجعلهما يتذبذبان، وتتمثل الأصوات المجهورة في: /ج،ع،غ،ض،ل،ن،ر،د،ز،ط،ذ،ب،م/[3].

2-أصوات مهموسة: يتقارب فيها الوتران الصوتيان دون التصاق، فيحتك الهواء بها حين صعوده إلى الخارج دون ارتعاش أوتذبذب محدثا ما نسميه بالهمس، وأصواته /ء، هـــ،ح،خ،ك،ش،ص،ت،س،ث،ف،ق،ط[4].

3-وقفية: وهي الأصوات الّتي ينغلق فيها مجرى الهواء تماما داخل الفم من الشفتين، أواللّسان[5]، وفيها نوعان[6]:

أ-**وقفية أنفية:** وهي الأصوات الّتي يمنع فيها الهواء من الخروج عبر الفم، ولكنّه يخرج من الأنف، وفيها صوتان هما: /م،ن/.

1-أبو السعود أحمد الفخراني،مرجع سابق ،ص ص 133-134

2-علي حسن مزيان ، مرجع سابق ، ص 67

3-حامد بن أحمد بن سعد الشنبيري ، النظام الصوتي اللغة العربية ، دراسة و صفته تطبيقية ، مركز اللغة العربية ، د ط ، القاهرة ، 2004 ، ص 17.

4-هادي نهر ن علم الأصوات النطقي ،دراسات وصفية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، ط1،أربد ، الأردن ، 2011، ص 33.

5-ينظر منصور بن محمد الغامدي ، مرجع سابق ، ص67.

6-المرجع نفسه ، ص67.

ب–وقفية فموية: وهي الأصوات الّتي لا يخرج فيها الهواء من الأنف ولا من الفم، وتتمثل في الأصوات التالية: /ب،ت،د،ط،ض،ك،ق،ء/

4–احتكاكية: هي الأصوات الّتي يتقارب فيها عضوان نطقيان لدرجة تسمح باضطراب الهواء المار بينهما وتتمثل في الأصوات التالية: /ف،ث،ظ،ذ،س،ص،ز،ش،خ،غ،ح،ع،هـــ/، ويطلق على هذه الأصوات صفة الرخاوة.

5–مركبة: مركب من صوت وقفي /شديد مع صوت احتكاكي/رخو من المخرج نفسه، ويتمثل في صوت الجيم /ج/[1].

6–تكرارية: وهي الأصوات الّتي يتكرر فيها اتصال عضو نطق بعضو نطق آخر أكثر من مرة، ويتمثل في صوت/ر/[2]، و يمكن أن تنطق الراء بالترقيق إذا كانت مكسورة، أوكان ما قبلها مكسور، وكذلك إذا وقعت بعد ياء ساكنة، أو حال بينهما وبين الكسرة ساكن [3]، ومفخمة في باقي الحالات .

7–الجانبية: هي الأصوات الّتي يصاحبها وقف لمجرى الهواء في وسط الفم، مع السماح له بالمرور عن طريق أحد جنبي اللّسان أوكليهما [4]، وهي نوعان:

أ–جانبية تقاربية: يكون فيها أحد جانبي اللّسان أوكلاهما بعيدين عن الحنك، لدرجة لا تسمح بصدور اضطراب في الهواء الخارج من الفم، ويتمثل في صوت /ل/ [5]، وتفخم إذا كنت مفتوحة أوسبقها صاد أوضاد أوطاء أوظاء، مفتوحة أو ساكنة، وفي لفظ الجلالة إذا اللام سبقت بفتح أوضم[6]، وترقق في باقي الحالات.

1–ينظر ينظر منصور بن محمد الغامدي ، مرجع سابق، ص 68.

2– المرجع نفسه ، ص70.

3–ينظر عبد البديع النيراباي ، مرجع سابق ، ص ص162–163.

4ـــ ينظر منصور بن محمد الغامدي، المرجع نفسه، ص70.

5–ينظر المرجع نفسه ،ص ص 70–71.

6ـــ حامد بن أحمد بن سعد الشنبري ، مرجع سابق، ص26.

ب–جانبية احتكاكية: يكون فيها أحد جانبي اللّسان أوكلاهما قريبين من الحنك لدرجة تسمح بظهور اضطراب في الهواء، ويتمثل في صوت/ض/، وقد وصفه القدامى بالجانبي الاحتكاكي المفخم[1].

ومن الصفات الّتي تتميز بها الأصوات العربية أيضا، والّتي يسميها بعض الباحثين صفات **غير فارقة،** أي غير أساسية للتفريق بين الوحدات، كما يلي :

1–الاستعلاء والانخفاض:

الاستعلاء هو أن يصعد اللّسان نحو الحنك الأعلى، والانخفاض أن ينخفض اللّسان، والفرق بين الاستعلاء والإطباق أن ارتفاع اللّسان في الإطباق يصحبه تقعر و إمتداد في منطقة الوسط، بحيث ينحصر الصوت في هذه المنطقة، أمّا في الاستعلاء فإنّ ظهر اللّسان يرتفع فقط، وحروف الاستعلاء هي: "خ ،غ،ط،ظ،ص،ض [2]، وباقي الحروف منخفضة أومستفلة .

2–التفخيم والترقيق:

التفخيم ليس مرادف للإطباق، بل هو درجة أقل من حيث ارتفاع اللّسان نحو سقف الفم، ويوجد في خمسة أصوات هي:/خ،غ،ق،ل،ر/، بالإضافة إلى حروف الإطباق [3]،{والمقصود هنا اللام و الراء المفخمان}، والترقيق تحول يدل على الحرف، فلا يملأ صداه الفم ولا يغلقه، وهو أصل في بعض الحروف كاللام[4].

3–الصفير: فيضيق المجرى بشدة عند مخرج الصوت، فيحدث عند النطق به صفير عالي لا يشاركها في نسبة علوه غيرها من الأصوات، وأصواته /ص،ز،س/[5].

---

[1]– منصور محمد الغامدي ، المرجع نفسه ، ص ص 70–71.

2–حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، مرجع سابق ، ص ص 25–26.

[3]ـــ المرجع نفسه، ص26.

4–رشيد عبد الرحمان العبيدي، معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، العراق، 2007، ص67.

5–ينظر حامد بن أحمد بن سعد الشنبري ، المرجع نفسه ، ص 28.

4-القلقلة والنفخ[1]: القلقلة عبارة عن صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغطه، وحصول الحرف فيه بذلك اضغط، وذلك الصوت الزائد هو صوت قوي مجهور بسبب فك المخرج بعد لصقه لصقا محكما، ولذلك خصوا القلقلة بحروف اجتمعت فيها الشدّة والجهر، فالشدة تحصر صوت الحرف، والجهر يمنع جرى النّفس، وأصوات القلقلة هي:/ق،ط،ب،ج،د/، وجمعها علماء القراءات في كلمة قطب جد، أمّا النّفخ فهو هواء يتبع الصوت، وهذا الهواء{لا}يصبحه اهتزاز في الأوتار الصوتية، وأصواته /ز،ظ،ذ،ض/.

5-التفشي والاستطالة [2]:

التفشي هو انتشار الريح {الهواء} في الفم عند النّطق بالشين، فيتسع المخرج ـــ ما بين جانبي اللّسان والجزء الأمامي منه ـــ وينتشر الهواء، و قد أضاف بعض العلماء إلى صوت /ش/ أصوات /غ،ض،ر،ص،س،ي،ث،م/، مّا الاستطالة فهي امتداد الصوت من أول حافة اللّسان إلى آخرها، وصوتها هو /ض/، لأن مخرجه استطال في الفم حتى اتصل بمخرج اللام.

المطلب الثالث: كيفية نطق الأصوات الصامتة:

بعد الحديث عن مخارج الأصوات وصفاتها بشكل عام ، يمكن الآن الحديث عن كيفية نطق كل حرف على حدى، وذلك حسب ترتيب المخارج كالتالي[3] :

1-الأصوات الشفوية:

-/ب/: ينطق بضم الشفتين، ورفع الطبق ليغلق ما بين الحلق و التجويف الأنفي، مع ذبذبة {الوترين الصوتيين}.

-/م/: ينطق بضم الشفتين ضما يؤدي إلى انحباس الهواء خلفها، وانخفاض الطبق ليمر الهواء عن طريق الأنف.

1- ينظر حامد بن أحمد بن سعد الشنبري ، المرجع نفسه، ص ص 30-32.

2-ينظر حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، مرجع ، ص ص 32-34

3- حازم علي كمال الدين ، مرجع سابق ، ص 24-35.

2-الأصوات الشفوي أسنانية:

-/ف/: تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا اتصالا لايسمح بمرور الهواء، فيحتك بهما مع رفع مؤخر الطبق، لسد التجويف الأنفي، مع ملاحظة أنّ { الوتران الصوتيين } لا يهتزا.

3-الأصوات الأسنانية :

/ظ/: يتم نطقه بوضع طرف اللّسان، بحيث يلتصق بأطراف الثنايا العليا، مع رفع مؤخر اللّسان في اتجاه الطبق، وتقريبيه من الجدار الخلفي للحلق، وسد المجرى الأنفي برفع الطبق حتّى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق وتضييق {الوتران الصوتيان} تضييقا يسمح بوجود ذبذبة فيها ينتج عنها الجهر.

/ذ/: لا فرق بينه وبين الظاء في النّطق، إلاّ في ناحية التفخيم والترقيق، فالظاء صوت مفخم، والذال صوت مرقق، فلا يرتفع معه مؤخر اللّسان في اتجاه الطبق وتقريبه من الجدار الخلفي للحلق.

/ث/: لا فرق بينه وبين الذال إلاّ في ناحية الجهر والهمس، فصوت الذال يكون {الوتران الصوتيان} في حالة النطق به ضيقان، مما يؤدي إلى اهتزازهما عند مرور الهواء، أمّا صوت الثاء فيكون{الوتران الصوتيان} عند النطق به {مفتوحان} فلا يهتزا عند مرور الهواء.

4ــ الأصوات الأسنانية اللّثوية :

/د/: يلتقي طرف اللّسان بأصول الثنايا العليا، ويرتفع الحنك اللّين فلا يمر الهواء إلى الأنف ويضغط الهواء مدة من الزمن، ثمّ ينفصل العضوان انفصالا فجائيا محدثان صوتا انفجاريا، مع تضييق{الوتران الصوتيان} تضييقا يؤدي إلى اهتزاهما عند مرور الهواء.

/ض/: ينطق {بالطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت الدال، مع فارق واحد، وهو أّن مؤخر اللّسان يرتفع نحو الطبق، في حالة النطق بالضاد، أي الضاد صوت مفخم والدال صوت مرقق.

/ت/: ينطق {بالطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت الدال مع فارق واحد، وهو أنّ{الوتران الصوتيان} يكونان مفتوحان في حالة النطق بالتاء، فلا يحدث لهما اهتزاز عند مرور الهواء بهما، أي أنّ التاء صوت مهموس أمّا الدال فهو صوت مجهور.

/ط/: ينطق {بالطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت التاء مع فارق واحد، وهو أنّ مؤخر اللّسان يرتفع نحو الطبق أثناء النّطق بالطاء، أي أنّ الطاء صوت مفخم والتاء صوت مرقق.

/س/: "ينطق بوضع طرف اللّسان في اتجاه الأسنان، ومقدمته مقابل اللّثة العليا [1]" بينما يرتفع وسط اللّسان نحو الحنك الأعلى، مع خفض مؤخر اللّسان وفتح {الوتران الصوتيان} فلا يهتزا عند مرور الهواء بهما.

/ز/: ينطق { بالطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت السين، مع فارق واحد، وهو أنّ {الوترين الصوتيان} يحدث لهما تضييق مع الزاي، وهذا التضييق يجعلهما يهتزان عندما يمر الهواء بهما.

/ص/: وينطق {باطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت السين مع فارق واحد، وهو أنّ مؤخر اللّسان يرتفع نحو الطبق وهذا الارتفاع لا يحدث مع السين، أي أنّ السين صوت مرفق، والصاد صوت مفخم.

5-الأصوات اللثوية :

/ل/: يتصل طرف اللّسان باللثة، ويرتفع الطبق فيسد المجرى {الأنفي}، ويكون {الوتران الصوتيين} في حالة تضييق، ممّا يجعلهما يهتزان عند مرور الهواء بهما.

/ر/: يترك اللّسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئيين فيرفرف اللّسان، ويضرب طرفه في اللّثة ضربات مكررة، ويكون { الوتران الصوتيين} في حالة تضييق مما يجعلها يهتزان عند مرور الهواء بهما.

/ن/: ينطق هذا الصوت بوضع طرف اللّسان عند أطراف الأسنان العليا، وخفض الطبق ليفتح المجرى الأنفي أمام تيار الهواء، مع إحداث ذبذبة في { الوترين الصوتيين}.

6-الأصوات الغارية:

[1]- علي حسن مزيان ، علم الأصوات بين القدماء و المحدثين ، دار شموع للثقافة ، ط1 ، ليبيا ، 2003 ، ص 62.

/ش/: رفع مقدمة اللّسان تجاه الغار، ورفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، مع انفتاح {الوترين الصوتيين}، مما يجعلهما لا يهتزا عند مرور الهواء بهما.

/ج/: اتصال مقدم اللّسان بمنطقة الغار اتصالا محكماً، يعقبه وقفة قصيرة يليها تسريح بطئ للهواء، ممّا ينتج صوتا يجمع بين الانفجار والاحتكاك.

7-الأصوات الطبقية:

/ك/: رفع مؤخر اللّسان في اتجاه الطبق، وإلصاقه به ، و إلصاق الطبق بالجدار الخلفي للحلق ، ليسد المجرى الأنفي مع انفتاح { الوترين الصوتيين}، ممّا يجعلهما لا يهتزا عند مرور الهواء بهما.

/غ/: رفع مؤخرة اللّسان حتى تتصل بالطبق اتصالا لا يسمح للهواء بالمرور، فيحتك باللّسان والطبق، وفي {الوقت نفسه} يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، مع تضييق { الوترين الصوتيين} تضييقا يؤدي إلى اهتزازهما عند مرور الهواء بهما.

/خ/: ينطق {بالطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت الغين، مع فارق واحد وهو أنّ {الوترين الصوتيين} يكونا في حالة انفتاح، فلا يحدث لهما اهتزاز عند مرور الهواء بهما، وذلك عند النّطق بصوت الخاء، أي أنّ صوت الخاء صوت مهموس، وصوت الغين صوت مجهور.

8-الأصوات اللهوية:

" /ق/: ينطق برفع مؤخر الطبق حتّى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق ليسد المجرى الأنفي، ورفع مؤخر اللّسان حتّى يتصل باللهاة والجدار الخلفي للحلق، مع عدم اهتزاز {الوترين الصوتيين}، فينحبس الهواء، ثمّ ينفجر بعد انفصال العضويين المتصلين، ولهذا لا فرق بين القاف والكاف، إلاّ أنّ مخرج القاف أعمق من الكاف "[1].

9ـ الأصوات الحلقية:

[1]-علي حسن مزيان ، مرجع سابق ، ص 67.

/غ/: يتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الحلق، حتّى يتصل أو يكاد يتصل بالجدار الخلفي للحلق، وفي {الوقت نفسه} يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، وتحدث ذبذبة { الوترين الصوتيين}.

/ح/: وينطق {بالطريقة نفسها} الّتي ينطق بها صوت العين مع فارق واحد، وهو أنّ { الوترين الصوتيين} يكونان في حالة انفتاح، فلا يحدث لهما اهتزاز عند مرور الهواء بهما، وذلك عند النطق بالحاء.

10-الأصوات الحنجرية:

-/ء/: يتم نطق هذا الصوت بإغلاق {الوترين الصوتين} إغلاقا تاماً يمنع مرور الهواء، فيحتبس خلفهما، ثمّ تفتح فجأة فينطلق الهواء متفجرا، مع عدم اهتزاز {الوترين الصوتيين} بسبب إغلاقهما.

-/هـــ/: يتم نطقه بأن يحتك الهواء الخارج من الرئتين بمنطقة {الوترين الصوتيين}، دون أن تحدث ذبذبة لهما، ن ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي.

ويمكن توضيح مخارج الأصوات كالتالي:

الأصوات	مكان الخروج	إسمه
ء، هـــ	ما بين الوترين الصوتيين بالحنجرة	حنجري
ع، ح	بين الحلق ومؤخرة اللّسان	حلقي
ق	بين اللّهاة ومؤخرة اللّسان	لهوي
ك،غ، خ	ما بين الطبق وما يقابله من اللّسان حين يرتفع	طبقي
ج،ش،ي	بين وسط اللّسان والغار	غاي
ل،ن،ر	بين طرف اللّسان واللّثة	لثوي

ط،د،ت،ض،ص،ز،س	بين طرف اللّسان والأسنان العلوية	لثوي أسناني
ظ،ذ،ث	طرف اللّسان والأسنان العلوية	أسناني
ف	ما بين الأسنان العلوية والشفة السفلية	أسناني شفوي
ب،م،و	ما بين الشفتين	شفوي

جدول يوضح مخارج الأصوات في اللّغة العربية [1].

المطلب الرابع: النظائر الممكنة بين الصوامت:

لتسهيل تصنيف الصوامت، يمكن أن يكون لكل صوت صامت نظيرا له كالتالي:

1-التفخيم والترقيق:

/ظ/المفخم ، ونظيره /ذ/المرقق.

/ض/المفخم ، ونظيره /د/المرقق.

/ط/المفخم ، ونظيره /ت/المرقق.

/ص/المفخم، ونظيره /س/المرقق.

كما يمكن إضافة:

/لِ/المفخم، ونظيره /ل/المرقق.

/رِ/المفخم، ونظيره /ر/المرقق.

2-الجهر والهمس:

/ذ/ المجهور، ونظيره /ث/ المهموس.

[1] ـــ هناء سعداني، الحروف العربية ـــ دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراة في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ـــ الجزائر، 2012ـــ2013، ص82.

/د/ المجهور، ونظيره /ت/ المهموس.

/ز/ المجهور، ونظيره /س/ المهموس.

/غ/ المجهور، ونظيره /خ/ المهموس.

/ع/ المجهور، ونظيره /ح/ المهموس.

3-العمـــــق :

/ق/ أعمـــــق من /ك/.

المبحث الثالث: دراسة في الصوائت للّغة العربية

وقد تضمنّ هذا المبحث المطالب التالية:

المطلب الأول: مقاييس تصنيف الصوائت وأنصاف الصوائت:

1ــ الأسس المعتمدة في التصنيف:

تعتبر أصعب الأصوات، و ذلك لاختلافها حتى في اللّغة الواحدة، ولذلك حاول الباحثون وضع مقاييس لتسهيل معرفتها، ونطقها النطق الصحيح، "ومن هذه المقاييس مقياس دانيال جونز، الّذي اعتمد على الأساس الفسيولوجي لتحديد تلك المقاييس، وذلك من خلال الشفتين واللّسان، لأنهما العضوان الرئيسيان في تكييف شكل مجرى الهواء الخارج من الرئتين خلال مروره بالفم، أمّا اللّسان فنظر إليه من ناحيتين:

1-وضعه بالنسبة للحنك الأعلى من حيث الارتفاع والانخفاض.

2-الجزء المعين من اللّسان الّذي يحدث فيه الارتفاع والانخفاض.

أمّا الشفتان فنظر إليهما من حيث: الضم والانفراج، وكونهما في وضع محايد، ومن ثمّ وضع جونز ثمانية مقاييس رئيسة أخذت الدولية من العدد وطريقة الكتابة والترتيب، وهي:

i-1، e-2، a-4,E-3, 5- ɑ، 6- ɔ ،o-7، u-8، ووصفت بالمعيارية لاحتذائها في جميع اللّغات... غير أنّه اكتشف أنّ هناك حركة غامضة نوعا ما إذا ما قورنت بالحركات الثمانية، ورمز لها بالرمز /ɒ/"[1].

والشكل التالي يوضح هذه المقاييس :

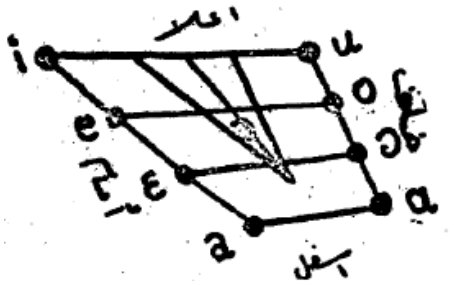

شكل يوضح مقاييس دانيال جونز للصوائت[2].

و يمكن توضيح المقاييس كالتالي [3]:

المقياس الأول: هو الصّوت الّذي يرتفع مقدم اللّسان حال النطق به تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى حد ممكن، شريطة ألاّ يحدث الهواء الخارج حفيفاً مسموعا، وتأخذ الشفتان وضع الانفراج التام، ويرمز له برمز (i)، ويمثل له بالحركة الّتي تلي السين في الكلمة الفرنسية (si)، ويقابل في العربية الكسرة المرققة والياء المدية.

المقياس الثاني: وفيه ينخفض مقدم اللّسان في اتجاه قاع الفم بنسبة الثلث، والشفتان في حالة انفراج كالصائت المعياري الأول، وإن كان الإنفراج هنا أقل من الإنفراج مع المقياس السابق، ويرمز له بالرمز (e)، ويمثل له بالحركة الّتي تلي الذال في الكلمة الفرنسية {الإنجليزية}(the).

---

[1]– علي عبد الله علي القرني ، أثر الحركات في اللغة العربية ، دراسة في الصوت و البنية ، رسالة عليمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها ، تخصص على اللغة قسم الدراسات العليا العربي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة السعودية ، 2004 ، ص 44.

2– علي عبد الله علي القرني، مرجع سابق، ص45.

[3]– المرجع نفسه ، ص45ـــ47.

المقايس الثالث: وفيه ينخفض مقدّم اللّسان مع اتجاه الفم بنسبة الثلثين، والشفتان تأخذ وضع الانفراج، غير أنّه أقل من الانفراج الّذي في المقياس الثاني، ويرمز له بالرمز (e)، ويمثل له بالحركة الّتي تلي الميم الأولى في الكلمة الفرنسية (me^me)، ويشبه الإمالة الخفيفة في الفصحى.

المقياس الرابع: وفيه مقدّم اللّسان حال النطق بالصوت منخفض إلى قاع الفم بأقصى ما يمكن، بحيث يستوي اللّسان في قاع الفم مع شيء من الإنحراف في أقصى اللّسان نحو أقصى الحنك، وتأخذ الشفتان وضعا محايدا، غير أنّها أقرب إلى الإنفراج منها إلى الإستدارة، ويرمز له بالرمز (a)، ومثاله الحركة الّتي تلي اللام في الكلمة الفرنسية (la)، ويقرب من الحركة الّتي تلي الكاف في الكلمة الإنجليزية (cat).

المقياس الخامس: وفيه ينخفض مؤخر اللّسان إلى أقصى حد مع رجوع هذا الجزء من اللّسان إلى الخلف قدر الطاقة، {دون بذل طاقة لإرجاعه إلى الخلف}، وتأخذ الشفتان وضعاً محايداً بين الإستدارة والانفراج ، غير أنها هنا أقرب إلى الاستدراة منها إلى الانفراج، عكس المقياس السابق، ويرمز لهذا المقياس بالرمز (a)، ومثاله الحركة الّتي بعد الباء{p} في الكلمة الفرنسية (pas).

المقياس السادس: وفيه ينخفض مؤخر اللّسان إلى حد ما، غير أنّ انخفاضه أقل من المقياس السابق، والشفتان مع هذا الصوت تكونان في حالة استدراة غير تامة، يرمز لها بالرمز (ɔ)، ومثاله تلك الحركة الّتي تلي السين في الكلمة الألمانية (sonne)

المقياس السابع: وفيه يرتفع مؤخر اللّسان إلى الحنك مقدار ثلث آخر فوق المقياس السادس، وبمعنى آخر، يرتفع إلى ثلثي المسافة الّتي يرتفع إليها في أثناء نطق الصائت الّذي يتم في المقياس الثامن، وتأخذ الشفتان وضع الاستدراة أكثر من الوضع الّذي هو عليه في المقياس الثامن، ويرمز لهذا المقياس بالرمز (o)، ومثاله الحركة الّتي تلي الراء في الكلمة الفرنسية (ross) و يشبه الضمة في كلمة كُتُب.

المقياس الثامن: وفيه يرتفع مؤخر اللّسان إلى أقصى حد تجاه الحنك، بحيث يكون الفراغ بين اللّسان والحنك يسمح للهواء بالمرور دون إحداث حفيف، ذلك أن أقصى اللّسان لو ارتفع تجاه الحنك أكثر من ذلك لأحدث

حفيفا مسموعا، وأنتج صوتا آخر، وهو الواو، ويلحظ أنّ الشفتين تكونان مضمومتان مستديرتين مع هذا الصوت، ويرمز له بالرمز (u).

المقياس التاسع: وينسب إلى وسط اللّسان، وفيه يرتفع وسط اللّسان نسبيا مع هذا الصّائت، لذلك نسبوه إلى وسط اللّسان، ويرمز له بالرمز(ɒ)، ومن الأمثلة في اللّغة العربية صوت القلقلة، ويوصف هذا الصّوت بالحركة المركزية.

2ــ مقارنة الصوائت العربية مع الصوائت المعيارية:

وإذا أردنا أن نقارب الحركات و حروف المد العربية بالصوائت المعيارية نجد [1]:

أ -**الضمة وواو المد** أقرب ما تكون إلى الصائت المعياري u، غير أنّ ارتفاع أقصى اللّسان نحو الحنك الأعلى مع الضمة العربية أقل من ارتفاعه مع الصائت المعياري، كما أنّ أعلى نقطة في هذا الجزء الخلفي من اللّسان تنحو إلى الأمام قليلاً.

ب -**الكسرة و ياء المد** أقرب ما تكون إلى الصائت المعياري i، غير أنّ مقدم اللّسان أقل ارتفاعا منه مع الصائت المعياري، وياء المد إذا تأثرت بأصوات التفخيم (ص، ض،ط،ظ،خ،غ،ق)، يلحظ ميل هذا الصوت قليلا نحو المقياس ،(e) و بخاصة (ص،ض،ط،ظ) الّتي تجعل اللّسان يأخذ شكلاً مقعرا.

ج-**الفتحة والألف**، وهي إمّا أن تكون مرققة أومفخمة، فالفتحة والألف المرققة تقابل الصائت المعياري (a)، والفتحة المفخمة أقرب ما تكون إلى الصائت المعياري (a) ، غيرأنّ مؤخر اللّسان مع الفتحة العربية المفخمة يكون أعلى منه مع النظير العياري(a).

3ــ عيوب هذا المقياس:

وما يعاب على معيار دانيال جونز [2]:

1- علي عبد الله علي القرني ، مرجع سابق ، ص 49.

2- المرجع نفسه ، ص ص 49-50.

ـــ أنّه لا يصف شكل اللّسان كله عند انتاج حركة ما، بل يحدد أعلى نقطة فيه، وهو بهذا يغفل أنّ اللّسان جسم عظيم المرونة، يمكنه أن يتخذ أشكالاً عديدة عندما تكون أعلى نقطة فيه في مكان واحد.

ـــ أنّه يذكر وضع النقطة العليا بالتقريب، دون أن يقيس بالدقة مدى أماميتها أوخلفيتها أوعلويتها أوسفليتها.

المطلب الثاني: مفهوم الصوائت ومميزاتها:

1ـــ مفهومها:

الصوائت تسمى أصوات اللّين لأنّه "عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثمّ يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه" [1]، وفي اللّغة العربية ثلاث حركات قصيرة هي: الكسرة، الضمة والفتحة، وطويلة هي: ياء المد، واو المد و ألف المد"[2].

2ـــ مميزاتها: و تتميز الصوائت بما يلي[3]:

ـــ مرور الهواء من الفم حراً طليقا في أثناء النّطق بها، دون عائق أومانع يقطعه.

ـــ تكون مجهورة في كل اللّغات.

ـــ أقوى الأصوات وضوحا في السّمع.

المطلب الثالث: أنواعها:

لقد قسم علماء القراءات الصوائت إلى **صوائت أصول** هي: الفتحة، والضمة، والكسرة، والألف، والواو، والياء، و **صوائت فروع** هي تنويعات نطقية للصوائت الأصول لدى بعض اللّهجات، أوفي تشكيلات صوتية خاصة[4].

---

[1]–إبراهيم أنيس ، مرجع سابق ، ص27.

[2]–سلمان حسن العاني ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية ـــ فونولوجيا العربية ، تر ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، ط1، المملكة العربية السعودية، 1983، ص 38.

[3]–كمال بشر، علم الأصوات ، دار غريب ، د ط، القاهرة ،2000 ، ص ص 217–218.

[4]–عبد البديع النيرباني، مرجع سابق ،ص178.

1ـــ **الأصوات الأصول:** يمكن تصنيفها كالآتي:

أ-الصوائت القصيرة:

تتردد أكثر من الحركة الطويلة، لأنّ الحركة القصيرة أقل حجما وأقصر استمرارية من الطويلة[1]، وتتمثل في[2]:

1-**الكسرة:** مستعلية أمامية ،ولا تضم الشفتان عند نطقها.

2-**الضمة:** مستعلية خلفية، وتضم الشفتان عند نطقها.

3-**الفتحة:** منخفضة متوسطة، ولاتضُم الشفتان.

ب-الصوائت الطويلة [3]:

1-**ياء المد** (الكسرة الطويلة): مستعلية أمامية، و{لا} تضَّمُ الشفتان عند النطق بها.

2-الضمة الطويلة: مستعلية خلفية، تُضم الشفتان عند نطقها.

3-الفتحة الطويلة : طويلة منخفضة متوسطة، ولاتُضم الشفتان عند النطق بها.

و يمكن تمثيل الحركات القصيرة و الطويلة كالتالي:

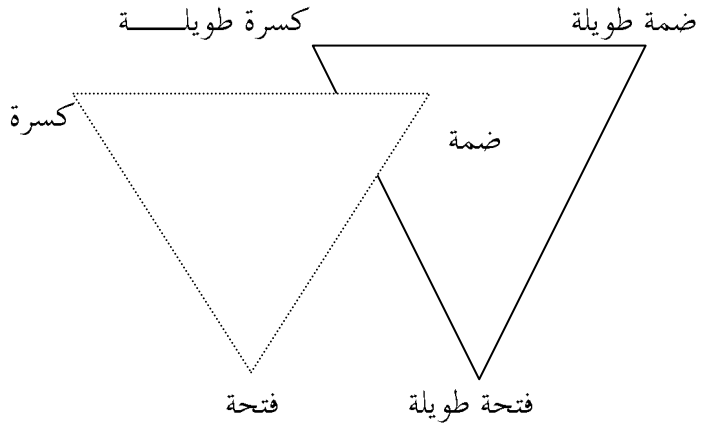

رسم5 يوضح الحركات القصيرة و الطويلة[4].

[1]-أحمد مختار ، مرجع سابق ، ص 395.

[2]-سلمان حسن العاني ، مرجع سابق ، ص 40

[3]-المرجع نفسه ، ص ص 40-41.

[4]ـــ سلمان حسن العاني، المرجع نفسه، ص43.

ج ــ العلاقة بين الصوائت والهمز:

بالنظر في القراءات القرآنية، فإنّ الحركات الطويلة ترتبط كثيرا بالهمز، ففي حالة الهمزة الساكنة المفردة تبدل بحرف مد، بحسب حركة ما قبلها مثل: يُؤمن، بئس، فأذنوا، تصبح: يُومن، بِيس، فَاذنوا [1]، وفي حالة الهمزة المتحركة بضم بعد كسر، وبعده واو مثل: مُسْتهزِئون ، الصَابِئُون... فتحذف الهمزة ويُضم ما قبلها، فتصبح مستهزُون، الصابُون، وإذا كانت مفتوحة بعد فتح مثل أَرَأَيتُـــــمْ تبدل ألف فتصبح أرايتم[2].

2ــ الصوائت الفروع:

إمّا تكون مركبة أو بسيطة، فالمركبة إشمام، والبسيطة إمالة أو إخفاء [3].

أ–الصوائت البسيطة: وتكون في :

1–الإمالة:

ــ **إمالة الفتحة نحو الكسرة**، وبالألف نحو الياء، واللّسان مع الفتح يكاد يكون مستويا في قاع الفم، فإذا أخذ في الصعود نحو الحنك الأعلى، بدأ حينئذٍ ذلك الوضع الّذي يُسمى بالإمالة، فهناك إذا مراحل بين الفتح والكسر، لذلك قسمت الإمالة إلى: إمالة خفيفة، وإمالة شديدة، وللإمالة أسباب منها: ياء متقدمة مثل: عيْلان، كسرة متقدمة مثل: كِتاب، ياء متأخرة مثل: مُبايع، كسرة متأخرة مثل: عالِم، ياء مقدرة مثل: قضى، كسرة مقدرة مثل: خاف أصله خَوِف، ياء عارضة مثل: دعا، فالألف أصلها واو لكنّها في بعض التصاريف ياء نحو: دُعي، كسرة عارضة مثل: زاد، فأوّل هذا الفعل تنكسر عند إخبار المتكلم عن نفسه: زدتُّ، إمالة للإمالة مثل: رأيت عمادا، فيميلون الألف المبدلة من التنوين في حال النصب، لإمالة سألف عماد الّتي بعد الميم، وهي الّتي أميلت لأجل الكسرة ...إلخ[4].

---

[1]–عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنيـــــة ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندريـــة ، 1996، ص 97.

[2]–المرجع نفسه ، ص 98.

[3]–عبد البديع النيرباني ، مرجع سابق ، ص 178.

[4]–المرجع نفسه ، ص 181–184.

-**إمالة الفتحة نحو الضمة:** أن ينتحى بالألف إلى الواو مثل: الصّلاة[1].

ـــ **إمالة الضمة نحو الكسرة:** أن تنحو بالضمة نحو الكسرة مثل: هذا ابن عُورٍ[2].

2ـــ الإختلاس:

هو إخفاء الحركة، وإضعاف الصّوت بها، وليس سلبها، فهي تكون أقصر زمنا، وتكاد تفقد الجهر، مثلما يحدث في الوشوشة، وأكثر ما يكون الاختلاس في الضم والكسر، ولا يكون الاختلاس حيث يكون السكون، وتختلس الحركة للدلالة على أنّها عارضة غير لازمة، مثل قوله تعالى: ﴿ **لا تَعـــــدُّواْ** ﴾ النساء 154، والاختلاس في حركة العين، لأنّها حركة عارضة عليها، لأنّ أصلها: تعتدوا، ثم أُدغمت التاء في الدال بعد أن ألقيت حركتها على العين، فاختلست حركة العين ليخبر أنّها غير لازمة، و لم تسكن العين لئلا يلتقي ساكنان، وتختلس الحركة كذلك لكراهة تتابعها في الكلمة الواحدة، مثل قوله تعالى، ﴿ **نُطْعِمُكُمْ** ﴾ الإنسان 9، فتختلس حركة الميم[3].

ب- الصوائت المركبة : وتكون في:

1ـــ **الإشمام:** هو الإشارة بالشفتين إلى الضمة بغير تصويت [4]، أي ضم الشفتين بلا صوت عند النطق بالحركة، ويدركه البصير، لأنّه يرى ضم الشفتين، ولا يدركه الأعمى، لأنّه لا يرى حركة الشفتين، لكنّه يسمع أثر الإشمام على المخرج مثل: قيل، واعتبر الإشمام صائتا مركبا، لأنّه يكون بنطق ضمة خفية بعد فاء الكلمة متلوة بياء ساكنة، فمن أشمّ أراد أن يبقى في أوائل هذه الأفعال دلالة على البناء للمجهول، زيادة في البناء، ومن شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على بقاء ما يدل على الأصول، فأصل المبنى للمجهول من الثلاثي الأجوف نحو: قال، أن

[1]- عبد البديع النيربابي ، مرجع سابق ، 196.

[2]-المرجع نفسه ، 196.

[3]- المرجع نفسه ، ص 197-200.

[4]ـــ المرجع نفسه، ص203.

يكون على قُولِ، غير أنّهم استثقلوا الكسرة على العين، فنقلت إلى الفاء بعد طرح حركتها، وإن كان معتلا بالواو قلبت ياء لسكونها بعد كسرة قيل[1].

المطلب الرابع: الصوائت الأنفيـــة :

إنّ هذا النّوع من الصوائت يعبره كثير من الدارسين غير موجود في اللغة العربية، لكنّه يوجد في الحقيقة، وذلك إذا عدنا إلى القراءات القرآنية ، فنجدها في أحكام النون الساكنة والتنوين، وذلك في الحالات التالية :

1-إدغام بغنة ، وذلك في:

-إدغام النون الساكنة في النون والميم مثل: قوله تعالى: ﴿**مِن نور**﴾النور40، وقوله تعالى: ﴿**مِنْ ماءٍ**﴾ البقرة 164[2]، فالصوت الأوّل الناتج عن إدغام النّون السّاكنة في النون المتحركة يشبه الصائت الأنفي in في الفرنسية، والصوت الثاني الناتج عن إدغام النون الساكنة في الميم يشبه الصائت الأنفي im في الفرنسية.

- إدغامها في الواو والياء مثل قوله تعالى:﴿ **مِنْ واقٍ** ﴾ الرعد 34، وقوله تعالى: ﴿**من يقُولُ**﴾ البقرة 88[3].

فالصوت الأوّل الناتج عن إدغام النون الساكنة في الواو المتحركة يشبه الصائت الأنفي: in في الفرنسية، أمّا الصوت الثاني الناتج عن إدغام النّون السّاكنة في الياء المتحركة، فيشبه الصّائت الأنفي an في الفرنسية.

2-القلب:

تنقلب النّون السّاكنة والتنوين ميما إذا لقيتهما باء، مثل قوله تعالى: ﴿ **أَن بوُرِكَ** ﴾ النمل8[4]، فالصوت الناتج يشبه الصائت الأنفي an في الفرنسية.

---

[1]-ينظر ، محمد رضا شوشة ، التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية – دراسة في وقف حمزة و هشام على الهمز ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير في العلوم الإسلامية ، قسم العلوم الإسلامية ، جامعة أبوبكر بلقايد ، تلسمان ، الجزائر ،2013-2014 ، ص 29-31.

[2]- عبد البديع النيرباني ، مرجع سابق ،ص173.

[3]-المرجع نفسه ، ص 174.

[4]-الرجع نفسه ، ص 175.

3-الإخفاء :

فيزول معه ما كان يخرج من طرف اللّسان، وبقي ما يخرج من الخياشيم ظاهراً، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ شَاءَ﴾ الكهف 29، وقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ البقرة 25[1]، فالّوت الناتج في الأول يشبه الصائت الأنفي: an، والثاني يشبه الصائت الأنفي:in في الفرنسية.

نتيجة

خلال ما سبق يمكن استنتاج أنّ الصوائت الأنفية تظهر كألوفونات في الآداء، فإن كانت النون الساكنة مسبوقة بفتحة، وبعدها حرف غير الباء والميم، كان الصائت يشبه an في الفرنسية، وإذا سبقت بضم، كان الصائت on، وإذا سبقت بكسر، كان الصائت in، أمّا إذا كان بعدها حرف باء أو ميم وسبقت بفتحة، كان الصائت am، وإذا سبقت بضم كان الصّائت om، وإذا سبقت بضم كان الصّائت om، وإذا سبقت بكسر كان الصائت im.

المبحـــــث الرابع: أنصاف الصوائت

وقد قسم للمطالب التالية:

المطلب الأول : مفهومها :

هي "صوت مجهور يخرج الهواء عند النّطق به على شكل مستمر من الحلق والفم، دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلاً يمنع خروجه أو يسبب فيه احتكاك مسموعاً" [2]، غير أنّه في بعض الحالات قد ينشأ احتكاك في أثناء نطق هذه الأصوات، بسبب من ارتفاع اللّسان ارتفاعا يمنع تلك الحرية في خروج الهواء، وحينذاك تنشأ عنها

[1]- عبد البديع النيرباني، مرجع سابق، ص ص175ـــ176.

[2]- غالب فاضل المطلبي ، في الأوصات العربية –دراسة في أصوات المد ، دائرة الشؤون الثقافية و النشر ، ط(لم يذكر)، العراق ،1984 ، ص 24.

أصوات تسمى أنصاف المد، وهناك من أطلق عليها تسمية أنصاف صوامت، وأطلق عليها دانيال جونز أصوات المد الصامتة، لكن التسمية الأولى أكثر دقة في التعبير لأنّها أساسا من أصوات المد[1].

المطلب الثاني : الفرق بين حالتيها:

تعتبر كل من الواو والياء علة {صائت}، أو نصف علة {صامت}، ويرمز لهما برمز واحد[2]، والفرق بينهما – واو كصائت أو نصف صائت وكذلك الياء ــ كالتالي[3]:

- قلة وضوح نصف الصائت {صامت} بالنّسبة للصائت .

- ضيق المجرى في نصف الصائت {صامت} بالنسبة للصائت.

- الخواص الوظيفية لكل منهما مُختلفة عن الأخرى، فالواو والياء كنصفي {صائت} تقومان بدور الأصوات الساكنة، وتقعان موقعها تماما في التركيب الصوتي للّغة العربية مثل: ولد، يترك.

المطلب الثالث : تصنيفها :

و يمكن تصنيفها بطريقتين :

ــ الطريقة الأولى:

1-المخرج :

-**الواو:** صوت شفوي، ينطق باستدارة الشفتين، ورفع أقصى اللّسان نحو سقف الحنك ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بأعضاء النطق [4].

---

[1] ــ غالب فاضل المطلبي ، مرجع سابق ، ص42.

[2]- أحمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص 330.

[3]- المرجع السابق ، ص 330.

[4]-حازم علي كمال الدين ، مرجع سابق ، ص ص24-25.

ـــ **الياء:** يتجه وسط اللّسان نحو وسط الحنك وتنفرج الشفتان، ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، فيمر الهواء الخارج من الرئتين من الفم [1].

وبعد الحديث عن مخرجهما و يمكن توضيح **الفرق بينها و بين الصوائت** كالتالي:

ـــ **الواو** : الفراغ بين أقصى اللّسان و أقصى الحنك في حالة النطق بالواو أضيق منه في حالة النطق بالضمة {ولهذا} يسمع لها نوع ضعيف من الخفيف.

ـــ **الياء:** اللّسان يكون تقريبا في موضع النطق{بالكسرة}، غير أنّ الفراغ بين اللّسان ووسط الحنك الأعلى حين النطق بالياء، أضيق من حالة النطق{بالكسرة }{و لهذا يسمع} نوع من الحفيف[2].

2- الصفة:

/و/: صوت مجهور مثل: وَلد، قول، فتضم الشفتان بطريقة تقترب من نطق الحركات، لأنّ هناك فرقا يسيراً بين نطقه ونطق صوت الضمة [3]، فيهتز الوتران الصوتيان.

/ي/ : صوت مجهور، مثل: يقول، والفرق بينه وبين الكسرة يسير جداً فيهتز الوتران الصوتيان[4] .

الطريقة الثانية:

تعتبر من {الصوائت} المزدوجة، ومن ثمّ ينظر إليهما {كصائتين} بمعنى الكلمة، ومثال ذلك الكلمتان: ثَوْب، جَيْب، فالواو والياء هما الصامت الثاني في {الكلمتين}، فكان الانتقال من الواو إلى الضمة {في الأولى}، ومن الياء إلى الكسرة { في الثانية }، ويسمى هذا النوع من الازدواج بالهابط، وقد مالت اللّغة العربية في تطورها إلى التخلص منه، فانقلب في معضم اللّهجات الحديثة إلى صوت لين طويل، أمّا المزدوج الصاعد، فتقع احداهما

[1]- علي حسن مزيان ، مرجع سابق ، ص 65.

[2].-عبد الصبور شاهين ، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د ط، القاهرة، 2009، ص ص 41-42.

[3]- علي حسن مزيان ، مرجع سابق ، ص 59.

[4] المرجع نفسه ، ص 65.

عنصراً أوله فيه، بمعنى أن تليها حركة فيقوى بذلك وجودها، مثل: يَسَر، وبالتالي فنصف {الصائت}لا يفقد صفته الحركية [1].

إنّ الملاحظ على المزدوج الصاعد هو انتقال اللّسان من الياء إلى الفتحة، لكن الانتقال حقيقة كان من الياء فالكسرة فالفتحة، ذلك أنّ صعود اللّسان في الياء أكبر من صعوده في الكسرة، وبالتالي فهو ينتقل من وضع الياء، ماراً يوضع الكسرة، أخيراً نحو وضع الفتحة .

المطلب الرابع : العلاقة بين أنصاف الصوائت والهمزة

إنّ العربية استعملت صوت الهمزة وسيلة لإلغاء طائفة من تتابعات أنصاف الصوائت في العربية مثل: قاول= قائل، بايع = بائع، صحايف = صحائف، عجاوز= عجائز، وهذا الإبدال قديم في اللّغة العربية، وكذلك اختلاف اللّهجات العربية القديمة في الهمز والتسهيل، و هذا يوضح عمق العلاقة بين أصوات المد وأنصاف المد مع الهمزة، وهذا يشير إلى تداخل فونيمي بين هذه الأصوات وصوت الهمزة، لأنّ الهمزة صوت غير مستقر، فهو شبيه بأصوات المد في بعض الأحيان، بل لوحظ أنّ بينه وبين أصوات المد في العربية مناسبة ومؤاخاة، فهو صوت صامت، إلاّ أنّ له حالات يعتل فيها، فمثلا نجد في تحول {جميع} الكلمات الّتي من قبيل خطيئة ممّا لامه همزة من بناء فعائل إلى فعالى: خطيئة = خطايا، وهو ما يحدث أيضا في الكلمات الّتي لامها نصف مد من نحو: مطية= مطايا [2]، ولهذا "اللّغويون العرب سموها الهمزة اللّينة أوبين بين"[3].

وما يدل على التداخل بين صوت الهمزة، وأنصاف الصوائت، هو إبدال الهمزة بنصف صائت مناسب، وذلك[4]:

1-إذا كانت مفتوحة قبلها مكسور مثل: رئاء النّاس، خاسئا، فقرأ أبو جعفر بإبدالها ياء أي {رياء، خاسياً}.

---

[1]- عبد الصبور شاهين ، القراءات في ضوء علم اللغة الحديث ، مرجع سابق ، ص 44-47.

[2]- ينظر ، غالب فاضل المطلبي ، مرجع سابق ، ص 271-273

[3]-المرجع نفسه ، ص 276.

4-عبده الراجحي ، مرجع سابق ، ص 97-99

2- متحركة وقبلها ياء مثل: هنيئا، فقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الهمزة الّتي قبلها فيها، أي {هنيئا= هنييا = هنيّاً}

المطلب الخامس : تعامل أنصاف الصوائت مع الصوامت[1] :

إنّ أهمّ التأثيرات الّتي تخضع لها الصوامت تكون حين تقع بين {نصفي صائت}، و قد أشار مكي ابن أبي طالب إلى أنّ الهاء العربية الّتي تقع بين فتحتين طويلتين تضعف أيضا، ومن أجل ذلك كانت نصيحة للقراء بأنّه: إذا وقعت الهاء بين ألفين، وجب بيانها لاجتماع ثلاثة أحرف خفية نحو : بناها، سواها، ضحاها.

الألف تؤثر في طائفة من الصوامت المرققة، فتجنح بها إلى ترقيق أشد من هذه الأصوات: /ن،ذ،ث،ز،ف،ي،ك،د،ح/، ثمّ تجنح إلى أن يكون تفخيم المفخم أشدّ من نحو ما نجد في الخاء إذا لحقتها هذه الألف، أو من نحو ما نجد في القاف.

أمّا العكس فلا يمكن تلمسه في العربية إلاّ إشارات خفيفة، حيث ذهب اللّغويون العرب إلى أنّ الألف لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمها، فإنها تتبعه ترقيقا وتفخيمها.

المطلب السادس : الصوامت الّتي تعتبر أنصاف صوائت أيضا

إنّ أصوات " اللام والميم والنون أكثر الأصوات الساكنة وضوحا، وأقربها إلى طبيعة أصوات اللين، ولذا يميل بعضهم إلى تسميتها أشباه أصوات اللين، ومن الممكن أن تعدّ حلقة وسطى بين الأصوات الساكنة وأصوات اللين"[2]، ذلك أنّ للام وجهان، والوجه الّذي تعتبر فيه قريبة من أنصاف الصوائت عندما تكون مرققة، أمّا الميم والنون فيلعبان دوراً هاما في تحديد وجهة الهواء نحو مخرج الأنف، مما يلون الصوائت بالغنة، و يظهر ذلك في أحكام النون الساكنة والتنوين، حيث تتحول كل منهما إلى صائت بغنة، ولكنّه لا يعتبر في العربية فونيما، بل

1- ينظر غالب فاضل المطلبي ، المرجع نفسه ، ص 276-280.

2. إبراهيم أنيس ، مرجع سابق ، ص 28 .

ألوفانا لا علاقة له بالمعنى، بل شكل أدائي معين فقط، وما يساعد على هذا التأثير أيضا، أنّ كلا من اللام والنون "يعتمدان اللّسان في النّطق .. مثلهما كمثل { أنصاف الصوائت} نفسها"[1].

المبحث الخامس: التكوين المقطعي للّغة العربية.

وقد تضمن المطالب التالية:

المطلب الأول: مفهوم المقطع :

يعتبر المقطع المرحلة الوسطية بين الصوت المفرد والكلمة [2]. ويعرف من جانبين هما[3]:

1-الجانب الفونتيكي : تتابع وحدات صوتية لها حد أعلى من الإسماع يقع بين حدين أدنيين.

2-الجانب الفونولوجي : تعتبر المقطع الوحدة الأساسية الّتي تتركب منها اللّغة، وأنّ الوحدات (الصوامت والحركات) لاتؤدي وظائفها إلاّ من خلالها.

من خلال هذين الجانبين يمكن استنتاج تعريف المقطع أنّه ترتيب للصوامت والصوائت، يتناسب واللّغة الّتي تنتمي إليها تلك الأصوات، والمقطع العربي هو "الجزء الّذي يدخل في بنية الكلمة، يبدأ بصامت وتتبعه حركة قصيرة أو طويلة، وربما انتهى بصامت ساكن، فيتكون منه أنواع من المقاطع" [4]، وقد عرّفه عبد الرحمان أيوب بأنّه: "مجموعة من الأصوات الّتي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة " [5]، ويمكن تمثيلها وفق الشكل التالي:

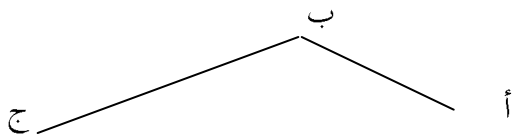

رسم يمثل بنيـــــة المقطـــــع[6].

[1] -غالب فاضل المطلبي ، مرجع سابق ، ص 280.

[2] -ينظر عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية ــ رؤية جديدة في الصرف العرب، مؤسسة الرسالة، د ط، بيروت، 1980، ص 38.

3- حامد بن أحمد بن سعد الشنبري ، مرجع سابق ، ص ص 200-201.

4- رشيد عبد الرحمان العبيدي ، مرجع سابق ، ص 192.

5- فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، ط1، أربد –الأردن ، 2004، ص 99.

[6] ــ سلمان حسن العاني، مرجع سابق، ص132.

حيث تمثل النقطتان أ–ج قاعدتا المقطع، أي بدايته ونهايته، والنقطة ب تمثل قمة المقطع، أي أكثر الأجزاء البارزة فيه، "ويرمز الخط أب ... إلى زيادة في التوتر عند المتكلم، بينما يرمز الخط ب ج إلى نقص هذا التوتر "[1]، وذلك أنّ بداية المقطع تكون بنفس قوي بينما نهايته يضعف فيها هذا النفس.

المطلب الثاني:أنواع المقاطع في العربية :

المقاطع الصوتية نوعان مفتوح ينتهي بصائت، ومغلق ينتهي بصامت[2]، ويمكن تصنيفها كالتالي :

1–المقطع القصير المفتوح: يتكون من صامت وحركة قصيرة، ويرمز له بالرموز العربية (ص ح)، مثل: كَتَبَ /ص ح/ص ح/ص ح/[3].

2–المقطع المتوسط : يقسم إلى قسمين هما:

أ– **مغلقة** : وهي المقاطع الّتي تتكون من: صامت + حركة قصيرة + صامت، ويرمز له ب/ص ح ص/ مثل: مِنْ، خُذْ[4].

ب– مفتوحة: ويرمز له ب(ص ح ح)، ويتكون من صامت + حركة طويلة مثل: كا في كاتب[5].

3–المقطع الطويل : و هو ذو ثلاثة أنماط :

أ ــ صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت (ص ح ص ص) مثل: بَرّ، وهذا المقطع مشروط وقوعه بالوقف[6]، وبعضهم يسميه طويل مزدوج الإغلاق[7].

---

[1]–سلمان حسن العاني ، مرجع سابق ، ص 132.

[2]– علي حسن مزيان ، مرجع سابق ، ص 100.

[3]–المرجع نفسه ، ص 91.

[4]– فوزي الشايب ، مرجع سابق ، ص 100

5– علي حسن مزيان ، المرجع نفسه ، ص 91.

6–كمال بشر ، مرجع سابق ، ص 511

[7] –فوزي الشايب ، مرجع نفسه ، ص 101.

ب– صامت + حركة طويلة + صوت صامت (ص ح ح ص)، ومثاله المقطع الأول في ضالين، ويقع هذا المقطع إذا كان الصوت الصامت الأخير مدغما في مثله، أو في حال الوقف مثل: يقول [1]، ويسمى طويل مفرد الإغلاق[2].

ج– صامت + حركة طويلة + صامت + صامت (ص ح ح ص ص)مثل: مهامّ ، و يقع بالوقف [3]، ويسمى مديد، ويمكن وصفه بأنّه يتكون من صامت + حركة طويلة + صامت طويل[4].

من خلال التقسيم السابق، يمكن ملاحظة أنّ المقاطع القصيرة تكون مفتوحة دائما، والمتوسطة إذا انتهت بصائت فهي مفتوحة، وإذا انتهت بصامت فهي مغلقة، أمّا المقاطع الطويلة فلا تأتي إلاّ مغلقة، ولا يُتحصل عليها إلا في حالة الوقف أوالإدغام.

المقاطع العربية ليست متساوية من حيث شيوعها في الكلام، وكثرة استعمالها، فالمقاطع القصيرة أكثر استعمالا، يليها المقطعان المتوسطان، أمّا المقاطع الطويلة والمديدة قليلة الشيوع في الكلام، وورودها في العربية مقيد في أغلب الأحيان بحالة الوقف[5].

إذن فأقصى شكل يمكن أن يتخذه المقطع العربي هو: **ص ح ح ص ص.**

بمعنى صامت واحد قبل الحركة الطويلة الّتي تعتبر قمّة أونواة المقطع، وصامتين كأقصى تقدير بعد الحركة، واللّذان يعتبران بداية ونهاية المقطع.

---

[1]–كمال بشر ، مرجع سابق ، 511.

[2]–فوزي الشايب ، المرجع السابق ، 101

[3]–كمال بشر ، المرجع نفسه ، ص 511.

[4]–فوزي الشايب ، المرجع نفسه ، ص 101

5–المرجع نفسه ، ص102.

المطلب الثالث: خصائص المقاطع في اللّغة العربية:

تتميز بمايلي[1] :

1-تبتدئ بصامت، ومن ثمّ فلا وجود في العربية لمقاطع تبتدئ بحركة{ صائت}، و هذا يفسر تخليق همزة الوصل في بداية بعض الصيغ .

2-لا يلتقي صامتان في مقطع واحد في بداية الكلمة.

3-لا تلتقي حركتان في مقطع واحد.

4-اقتصار ورود بعض المقاطع العربية على حالة الوقف فقط، مثل: المقطع الطويل ص ح ص ص، والمديد (ص ح ح ص ص)، وقلة ورود المقطع الطويل مفرد الإغلاق (ص ح ح ص) في الكلمة.

المطلب الرابع: تنظيم المقاطع في العربية:

إنّ تنظيم المقاطع في الكلمة العربية يأخذ في اعتباره ما يلي[2] :

1-كره العربية لتوالي المقاطع القصيرة.

2-كره العربية لتوالي المقاطع الطويلة المفتوحة.

3- ميل العربية إلى إغلاق المقاطع المفتوحة.

1- فوزي الشايب ، مرجع سابق ، ص ص 102 -103.

2-المرجع نفسه ، ص 103.

خلاصة

إنّ الأصوات في اللّغة العربية تتوزع على أعضاء النطق من الحنجرة فالحلق حتّى الشفتين، وإذا كان اعتراض لمرور الهواء في نقطة من أعضاء النطق، نتج صوت صامت، وهذا الأخير يتحدد بمخرجه، وكذلك بصفته، الّتي ترتبط بحركة الوترين الصوتيين، فيكون الصامت مجهورا إذا تحركا، ومهموسا إذا ثبتا، وبطريقة اعتراض مرور الهواء، الّتي تنتج عنها الصوامت الانفجارية والاحتكاكية، وبوضع اللّسان، الّذي تنتج عنه الصّوامت المستعلية والمنخفضة، وإن لم يكن هناك اعتراض لمجرى الهواء نتج صوت صائت، والّذي يقسم إلى نوعين، أصوات أصول وأصوات فروع، فالأصول هي حركات طويلة معروفة بالواو ، والياء والألف(المدية)، والقصيرة الّتي تمثل أبعاض الحركات الطويلة، وهي الضمة، والكسرة والفتحة، والأصوات الفروع، وتتمثل في الصوائت الّتي تظهر في الأداء فقط، وتُلاحظ خاصة في القراءات القرآنية، ومنها ما يعرف بالإمالة، والإشمام، والاختلاس.

وهذه الصوامت والصوائت تنتظم مع بعضها البعض في وحدات تسمى المقاطع، والمقطع في العربية يتشكل في أدنى صوره من صامت وصائت، وفي أقصى صوره من صامت وصائت طويل وصامتين، ولا يظهر إلاّ في الوقف، على عكس المقطع القصير والمتوسط.

تمهيـــــد :

تعتبر اللّغة الإنجليزية من اللّغات الحديثة، لكونها لغة العالم الجديد من جهة، ولغة العولمة من جهة أخرى، وهي كغيرها من اللّغات، تتشكل من صوامت وصوائت، تنتظم بشكل معين في مقاطع محدده لتكويـــن كلمات مختلفـــة، و هذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل.

المبحث الأول: نظرة عامة حول اللّغة الانجليزية ومخارج أصواتها وقد تضمن المطالب التالية:

المطلب الأول: نشأة اللّغة الانجليزية: في منتصف ق5م، بدأت جماعات قبائل الأنجلز والساكسون والجوت بالنزوح من مواطنهم الأصلية في سهول شمال أوروبا إلى جزيرة بريطانيا ، مالئين الفراغ الجيو سياسى الّذي حل بها بعد انسحاب الرومان منها[1]، وذلك بسبب اخفاقها في مقاومة مصادر التوتر، فسقطت أقاليمها في أيدي قبائل مختلفة، أغلبها جرمانية، وفي عام 410م، عانت روما م إذلال وهب القوت (الجوت) الغربيين لها [2]، و باندماج المكونات الثقافية للقبائل الوافدة ظهرت الإنجليزية القديمة الّتي تأثرت أيضا بلغة أخرى هي النرويجية القديمة ، ثمّ تأثرت بالدنماركية لغة الفايكنج، الّذين استعمروا معظم السواحل الشرقية للجزيرة في القرن الثامن الميلادي،في عام 1066م، غزا النورمان إنجلترا قادمين من إقليم نورماندى على السواحل الفرنسية المقابلة ، وكانت الطبقة الحاكمة النورمانية تتحدث لهجة فرنسية قديمة ، متأثرة بالنرويجية، وعندما عادت الإنجليزية لغة للحديث في العصور الوسطى، كانت قد اكتسبت الكثير من مقومات اللّغات اللاتينية عن طريق النورمانية والفرنسية، و أصبحت أبعد كثيرا عن أصولها الجرمانية ، ثمّ تطورت حتّى اختلف نطق الحروف الصانتة في الأبجدية اللاتينية المستعملة في الإنجليزية عن صوتهم في اللّغات الأوربية الأخرى [3]، لكن التغير في الصوامت لم يكن كبيرا .

---

[1]- مقال بعنوان: موضوع مختصر عن تاريخ ونشأة اللغة الانجليزية، عن الموقع الالكتروني: uqu.edu.sa.

[2]- ر- هـ - روبنز، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر أحمد عوض، عالم المعرفة، ط3، الكويت، 1997، ص109.

[3]- : موضوع مختصر عن تاريخ ونشأة اللغة الانجليزية، المرجع نفسه.

المطلب الثاني:أعضاء النّطق وتسمية المخارج articulators :

1ــ أعضاء النّطق: يتشكل الصّوت نتيجة خروج هواء الزفير من الصدر، و هذا الهواء يصطدم مع مناطق مختلفة من جهاز النطّق، فتسمى تلك المناطق بالمخارج، والأثر النّاتج عن اصطدام الهواء مع المخرج بالصّوت الملفوظ، ويمكن توضيح المخارج كالتّالي [1]:

1ــ البلعوم pharynx أوالحلق :عبارة عن أنبوب، طوله حوالي 7سم عند النساء و8سم عند الرجال.

2ــ الغلصمة أوالحنك اللّين the velum or soft palate: تتحكم في مرور الهواء، سواء إلى الأنف أو إلى الفم.

3ــ الحنك الصلب the hard palate: يسمى أحيانا سقف الفم the roof of the mouth.

4ــ حافة اللّثة the alveolar ridge :تقع بين أعلى مقدمة الأسنان والحنك الصّلب.

5ــ اللّسان the tongue: يعتبر أهمّ عضو، ويمكنه التحرك نحو أماكن مختلفة، كما يتخذ أشكالاً متعددة.

6ــ الأسنان the teeth: العلوية والسفلية.

7ــ الشفتان the lips: مهمة في النطق.

2ــ تسمية المخارج: واسم مخارج الحروف يشتق من اسم مخرج كالتالي[2]:

1ــ الشفتان lips: ← شفوي Labia .

2ــ الأسنان Teeth: ← أسناني Dental.

3ــ حافة اللّثة The alveolar ridge ← لثوي Alveolar .

4ــ الحنك الصلب Hard palate ← غاري Palatal.

5ــ الحنك الليّن soft palate ← حنكي Velar .

[1] -peter roach ,english phonetics and phonology ,combridge university press ,third edition ,no place of publication, 2000,p8-10.

[2] -kieth denning ,prett kassler , william R. leben,english vocabulary elements , second edition , oxford univarsity press,new york ,united states of amirica,2007 ,p 97.

6ـ اللّهاة Avalar ← لهـويـــة Avalar.

7ـ أسلـــة اللّســان Tip of tongue ← أسلية Apical .

8ـ طرف اللّسان blad of the tongue ← طرفية laminal.

9ـ أقصى اللّســان back of tougue ← ظهري Dorsal.

10ـ الحبلان الصوتيان في الحنجرة vocal cords in the larynx ← فتحة المزمار Glottal

11ـ الممر الأنفي Nasal passages ← الأنفـــي nasal.

والرّسم الموالي يوضح المخارج السابقة مع الترقيم نفسه:

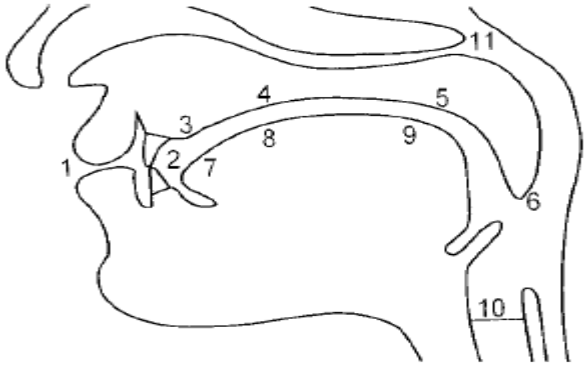

رسم تخطيطي يوضح مخرج الأصوات[1].

المطلب الثالث:تصنيف الصّوامت انطلاقا من حركة أعضاء النّطق:

الصّوامت هي الأصوات الّتي يحدث عند النّطق بها اعتراض جزئي أوتام للهواء[2]، بسبب حركة عضو نحو آخر أو اقتراب العضوين نحو بعضهما[3]، فتتشكل بذلك ثلاث حالات هي[4] :

[1] – kieth denning and others , IBID, p97.

[2] –PETER Roach , opcit ,p11.

[3] -IBID ,P32

[4] –keith denning and others , OPICIT ,pp 98-99.

ـــ ففي **حالة الغلق التّام للمخرج**، والذّي يكون بالتصاق العضوين مع بعضهما، تنتج الأصوات التاليـــــــة :

1ـــ **الشفوية الوقفية oral stops**: وسميت أيضا الإنفجارية plosives وهي:/p/,/b1//t/,/d/,/k/,/g/ .

2ـــ **الأنفية الوقفية nasal stop**: وسميت كذلك لأنّ اللّهاة تفتح الممر الأنفي أمام الهواء، فتنتج الأصوات الأنفية nasals وهي:/m/,/n/,/ŋ/

3ـــ **الإنفجارية الإحتكاكية affricates**: تتشكل من صوت وقفي مع صوت احتكاكي وهي: /tʃ /,/dʒ/.

ـــ و في **حالة الاعتراض الجزئي** : والذّي يكون بغلق جزء من المخرج وبقاء الجزء الآخر مفتوح، حيث ينتج الصّوت بلتقاء جانب اللّسان مع اللثّة، ويسمى هذا الصّوت: جانبي leteral،وهو صوت /L/.

ـــ وفي **حالة تضييق ممر الهواء** حيث، يقترب العضوان من بعضها دون حدوث غلق تام، فتنتج أصوات تسمى الأصوات الإحتكاكية The fricatives: وهي /v/,/f/,/ʒ/,/ʃ/,/z/,/s/,/ð/,/ θ /.

و يمكن تصنيف الصّوامت وفق عاملين هما [1]:

ـــ المخرج أو مكان خروج الصّوت place of articulation

ـــ الصّفة أو كيفية خروج الصّوتmamner of articulation

و الجدول التّالي يوضّح ذلك :

[1] -chittibi mohammed walid , english and french phonological systems_a contrastive study , dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of magister in language sciences, badji mokhtar university , annaba , algeria,2012 , p 58.

كيفية النّطق Manner of Articulation	شفوية Bilabial -V +V	أسناني شفوي Labio-dental -V +V	أسناني Dental -V+V	أسلية لثوية Apico-alveolar -V+V	أسلية تقدمية لثوية Apico-post-alveolar -V+V	لثوية تقدمية Post-alveolar -V+V	غاري لثوي Palato-alveolar -V+V	غاري Palatal -V+V	حنكي Velar -V+V	شفوية حنكية Labio-velar -V +V	فتحة المزمار أوالحنجرة Glottal -V+V
أنفية Nasal	m			n					ŋ		
انفجارية Plosive	p b			t d					k g		
انفجارية احتكاكية Affricate							tʃ dʒ				
احتكاكية Fricative		f v	θ ð	s z		ʃ ʒ					h
انصاف الصوائت pproximant					ɹ			j		w	
الجانبي Lateral				l							

الجدول 3ــ يوضح الصّوامت في اللّغة الانجليزية[1].

1 -chittibi mohammed walid , OPCIT ,p107.

المبحث الثاني: الصّوامت الإنفجارية plosives {p,t,k,b,d,g, ?}

يكون الصّامت انفجاريا إذا "حدث غلق تام للمخرج عند النطق به"[1]، وتتمثل الأصوات الانفجارية في:

المطلب الأول: تصنيف صوتي /p,b/: ويمكن تصنيفها كالآتي:

1-وفق المخرج :

/p,b/: شفوية bilabial حيث تلتصق الشفتان مع بعضها البعض بقوة[2].

2-وفق الصّفة :

أ ــ **/p/**: صوت مهوس، حيث لا يهتز الوتران عند النطق به، مثل نطق الكلمات التالية: pen lip,open, [3].

ملاحظة :

ــ عندما يكون صوت /p/ في بداية الكلمة يكون الهواء الخارج قويا، فيكون قريبا من /b/[4].

ــ يكون الصّوت /p/ أحيانا ساكتا (غير منطوق silent) مثل: psychology [5].

ــ إنّ حالات كتابة صوت /p/ قد تكون بحرف واحد مثل open أو بحرفين مثل apple [6].

ب ــ**/b/**:صوت مجهور، لأنّ الوتران الصّوتيان يهتزان عند النّطق به، مثل الكلمات التالية: table best،crib [7].

ملاحظة :

---

1 -PETER ROACH , opcit , p 32.

2 -IBID , p32.

3 -paulette dale,Lillian Poms , English pronunciation_made simple, Longman,no publication, united states of America, 2005, p 173.

4 -IBID , p173.

5 -mark hancock , english pronancition in use , combridge university prees , no publication , no place of publication , no year of publication ,opcit , p 14.

6 - mark hancock, IBID,p14.

7 -paulette dale and other , opcit ,p 176.

ـــ "صوت /b/ قريب من صوت /v/ مثل كلمتي: boat و vote.

ـــ عندما يكون صوت /b/ في آخر الكلمة، كثير من المتكلمين يسقطون صفة الجهر منه، فينسون جعل أحبالهم الصوتية تهتز، لذلك يصبح مثل صوت /p/ في أذن السّامع، مثل نطق كلمة: robe يكون مثل: rope وكلمة cab مثل cap " [1].

ـــ إنّ حالات كتابة صوت /b/ قد تكون بحرف واحد في الكلمة مثل : job أو حرفين مثل: rubber [2].

ـــ إنّ حرف b إذا سبق بحرف m في المقطع نفسه، لاينطق مثل: comb , bamb , plumber[3].

المطلب الثاني: تصنيف صوتي /t,d/: ويمكن تصنيفها كالتّالي:

1-وفق المخرج :

/t ,d/: لثوية alveolar فيلامس اللّسان لثّة الأسنان [4].

2 ـــ وفق الصفة:

أـــ /t/: صوت مهموس، حيث لا يهتز الوتران الصّوتيان عند النّطق به، مثل نطق الكلمات التّالية : to, table , wanted , went [5].

ملاحظة :

ـــ إنّ كتابة صوت/ t/ قد تكون بحرف t مفرد مثل: tie, أو بحرفي t مثل: butter، ونادرا بـــ th مثل: thomas[1].

[1].

1 – paulette dale and other , opcit , p176.

2 –mark hancock , opcit, p 14.

3– paulette dale and other , IBID , p 177.

4 – PETER ROACH , opcit , p 32.

5 – paulette dale and other , IBID ,p 128

ـــ النّهاية " ed" الّتي تدل على زمن الماضي للفعل، إذا سبقت بصامت مهموس ينطق حرف d فيها صوت /t/ مثل: stopped ,looked , kissed , washed [2] .

ـــ عندما يأتي الحرف t بين صائتين ينطق صوت /d/ مثل: writer / raite/ تنطق مثل: rider /raida/، وفي بعض المناطق في لندن لا ينطق باللّسان، ولكن بايقاف الهواء في مؤخرة الحلق، فتحدث سكتة قصيرة مثل: butter ينطق bu'er [3].

ـــ بعض متكلمي اللّغة الانجليزية النّاطقين باللّغات الآسيوية يضيفون الصّائت o للكلمات الّتي تنتهي بالصّوت /t/ مثل: cat يصبح cato [4].

ـــ كثير من المتكلمين بالانجليزية يسقطون الحرف t من النّطق إذا جاء بين صامتين مثل: facts /faekts/ تنطق مثل (fax/ faeks/) [5].

ب ـــ/d/: صوت مجهور لاهتزاز الوتران الصّوتيان عند النّطق به، مثل الكلمات التّالية: do,Sunday, said [6].

ملاحـــــظـــــة :

ـــ إنّ حالات كتابة صوت /d/ قد تكون بحرف d مفرد مثل dog أو بحرفي dd متتاليين، مثل: address [7].

ـــ عندما يكون حرف d في آخر الكلمة، كثير من المتكلمين يسقطون صفة الجهر منه، وهذا ما يجعل نطق صوت/d/ مثل صوت/t/ مثل: نطق كلمة card ككلمة cart، bred ككلمة bret [8].

---

1 – mark hancock , opcit , p 18.

2 –paulette dale and other , opcit ,p 129.

3 –mark hancock , IBID , p 18.

4 – paulette dale and other, IBID,p 129.

5 – mark hancock , IBID, p 18.

6 –paulette dale and other , IBID ,p 132.

7 – mark hancock , IBID , p 18

8 –paulette dale and other , opcit ,p 132.

المطلب الثالث: تصنيف صوتي /k,g/:

1-وفق المخرج :

/k,g/:طبقية velar،فيضغط مؤخر اللّسان على المنطقة الواقعة بين نهاية الحنك الصّلب وبداية الحنك اللّين [1] .

2-وفق الصّفة :

أ-/k/: صوت مهموس، لعدم وجود اهتزاز في الوتران الصّوتيان مثل نطق الكلمات: took,because,can [2].

[2].

ملاحظة :

-إنّ حالات كتابة صوت /k/ قد تكون[3]:

أ-في البداية : حرفي c و k مثل: king, can.

ب-في وسط الكلمة : يكون في شكل : cc و ck مثل: locker , soccer.

ج-في نهاية الكلمة : يكون c, ch, ck,k مثل: comic , ache, black , milk.

-"في بعض الحالات يأتي الصّوت /k/ في الحرف ch في بداية الكلمة ووسطها مثل: chrome,chorus, christmas,mechanic.

- الحرف qu ينطق أحيانا /kw/ مثل: queen , quit , require.

- الحرف c قبل الصّوائت u,a,o ينطق /k/ مثل: cut , comb , cap.

[1]- PETER ROACH , opcit , p 31 .

[2] - paulette dale and other , IBID,p 210.

[3] - mark hancock , opcit , p 26.

-الحرفkإذا جاءت بعده حرف n لاينطق أحيانا مثل:/knot/nat/،know/noʊ/،knit/nit"[1].

ب ــ /g/: صوت مجهور، لاهتزاز الوترين الصّوتيين عند النّطق به، مثل نطق الكلمات go, begin,dog [2].

ملاحظـــة :

-إنّ حالات كتابة صوت /g/قد تكون [3]:

•في الغالب حرف g مفرد أو مزدوج gg مثل : go , bigger.

•وأحيانا يكتب ghأو guمثل : guest , ghost.

- قد نجد صوت /g/في الحرف xالّذي ينطق/gz/ مثل:example, exist, exam exact[4].

-"قد لا ينطق الحرف gمثل : sing , foreign.

-الصّائت يكون طويلا قبل صوت /g/ عنه قبل صوت /k/ مثل: bag , back "[5].

المطلب الرابع: صوت /?/:"مخرجه من الحنجرة" [6]، وهو يشبه الهمزة في اللّغة العربية،"ويظهر في كثير من اللّهجات، لكنّه أقل أهمية من الصّوامت الأخرى، فهو يعتبر طريقة أوبديلا لنطق الصّوامت الإنفجارية المهموسة p,t,k" [7].

1-paulette dale and other , opcit,p211.

2 - IBID, p214.

3 mark hancock , opcit , p 26

4 - paulette dale and other, IBID ,p214.

5 - mark hancock , IBID , p26.

6- PETER ROACH , opcit , p 31 .

7 - IBID , p 31.

المطلب الخامس:تصنيف الصّوامت الانفجارية من حيث التفخيم والترقيق :

يرى بعض الباحثين أنّ الصّوامت المهموسة{p,t,k}تتطلب جهدا كبيرا عند النّطق بها مقارنة بالصّوامت المجهورة{p,d,g}،ولهذا توصف الصّوامت المهموسة بالمفخمة والصّوامت المجهورة بالمرققة[1].

المبحث الثالث: الصّوامت الاحتكاكية fricatives {f, v, θ , ð, s, z, ʃ, ʒ, h}

يكون ممر الهواء فيها ضيقا [2]، ويمكن تصنيفها كالآتي :

المطلب الأول: تصنيف صوتي: /f ,v/ : وذلك كالآتي:

1- وفق المخرج :

/f ,v/ أسنانية شفوية labiodental: أي مخرجها بين الشفة السفلى والأسنان العلوية [3].

2-وفق الصفة:

أـــ **/f/** صوت مهموس لعدم وجود اهتزاز في الحنجرة، مثل نطق الكلمات التالية: leaf,coffee, few [4].

ملاحظة:

ـــ يكتب /f/وفق أربعة حالات و هي [1]: **مفردا** مثل : fell، أو **مزدوجاً** ff مثل : coffee، أو **مركبا من حرفي ph**مثل: photo، أو **مركبا من حرفين gh**مثل : laugh.

1-PETER ROACH , opcit, p33 .

2 - IBID, p 47.

3 -chittibi mohammed walid , opcit , p 58.

4- Mark hancock, opcit,p 24 .

ب ــ /v/صوت مجهور لوجود اهتزاز في الحنجرة مثل نطق الكلمات التالية: very twelve,loved, [2].

ملاحظة[3]:

ــ /v/ صوت لا يمثل إلاّ برمزه المستعمل وهو حرف v ، وقد يأتي صوت /v/، ولكن معبراً عنه برمز الحرف f مثل: of قتنطق حرف/v/ بدلا من /f/، وذلك لتفرق عن كلمة off .

-إنّ الصّائت يكون قصيرا قبل /f/عنه قبل /v/ مثل: leave , leaf.

المطلب الثاني: تصنيف صوتي / ð , θ /: ويمكن تصنيفها كالآتي:

1-وفق المخرج :

/θ , ð/:أسنانية dental، أي أنّ مخرجها بين مقدم اللّسانtip of the tongueوالأسنان العلويةupper teeth[4].

2-وفق الصّفـــــة [5]:

أ**ــ/ θ /**:صوت مهموس، لعدم وجود اهتزاز في الحنجرة، مثل نطق الكلمات التالية: three, both

ب **ــ/ð/**: صوت مجهور، لوجود اهتزاز في الحنجرة، مثل نطق الكلمات التالية: fourth , birthday , than.

[1] ــ IBID, p24.

[2] -Mark hancock, IBID,p 24.

[3]- Mark hancock, opcit, p24.

[4]-chittibi mohammed walid ،opcit ,p108.

[5]- mark hancock, IBID , p 42.

ملاحظة: إنّ صوتي /θ/ و/ð/يكتبان بالصوامت نفسها وهي: th، ولا يوجد مقياس لحالات نطق th بصوت /θ/ أو /ð/ إلاّ الممارسة والاستعمال للّغة، مثل: Th (three)، Th (then)، وقد تنطق th/ð/ إذا جاء بعدها صائت[1].

وما يجدر الإشارة إليه أيضا أنّ "بعض المتكلمين للإنجليزية ينطقون th مثل نطقهم لصوت /t/،/f/ أو/s/ مكان نطقهم/ θ /وينطقون/v/،/d/أو/z/بدل نطقهم /ð/ مثل بعض متكلمي اللّغة الإرلندية ينطقون /θ ik/ / thick مثل tick،/tik/، وبعض المتكلمين في لندن ينطقون θ ir / three / مثل /fri:/ free "[2].

المطلب الثالث: تصنف صوتي/z-s/: ويمكن تصنيفهما كالتّالي:

1-وفق المخرج:

/s-z/: طرفية لثوية apicoalveolarأي: أنّ مخرجها يكون بتحرك طرف اللّسان نحو اللّثة[3].

2-وفق الصفة :

أ-**/s/**:"صوت مهموس ، مثل نطق الكلمات التالية: sky,yes,history"[4].

ملاحظة [5]:

-ينطق صوت /s/إذا جاءت الحروف التالية : s مثل: c،desk,steal,smoke مثل: x ، cent , ice , cell /k s/مثل: ss fox , fix,six . message ,less, kiss مثل:

[1] -IBID,p42.

[2] - mark hancock , opcit, p42.

[3]-chittibi mohammed walid ,opcit ,p 108.

[4] -paulette dale and others , opcit ,p118.

[5]-IBID,p118.

ب ــ /z/: صوت مجهور لاهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق به ، مثل نطق الكلمات التاليـــــة: was lazi , zoo.[1]

ملاحظـــــة[2]:

-ينطق صوت /z/ إذا جاءت الحروف التالية :z مثل zip , size , sneeze ،s مثل has , eyes , these.

-ينطق الحرف s الصوت /z/ عندما يكون بين صائتين، ويأتي في المقطع المنبور مثل: deserve, because, resing.

ــ ينطق الحرف s صوت /z/ عندما يكون علامة للجمع في الأسماء، وذلك في حالة وجوده بعد صائت أوبعد صامت مجهور مثل: beds, legs, shoes.

ــ الصّائت الّذي يأتي قبل صوت/z/ يكون أكثر طولا عنه إذا جاء قبل صوت /s/مثل: eyes, rise , breeze.

المطلب الرابع: تصنيف صوتي/ ʒ ,ʃ/: وذلك كالآتي:

1-وفق المخرج :

/ ʒ ,ʃ/: تقدمية لثوية post – alveolar:أي أنّ مخرجها يكون بالتقاء مقدم اللّسان مع اللثّة [3].

2-وفق الصفـــــة :

أ ــ / ʃ / صوت مهموس، لأنّ الحبلان الصّوتيان لا يهتزا عند النّطق به، مثل نطق الكلمات التالية: dish , nation , ship.[1]

[1] paulette dale and other , opcit ,pp120-121.
[2] _ paulette dale and other , opcit , P121.
[3] – chittibi mohammed walid , opcit ,p .108.

ملاحظة [2]:

ــ تنطق الحروف ce,s,xi أحيانا صوت / ʃ/مثل: anaxioussuger,pension,ocean,.

-الحروفc,ss,t إذا جاءت قبل اللاّحقة الّتي تبدأ بالصوت i تنطق أحيانا/ʃ/مثل:nation, social ,profession .

ب ــ /ʒ/ صوت مجهور، لاهتزاز الحبلان الصّوتيان عند النّطق به، مثل: mirage, vision [3].

ملاحظة [4]:

ــ لا يأتي صوت/ʒ/ في بداية الكلمة.

ــ ينطق صوت /ʒ/ إذا جاءت الحروف التالية : Si مثل: explosion , vision , lesion، Su مثل: leisure , closure، Ge أو Gi مثل: negligee , beige , preatige .

المطلب الخامس: الصّوت/h/: ويتميز بما يلي:

1-حسب المخرج :

/h/: حنجري gloltal، أي أنّ حافتي الوترين الصوتيين تحدثان نوعا من التلامس [5].

2-حسب الصّـــــفة :

أ ــ/h/ صوت مهموس، مثل نطق الكلمات التالية: behinde, he [6].

---

1 -Paulette dale and other, IBID,p144.

2 _ IBID, p 144-146.

3 - Paulette dale and other , opcit, p 156.

4 - IBID, pp 156-157.

5 - chittibi mohammed walid , opcit ,p109.

6 -Paulette dale and other, IBID,P187.

ملاحظة [1]:

- هذا الصّوت لا يظهر، أولا ينطق إذا جاء في آخر الكلمة .

-إنّ الشكل الشائع لهذا الصّوت هو wh مثل : whom , who, whol , whose.

-لا ينطق هذا الصّوت إذا جاء بعد الحروف التالية: r,k,g في بداية الكلمة مثل: ghost, khaki , rhubarb.

- الصّوت /h/ لا ينطق دائما في الكلمات التالية: honest, heir, honor, hour, herb.

ـــ إنّ كل صوت مهموس مفخم، وكل صوت مجهور مرقق.

المبحث الرابع:الصّوامت الإنفجارية الاحتكاكيـــــة، الأنفية والجانبية.

وتتمثل هذه الأصوات فيما يلي:

المطلب الأول: تصنيف الصّوامت الإنفجارية affricates \tʃ, dʒ\ :

لا يوجد في الانجليزية غير هذين الحرفين الانفجاريين الاحتكاكيين\ tʃ,dʒ \[2]، وكل منهما مركب من حرفين الأول إنفجاري{ t,d}، والثاني احتكاكي { ʒ،ʃ}، ولهذا جاء إسمهما مركب من كلمتين هما تسمية الحرفان المكونان لكل منهما، ويكون مخرج الهواء في البدية مغلقا غلقا تاما، مثل مخرج الصّوامت الإنفجارية، ثم ينفتح تدريجيا فيخرج الهواء ببطئ كما يحدث في الصّوامت الاحتكاكية، ويمكن توضيحها وفق جانبين هما:

1-وفق المخرج : يتخذ مخرج هذين الصّوتين وضعين مختلفين هما[3]:

[1]- IBID, PP 187_ 188.

[2]- petter roack , opcit , p 52.

[3] - chittibi mohammed walid ,opcit ,p 115.

أولاً : غاري لثوي palato-alveolar: أي أنّ مخرجهما يكون بملامسة أسلة اللّسان للّثة، ومقدم اللّسان خلفها (اللّثة)، كما يصعد مركز اللّسان نحو الحنك الصّلب.

ثانيا: وفي الوقت نفسه يكون شكل الشّفتان دائريا.

2-وفق الصّفة :

أ ــ /tʃ/صوت مهموس، لعدم اهتزاز الوتران الصّوتيان عند النّطق به، مثل نطق الكلمات التالية: match, nature, chair.[1]

ملاحظة : إنّ حالات كتابة صوت / tʃ/ تكون كالتّالي [2]:**ch** مثل: chair,rich,chop، **tu** مثل: culture, picture ، **tch** مثل: kitchen , patch.

ب ــ / **dʒ**/: صوت مجهور بسبب اهتزاز الوترين الصّوتيين عند النّطق به، مثل نطق الكلمات التالية: age , enjoy , jam.[3]

ملاحظـــــة :

-إنّ حالات كتابة صوت /dʒ/ تكون كالتالي [1]: **j** مثل major , jok، **g** مثل rager , giant، **dg**مثل:budge, fudge.

[1] - paulette dale and other , opcit ,pp147_148.

[2]- paulette dale and other , opcit ,p148.

[3] - IBID,p 160.

-يأتي الصّوت/dʒ/ في بعض الحالات إذا جاء الحرفانdiو duمثل:educat,graduate, cordial , solodier.

- كما ينطق الحرفj أحيانا صوت / dʒ / مثل: joke, just , january.

-إذا أتى الصّامت g قبل الصّائت e في نهاية الكلمة، ينطق أحيانا /dʒ/ مثل: age, wedge, village.

المطلب الثاني:الصّوائت الأنفيـــــة nosals /m, n, ŋ/:

إنّ الخاصية الرئيسية للصّوائت الأنفية هي إفلات الهواء عبر الممر الأنفي، وإغلاق الممر الفموي في نقاط معينة [2]،وهذه الأصوات هي / m, n, ŋ /، ويمكن تصنفها كالآتي:

1ــ وفق المخرج [3]:

/m/ شفوي bilabial، /n/أسلي لثوي apico-alveolar، /ŋ/طبقي velar.

2-وفق الصفـــــة :

أ ــ **/m/** صوت مجهور، لاهتزاز الوترين الصّوتيين عند النطق به، مثل نطق الكلمات: am, animal, me [4].

ملاحظـــــة :

/m/تصبح شفوي أسناني labio-dental /mʃ/ إذا جاءت قبل صوتي/f,v/مثل:I'm fine /aimʃfaim/ [1].

---

1 - IBID, pp160_ 161.

2 - petter roach , opcit , p 56.

3 - chittibi mohammed walid , opcit ,p 112.

4 - paulette dale and other , opcit ,p218 .

-ينطق صوت /m/ دائما مغلق الشفتان (يبقى شفوي)، حتّى في نهاية الكلمة، إذا كانت الكلمة التالية تبدأ بصوت/k/ أو/g/ مثل: warm glow , cream cake[2].

ـــ يصبح الحرفانb وn غير منطوقين، إذا سبقا بحرف m مثل: autamn , comb[3].

ب ـــ /n/ صوت مجهور، لاهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق به، مثل نطق الكلمات: in,many new [4].

ملاحظـــــة :

ـــ إنّ الصّوت /n/ يصبح [5]:

-أسناني/n̪/ إذا جاء قبل صوتي / θ , ð / مثل / θ ɹi : / in three / ɪn̪ ’ θ.

-شفوي أسناني أنفي/ɱ/إذا جاء قبل صوتي/f,v/مثل:/wɪðɪɱ’ f a i v/.within five minutes

-لهوي أنفي /ŋ/ إذا جاء قبل صوتي /k,g/ مثل:/ ɪŋ khən’ thempt/ in contempt.

-شفوي أنفي /m/ إذا جاء قبل صوتي /p,b/مثل:/ɪm’ b i : ɪŋ/ in being / .

ـــ قد لا ينطق الحرف k إذا جاء قبل حرف n مثل: knife[6].

ـــ إذا جاء الحرف n بعد الحرف m في المقطع نفسه، لاينطق n مثل: columm, solemn[7].

ج ـــ/ ŋ/:صوت مجهور ، مثل نطق الكلمات التالية : belong, single , thank[1].

---

1 – chittibi mohammed walid , IBID,p 112.

2 – mark hancock , opcit , p 38.

3 – IBID , p 38.

4–paulette dale and other , IBID ,p221 .

5–chittibi mohammed walid ،opcit ,p112 .

6 – mark hancock , opcit , p 38.

7–paulette dale and other , opcit ,p 221 .

ملاحظـــــة :

ـــ الصّوت/ŋ/يصبح أمامي/ŋ/ إذا جاءت قبل صائت أمامي مثل:/ s i ŋ i ŋ /singing [2].

-"الحرف ng أو ngue في نهاية الكلمة ينطق /ŋ/ مثل: wrong,sing,walking,sing.

ـــ الحرف n إذا جاء قبل g أوk قد ينطق /ŋ/ مثل: drink, thank, single hungry..

-الصّامت/ŋ/ لا يأتي في بدايـــــة الكلمة في اللّغة الانجليزية "[3].

المطلب الثالث:الصّامت الجانبي { L} : ويمكن توضيح خصائه كالتّالي:

1-مخرجه : لثوي أسلي apico-alvepler[4].

2-صفته: مجهور، بسبب اهتزاز الوترين الصوتيين عند النّطق به، مثل نطق الكلمات التالية: all,only , let[5].

ملاحظـــــة :

ـــ "قد يكتب الصّوت / l / بحرف L واحد أو بحرفيـــــن (L L) مثل: call, leg .

ـــ قد لا ينطق الحرف L مثل: could, talk , calm , half"[6].

ـــ توجد ثلاث حالات لحرف L وهي [7]:

[1] -IBID ,p224 .

[2]-chittibi mohammed walid , IBID,p112 .

[3]-paulette dale and other , opcit ,p225 .

[4] - chittibi mohammed walid , opcit ,p 114.

[5] -paulette dale and other , IBID ,p195 .

[6] - mark hancock , opcit , p 34.

[7] -chittibi mohammed walid , IBID ,p 115.

•مرقق /l/ clear إذا جاء في بداية الكلمة مثل: /lʌv/love، وإذا جاء قبل صائت لا يفصل بينهما مقطع، مثل: /ɹɪ.'li:s / release/

•مفخم /ɬ/dark: يظهر في آخر الكلمة مثل:/ ɬ:khɔ/ call، وإذا جاء قبل صامت مثل: /thəʊɬd/ told.

•إذا جاءت قبل التقسيمات المقطعية (فواصل) مثل: / 'theɬ. ɪŋ/ telling.

ـــ يصبح L غير مجهور إذا سبق بـــ p,t,k مثل: play [1].

المبحث الخامس: أنصاف الصّوامت أو أنصاف الصّوائتsemivowels { ɹ ,j,w}

المطلب الأول: تحديدها فونتيكيا وفونولوجيا: الكثير من الباحثين يستعملون مصطلح semivowels، لكنّ المصطلح الأكثر حداثة هو approximants.

إنّ هذه الأصوات تصنف من الناحية الفوتيتيكية صوائت ، فمثلا صوت/ j / يتخذ المخرج نفسه الخاص بالصّائت الأمامي المغلق u:, أمّا من الناحية الفونولوجية ، فإنّ أداة التعريف a أو the تنطق / ði/، أمّا إذا سبقت كلمة تبدأ بصامت فإن a تبقى a و the تنطق كما هي / ðə/ وبالنّسبة للكلمات الّتي تبدأ بنصف الصّائت /j/أو /w/ مثل way , year فإن a تبقى كما هي a year . a way, [2]،و يمكن تصنيفها كالآتي :

المطلب الثاني: تصنيفها

1-وفق المخرج [3]:

ـــ /j/ غاري palatal،حيث يتجه مقدم اللّسان نحو الحنك الصلب .

[1]-petter roack , opcit , p 56 .

[2]-peter roach, opcit, p61.

[3] - chittibi mohammed walid ،opcit ,p113 .

ـــ /w/شفوي طبقي labio – velar، حيث يتجه مؤخر اللّسان نحو الحنك اللّين وتتخذ الشّفتان شكلا دائريا.

ـــ / ɹ /لها وضعان :

الأول : أنّها أسلية –تقدمية –لثوية apico-post-alveolar، أي أنّ مخرجها يكون بتحرك أسلة اللّسان نحو اللّثة، لكن دون أن تلمسها، ثمّ تتحرك عكسيا نحو الخلف، **والثاني** : تتخذ الشفتان شكلا نسبة دائري .

2–وفق الصفة : إنّ كل هذه الأصوات / ɹ ,w,j / مجهورة[1].

ملاحظـــــات :

1ـــ صوت / j / :

-إنّ حالات كتابة صوت /j/ تكون كالتّالي [2]:y مثل: you،i مثل: view، e مثل:few ، u مثل:cut.

-" الصّوت /j/ لا يأتي في آخر الكلمة .

-إنّ أكثر الحالات الّتي يأتي فيها الصّوت /j/ عندما يكون الحرف y متبوعا بصائت مثل: canyou , yeast [3].

2ـــ صوت /w/:

ـــ إنّ حالات كتابة الصّوت /w/ تكون كالآتي [4] :

wمثل: will،**Wh**مثل: when، وأحيانا يكتب بـــ **o** مثل: one, once، الحرف **qu**ينطق /kw/أحيانا مثل: quite.

[1] – IBID,p 113 .

[2] – mark hancock , opcit , p 28.

[3] –paulette dale and other , opcit ,p p 163-164.

[4] – mark hancock , IBID , p 28.

- "يأتي الصّوت /w/ في بداية الكلمة مثل: we، وفي وسطها مثل: away، ولا يأتي في آخر الكلمة.

-الحرف wينطق دائما /w/ إذا لحقه صائت مثل: wood.wil.

ـــ الحرف w لا ينطق إذا جاء في آخر الكلمـــــة " [1].

ـــ إنّ الصّوتان /j/ و /w/ يصبحان غير مجهورين devoiced إذا جاء بعد صامت مهموس مثل :

twenty / 'twenthɪ//' fɔtju:n/fortune ،أو إذا سبقا بواحد من الحروف التّالية : p,t,k[2].

3ـــ صـــــوت /r/ :

-إنّ حالات كتابة الصوت /r/ تكون كالآتي [3]: **r** مثل: run، **rr** مثل: carrot ، في بعض الحالات **wr** مثل wrong ، **rh** مثل: rhyme.

-إنّ الصوت /r/ يتحد من الصائت قبلـــــه فيتشكل صائتان هما /a:/,/ea/، وحالات كتابتهما كالتالي [4]:

•/a:/يأتي إذا جاءت الحروف التالية: **AR**مثل: car، **AL** مثل: half، في بعض الحالات **EAR** مثل:heart .

•/ea/:يأتي إذا جاءت الحروف التالية:**Are** مثل:care ، **Air** مثل:fair، **Ear** مثل:bear، **Eae**مثل:where

كما يشكل الصائتان : / ɜ: / و / ɔ:/، وحالات كتابتهما كالتّالي [5]:

• /3:/ يأتي إذا جاءت الحروف التالية :

ـــ الصوائت : r+i,e,u مثل: ir – girl ، er –her ، ur – hurt

1 –paulette dale and other, IBID,p 114 .

2–chittibi mohammed walid , opcit c ,p114 .

3– mark hancock, opcit, p 34.

4 –IBID,p36

5 – IBID, p 46.

-في بعض الحالات تأتي or مثل: word، و earمثل: heard.

•/ : ɔ / يأتي إذا جاءت الحروف التالية:**Or** مثل form ، و في بعض الحالات **ar** مثل: war، **our**مثل: four.

ـــ الصوت /ɹ/ يصبح غير مجهور devoiced إذا جاء بعد صائت مهموس مثل: pray/pɹeɪ/[1].

المبحـــــــث السادس : الصّوائـــــت vowels

المطلب الأول: مفهومها:

الصّوائت هي الأصوات الّتي لا يحدث فيها غلق لمجرى الهواء من الحنجرة إلى الفم عند النطق بها [2]، وأهمّ خاصية تتميز بها الصّوائت هي المواضع المختلفة الّتي يتخذها جسم اللّسان، بالإضافة إلى شكل الشفاه[3].

المطلب الثاني: معاير تصنيفها: ترتبط معاييـــر تصنيف الصّوائت في الانجليزية بما يلي [4]:

1-الارتفاع **height**:

-إذا ارتفع اللّسان نحو سقف الفم صنّف الصّائت بأنّه مرتفع high أو ضيق close.

-إذا انخفض اللّسان نحو أسفل الفم صنف بأنّه منخفض low، أو منفتح open.

-إذا توسط الفم سميت متوسطة mid ، وتبعـــا لدرجة التوسط تصنف إلى متوسطة ـــ ضيقـــــة close-mid ،ومتوسطة منفتحة open– mid.

[1]-chittibi mohammed walid , opcit ,p114.

[2] -petter roack , opcit , p 10.

[3] -keith denning and others , OPICIT ,pp 104-105.

[4] - chittibi mohammed walid , opcit ,pp 67-72.

2-أجزاء اللّســـــان **tongues 's parts**:

-مقدّم اللّسان front :إذا كان الصّائت يخرج من الحنك الصلب hard palate.

-وسطي centre: إذا كان مخرج الصّائت بين الحنك الصلب و الحنك الليّـــــن .

-خلفي back : إذا كان مخرج الصّائت من الحنك اللّيـــــن .

3- شكـــــل الشفتان lip position: يمكن للشفتان أن تتخذ وضعيتان :

-مضمومـــــة[1] rounded.

- غير مضمومـــــــة[2] unrounded .

4-الطول **length**:

-قصيرة short.

-متوسطة half-long.

-طويلـــــة .long تضاف لها نقطتان متراكبتان /:/.

5- الغنـــــة **nasality**:

- فمويـــــة oral : إذا أغلقت اللهاة المجرى الأنفي للهـــــواء .

-أنفيـــــة nasal: إذا تركت اللّهاة الهواء يخرج عبر الأنف .

[1]- برتيل مالبرج ، الصوتيات ، تر ، محمد حلمي هليل ، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيـــــة، د ط، الاسكندريـــــة ، 1994 ، ص 73.

[2]-المرجع نفسه ، ص 73.

6- كيفية الإنتقال quality change:

-حركة مفردة monophthongsأو صائت صافي pure vowel: إذا كان الانتقال مباشرا للصوائت من البداية إلى النّهاية .

-المزدوجة diphthongs: إذا كان الانتقال من حركة إلى حركة (غير مباشر) وتسمى الصّوائت المركبة vowel complex، حيث تتشكل من صائتين مختلفين، وتتميز بانزلاق اللّسان من وضع نطق بحركة إلى وضع نطق بحركة أخرى .

-الثلاثية tiphtong: الأكبر تركيبا، حيث ينزلق اللّسان من وضع نطق حركة إلى أخرى ثمّ يغير اتجاهه لوضع نطق صائت آخر، و تكتب بثلاث رموز للصّوائت مرتبة وفق تتابع انتاجها.

7- الجهـــــر voicing:

كل الصّوائت مجهورة، والفونولوجيون يعتبرون هذا المعيار وصفا للصّوائت.

المطلب الثالث: أنواع الصوائـــــت :

النّظام الصّوتي الانجليزي يتكون من نوعين من الصّوائت هي: الصّوائت البسيطة والمركبة الثنائية والثلاثية .

أولا -الصّوائت البسيطة simple vowels : وتسمى أيضا single vowel [1].

وتتكون من حركة الإشمام schwa/ə/، الصوائت القصيرة short vowel و هي : ʊ، e، æ، ɒ، ʌ، i،والصّوائت الطويلة long vowel ، وهي صوائت أطول من الصّوائت القصيرة، وهي :ɑ، ɜ : ، ɔ: ، u: ، i: ،ويمكن تصنيف هذه الصوائت إلى :

[1]-Bill dowler , Sue parminter , new headway pronunciation pre– intermediate student 's practice book ,oxford university press, no publication, no year of publication, no place of publication , p 17.

1ــ الصّوائت الأماميـــة : front vowels :

أ–وفق الارتفاع height :

/i/ضيق close أي: أنّ اللّسان يقترب نحو سقف الفم، لكن دون لمسه، حتّى لا يغلق مجرى الهواء، فيصنّف مع الصّوامت [1].

ملاحظـــــة :

ــ إنّ طريقة كتابتة تكون كالتّالي [2]:**e**مثل: scene,we , he **ee**مثل: see , need , deed **ea** مثل: peach , team , east **ie** أو **ei** مثل: either , beleif , brief.

-إنّ الصّوت /i/يكون في أغلب الحالات مع الحرفين **i**و**eo** مثل : police , people[3].

/i:/ أكثر ضيقا very close : فيقترب اللّسان نحو سقف الفم بأقصى وضع ممكن، فيكون ارتفاعه أكثر من ارتفاعه في صوت /i/ لكن دون غلق مجرى الهواء حتى لا يصبح صامت [4].

ملاحظـــــة:

-إنّ حالات كتابة صوت/i:/ تكون [5]: **ee**مثل:feet **ea**مثل:eat **e_e**مثل:scene، وأحيانا **e** مثل: me.

/e/ضيق–وسط close-mid:فيكون وضع اللّسان في المنتصف بين وضع الصّائت الضيق والصّائت المتوسط[1].

1- chittibi mohammed walid ،opcit,p 118

2 -paulette dale and other , opcit ,p 7

3 - IBID,p8.

4-chittibi mohammed walid, IBID ,p118 .

5- mark hancock , opcit , p20 .

ملاحظـــــة :

ـــ إنّ حالات كتابة صوت /e/ تكون كالآتي [2]:**e**مثل: men.

وفي بعض الحالات :ea مثل: death،**ie** مثل:friend،**a** مثل: many،**ai** مثل:said .

ـــ إذا جاء بعد الحرف e الحرف r لا يبقى الصوت /e/ بل يصبح /:ɜ / [3] .

/æ/قريب من المفتوح near-open:فيكون وضع اللّسان مماثلا نوعا ما لوضع الصّائت، لكن أكثر ضيقا قليلاً[4].

ملاحظة :

-يأتي الصوت/æ/ بداية الكلمة مثل: am، وفي وسطها مثل:cat ، ولكن لا يأتي في آخرها[5].

-يكتب الصّوت/æ/بالحرف a إذا لم يأت بعده حرف r، والحرف r لايكون صائتا إذا جاء بعده[6].

ب-وفق أجزاء اللّسان tongue ‘s parts: الجزء الأمامي منه، أيّ مقدم اللّسان[7].

ج-وفق شكل الشفتان lip position:تكون غير مضمومة unrouded في كل منها[8]:

ففي **/i/** تكون شبيهة بوضع ا لابتسام[1]،وفي **/i:/** تكون ممتدة وأكثر إنفتاحا عنه في صوت، وفي **/e/** الشفتان محايدتان، وفي / **æ**/ الشفتان تنجذبان أكثر نحو الحواف.

---

1 -chittibi mohammed walid , IBID ,p 118.

2 - mark hancock , opcit , p 20.

3- IBID , p 20.

4 chittibi mohammed walid , opcit ,p118.

5- paulette dale and other، opcit,p23 .

6- mark hancock , IBID,p12.

7 chittibi mohammed walid , IBID ،p119.

8 - IBID,p119.

د- **وفق الطول** : كلها قصيرة إلا صوت /i:/ طويل [2].

2ـــ الصّوائت المتوسطة central vowels: /ʌ،3:،ə/ ويمكن تصنيفها كالآتي[3]:

أ-وفق الارتفاع height:

-/3:، ə/ متوسطة mid، أي أنّ وضع اللّسان متوسط بين وضع الصّائت الضيق والمفتوح.

-/ʌ/ متوسط مفتوح open– mid، أي أنّ وضع اللّسان متوسط بين الصّائت المفتوح والصائت المتوسط .

ب-وفق جزء اللّسان tongue's parts: في الوسط central، ومع اقتراب نحو وضع الصّوائت الأمامية مع صوت /ʌ/ .

ج-وفق شكل الشفتان lip position: غير مضمومة unrouded ففي:

-/ə/ الشفتان ليستا دائريتان، ومنفتحتان قليلاً.

-/3:/ تأخذان وضع الراحة [4].

-/ʌ/ الشفتان هنا محايدتان و تنفتحان قليلا.

د-وفق الطول length: كلها حركات قصيرة إلاّ /3:/ حركة طويلة .

ملاحظـــــة :

بالنّسبة لصوت /3:/: يكتب كالآتي [1]:**ir** مثل:girl ،**er** مثل:her ،**ur** مثل:hurt .

---

[1]-paulette dal end other , IBID ,p7 .

[2] -chittibi mohammed walid ,opcit-p119.

[3] - IBID ،p119.

[4] - mark hancock , opcit , p 46

وأيضا : **or** مثل: word. **ear** مثل: heard .

بالنّسبة لصوت/ə/ [2]:

ـــ يأتي في بداية الكلمة مثل: **a**go، وفي وسطها مثل: photograph، وفي نهايتها مثل: lemon.

ـــ ويكتب صوت / ə/ بالحروف التالية: **a** مثل:arrive ،**e** مثل: oven،**i** مثل: capital،**o** مثل: lesson، **u** مثل:suppose

ـــ كما يكتب أيضا مع الحروف التالية : **eo** مثل:pigeon ،**ou** مثل: famous،**iou** مثل: delicious، **io** مثل: nation، **ai** مثل:certain .

ـــ كما أنّ الصوت /ə/ يمكن أن يكتب بصوائت مختلفة في الكلمة نفسها مثل: elephant.

بالنسبة لصوت /ʌ/ [3]:

ـــ يأتي الصوت / ʌ/ في بداية الكلمة مثل: **u**p، وفي وسطها مثل: much،ولا يأتي في نهايتها.

ـــ يكتب بالحروف التاليـــــة: **u** مثل: but ، **o** مثل: some.

ـــ ويكتب أيضا بالحروف التالية : **ou** مثل: cousin، **oo** مثل: flood،**oe** مثل:does، **a** مثل: what, was.

ـــ إنّ الصوت /ʌ/ يأتي فقط في المقطع المنبور، ولا يأتي في المقطع غير منبور.

3ـــ الصوائت الخلفية back vowels/ :u، ʊ، :ɔ، ɒ، :ɑ/ ويمكن تصنيفها كالآتي[4]:

أ–وفق الارتفاع reight:

---

1 – IBID,p46.

2 – paulette dale and other, opcit,pp58-59 .

3 – paulette dale and other, opcit,pp 44-45 .

4– chittibi mohammed walid ,opcit,pp 120-121 .

/ɑ:, ɒ/ **مفتوحة open**، حيث يكون وضع اللّسان في أقصى ابتعاده عن سقف الفم .

-/:ɔ/ **متفتحة – متوسطة**، حيث يكون وضع اللّسان وسطا، بين وضع الصّائت المنفتح والصّائت المتوسط، لكن يرتفع اللّسان قليلا في /ɒ/ .

-/ʊ,u:/ ضيقة close، حيث يكون وضع اللّسان في أقصى اقتراب له من سقف الفم، ولكن يكون أكبر في /ʊ/ عنه في /u:/ .

ب–وفق جزء اللّسان tongue's parts خلفي back.

ج– وفق شكل الشفتان lip position:

-/ɑ:/ / غير مضمومة unrouded: فلا تكون دائرية، وتأخذ شكلا بيضويا .

/u:, ʊ ,ɔ:,ɒ/ مضمومة rouded وفي /ʊ,u:/ / الشفتان تكونان مضمومتان وممتدان للخارج.

د–وفق الطول length: الصوائت /u:, :ɔ,ɑ:/ طويلة، أمّا /ʊ ,ɒ/ قصيرة.

ملاحظـــــة :

-بالنّسبة لصوت /ɑ:/ :

يكتب الصوت /ɑ:/ مع [1]: **ar** مثل:car،**al** مثل: half، وأحيانا:**ear** مثل: heart،**a** مثل: ask .

بالنسبة للصّوت /ɒ/:

ـــ يكتب مع: o مثل: dog،وأحيانا: a مثل: wash[1].

[1]- mark hancock , opcit , p36 .

بالنسبة للصوت /ɔ:/ [2]:

ـــ تكتب بالحروف التالية :**or** مثل: form.

ـــ كما تكتب : **a** مثل: **ar**،call مثل: **au**،war مثل:**aw**،cause مثل:**al**،saw مثل:walk ، **augh** مثل:taught ، **ough** مثل: thought ، **our** مثل: four.

بالنّسبة لصوت/ ʊ / [3]:

ـــ يأتي فقط في وسط الكلمة مثل: put , cook

ـــ يكتب مع الحروف التالية : **u**مثل: push , pull ، **oo** مثل:good,wool ، **ou**مثل: should , could، الحرفان **oo** إذا جاء بعدهما الحرفان d أو k ينطقان عادة / ʊ / مثل: book، الحرف **u** إذا جاء بعده sh ينطق في أغلب الأحيان / ʊ / مثل: Push, bush .

بالنسبة لصوت /u:/: يكتب إذا جاءت الحروف[4]:**oo** مثل:fool، **u** مثل: rude، **oe** مثل: shoes، **ou** مثل: soup.

ثانيا: الصّوائت المزدوجةdiphthongs:

تحتوي اللّغة الإنجليزية على العديد من الصوائت المزدوجة، الّتي تتشكل بتحرك أوانزلاق صائت نحو آخر وتقسم هذه الصّوائت إلى مجموعتين هما: الأولى : تسمى "حركة ثنائية منتهية بغلق " [5]أو المغلقة closing،

---

1 – IBID,p40.

2 – IBID,p46.

3–paulette dal end other opcit,pp37- 38 .

4–برتيل ما لمبرج ، مرجع سابق ، ص 83 .

5– المرجع نفسه ، ص83.

والثانية تسمى: "حركة ثنائية متجهة للمركز" [1]أومركزية centring، وكل منها ينقسم بدوره إلى حركات أخرى [2].

1-الحركات المغلقة closing: سميت كذلك لأنّها تنتهي بصائت مغلق/ ɪ/،/ ʊ / [3]،وتقسم إلى قسمين:

1ــ 1 منتهية بغلق /i/ closing diphthong eding with /: aɪ, eɪ, ɔɪ / و يمكن تصنيفها كالتالي :

أ -وفق الارتفاع height :

- /**aɪ**/:يبدأ منفتحopen، أين يبدأ وضع اللّسان مشابها لوضعه عند نطق الصوت/ ʌ/، ثمّ ينتهي ضيّقا close مثل وضع اللّسان عند نطق الصّوت/i/[4]،أي يتزلق من حالة الانخفاض إلى حالة الارتفاع قرب سقف الفم[5].

-/**eɪ**/: يبدأ متوسط – ضيق mid-close، أين يبدأ اللّسان من وضع مشابه لوضع نطق الصوت /e/، ثمّ ينتهي ضيّقا close مثل وضع اللّسان عند نطق الصوت /i/[6]، أي يتزلق اللّسان من وضع أفقي متوسط إلى وضع مرتفع قريب من سقف الفم[7].

-/**ɔɪ**/ : يبدأ متوسط – منفتح mid-open، مثل وضع اللّسان عند نطق الصّوت/ ɔ:/، ثمّ يتهي ضيّقا مثل وضع اللّسان عند نطق الصوت /i/ [8]، أي يتزلق اللّسان من وضع منخفض إلى مرتفع قريب من سقف الفم[9].

الفم[9].

ب –وفق أجزاء اللّسان tongue's parts [1]:

1-. المرجع نفسه ، ص 83.

2- peter roach , opcit , p20.

3 chittibi mohammed walid ,opcit، p121.

4 - chittibi mohammed walid ,opcit، p122.

5-paulette dale and other, opcit,p 73 .

6 -chittibi mohammed walid , IBID, p 122.

7 - paulette dale and other, IBID, p 15.

8 -chittibi mohammed walid , IBID, p122.

9 - paulette dale and other, IBID, p77..

-/**eI,aI**/ أماميتان front / حتى أثناء الانتقال .

- / **ɔI** / تبدأ خلفية back، وتنتهي أمامية front أثناء الانتقال إلى الجزء الثاني.

ج- وفق شكل الشفتان lip position [2]:

-/**eI ,aI**/ غير مضمومة unrouded، أي أنّ الشفتان تمتدان قليلاً أثناء الانتقال إلى وضع نطق الصّوت /i/.

-/**ɔI**/مضموم وغير مضموم unrouded و rouded، فالشفتان دائريتان في البداية، ثمّ تمتدان أثناء إلى الانتقال إلى الجزء الثاني .

ملاحظـــــة :

بالنسبة لصوت/aI/ [3]:

- قد يأتي في البداية مثل: ice, eye، أو في الوسط مثل: five,time، أو فيال النهاية مثل: by , cry.

-إنّ حالات كتابته قد تكون : **i** مثل: nice، **y** مثل: my، **ie** مثل: die، **igh** مثل: high.

-إذا جاء بعد الحرف i الحروف: nd,ld,gh تنطق أحيانا صوت /aI/ مثل: find, wild sight.

-إذا جاء الحرف i في مقطع ينتهي بـــ e غير منطوق، ينطق الحرف i صوت /aI/مثل refinement , fine ,.

بالنسبة لصوت /eI/:

-إنّ هذا الصوت قد يأتي في بداية الكلمة مثل: age أو في وسطها مثل: table، أو في آخرها مثل: day [4].

[1] - chittibi mohammed walid , IBID, p122.
[2] -chittibi mohammed walid، opcit, p 122.
[3] - paulette dale and other, opcit,pp 73-74.
[4] - IBID ,p 15.

-إنّ حالات كتابة هذا الصوت تكون كالآتي : " **a** بعده e /a-e/مثل: mate، **ay** مثل: say، **ey** مثل: grey"[1]، **ei** إذا جاء بعده gأو n ينطق غالبا /eɪ/ مثل: vein , reign[2]"، **ai** مثل: wait، **ea** مثل: great"[3]، **eigh** مثل: neighbor , eight"[4].

بالنسبة لصوت /ɔɪ/:

-إنّ هذا الصّوت قد يأتي في بداية الكلمة مثل: oil، أوفي وسطها مثل: boil، أوفي آخرها مثل: enjoy[5].

-إنّ حالات كتابة هذا الصّوت /ɔɪ/ قد تكون[6]: **oy**مثل:boy ، **oi** مثل: oin.

1ـــ2 حركات ثنائية منتهية بغلق/ʊ/ closing diphthogsending with /ʊ/ /aʊ, əʊ/: ويمكن تصنيفها بـــ:

أ – وفق الارتفاع [7]:

/**aʊ**/ منفتحة وضيقة open and close، حيث يبدأ اللّسان مع وضع نطق الصّائت الأمامي المنفتح /ɑ:/، وينتهي بوضع الصّائت /ʊ/ وكذلك لا يكمل بعض المتكلمين الوضع النهائي مع الصائت /ʊ/، ويقفون بين متوسط منفتح ومتوسط – ضيق.

1 -mark hancock , opcit , p 12.
2 - paulette dale and other, IBID ,p16.
3 - mark hancock , IBID , p12.
4 - paulette dale and other, IBID, p15.
5 - paulette dale and other, opcit , p 77.
6 - mark hancock , IBID , p48.
7 - chittibi mohammed walid ,opcit,pp 123-124.

/ **ʊə**/:ضيق ومتوسط منفتح close and mid- open، فيبدأ اللّسان من وضع نطق الصّائت / **ə**/ وينتهي عند وضع الصائت /**ʊ**/، وكذلك لا يكمل بعض المتكلمين الوضع النّهائي مع الصّائت /**ʊ**/، ويقفون بين متوسط منفتح ومتوسط – ضيق .

ب –**وفق أجزاء اللّسان tongue's parts**[1]:

/**aʊ**/ خلفي back، حيث يتموضع اللّسان عند أقصى رجوع له في الفم .

/**ʊə**/ وسطي وخلفي central and back: فيكون اللّسان في وسط الفم، ثمّ ينتقل بعد ذلك نحو مؤخر الفم.

ج–شكل الشفاه lip position [2]:

كلاهما غير مضمومة ثمّ مضمومة unroudedوrouded، حيث تكون الشفتان ممتدتان،ثمّ مضمومتان في النّهاية.

ملاحظة :

بالنسبة لصوت /aʊ/ :

–إنّ هذا الصوت قد يأتي في بداية الكلمة مثل: out، أوفي وسطها مثل: down، أوفي آخرها مثل: how [3].

[3].

–إنّ حالات كتابة هذا الصوت قد تكون بالحرفين[4] : **ow** مثل: cow ، **ou** مثل: loud.

ـــ في كثير من الحالات يأتي الصوت/aʊ/مع الحروف ough مثل:drought, bough [1].

[1] - IBID, p.124
[2] -chittibi mohammed walid ,opcit, 124
[3] - paulette dale and other, opcit,p69
[4] - mark hancock , opcit , p48

-بالنسبة لصوت /əʊ/ :

يكتب بالحروف التالية [2]:**o**مثل: old، **o_e**(حرف ثمّ صامت ثمّ e)مثل: stone، **ow**مثل:how ، **oa** مثل:oat ، **oe**مثل: toe.

2 ــ حركة ثنائية متجهة للمركز أو مركزية central diphthogs: /**ɪə, eə, ʊə**/ :

سميت كذلك لأنها تنتهي بالصائت **ə** [3]،ويمكن تصنيفها كالآتي :

أــ وفق الارتفاع height [4]:

/ ɪə / و/ʊə/: كلاهما يبدأ ضيق close،وينتهي متوسط – منفتح mid-open.

/**eə**/ يبدأ متوسط – ضيقmid-close , وينتهي متوسط منفتح mid-open.

ب ــ وفق أجزاء اللّسان tongue's parts:

/ **ɪə , eə**/ تبدأ أمامية front، وتنتهي متوسطة central عند الانتقال للصّائت الثاني .

/ ʊə/ تبدأ خلفية back، وتنتهي متوسطة central عند الانتقال للصّائت الثاني .

ج ــ وفق شكل الشفتان lip position[1]:

[1] - paulette dale and other, IBID ,p 70.
[2] - mark hancock , IBID , p40.
[3] - chittibi mohammed walid , IBID، p121.
[4]- chittibi mohammed walid ,opcit , p123.

/ **ɪə, eə** / غير مضمومتان unrounded،حيث تمتد الشفتان أثناء نطقهما.

/**ʊə**/ مضموتان ثمّ غير مضمومتين unrounded وrounded، فتكون الشفتان مضمومتان ثمّ تمتدان في النّهاية.

ملاحظـــــة :

ـــ **بالنسبة لصوت /eə/**:وكتابته [2] : **Are**مثل:care، **air**مثل:fair،**ear**مثل:bear، **ere**مثل:where .

-**بالنّسبة لصوت / ɪə /** كما في كلمة: beard[3].

ـــ **بالنسبة لصوت / ʊə /** مثل في كلمة :tour [4].

ثالثا ـــ الصّائت الطويل الأنفي : للنّظام الصوتي في الانجليزية صوائت أنفية، ويعتبرها ألوفونات للصّوائت الفموية، الّتي تأتي قبل صوت أنفي، مثل: pal , pan، والصّوائت (البسيطة والثنائية) يزداد طولها قليلا إذا سبقت بصامت مجهور، وتقصر قليلا إذا جاء بعدها صامت مهموس، والنبر يتبع قرينة الطّول الّتي تتغير، على أن لا يكون التغيير في الفونيمات المميزة مثل: right , ride[5].

رابعا ـــ الحركات الثلاثية triphthongs: تعتبر أكثر أنواع الصّوائت تعقيدا لصعوبة نطقها، والحركة الثلاثية عبارة عن انزلاق صائت نحو آخر، وهذا الأخير نحو صائت آخر ثالث، ويكون هذا الانزلاق بسرعة ودون وقف، فمثلا كلمة how تبدأ بالصّائت : **ɑ**، ثمّ يتزلق اللّسان باتجاه الصّائت الخلفي المضموم الضيق**ʊ**، ثمّ ينهي مع الصّائت المتوسط المركزي ə، ومن ثمّ يستعمل الرمز **aʊə** للتعبير عن طريقة نطق كلمة hour، والحركات

1 - IBID , p123

2 -mark hancock , opcit , p36

3 -peter roach , opcit , p20.

4 - -peter roach , opcit ,P21

5 - chittibi mohammed walid ,opcit-pp124-125

الثلاثية تتكون من الحركات الثنائية المغلقة مضاف إليها الصّائت ə في آخرها [1]،ومن الأمثلة الّتي وردت فيها هذه الحركات[2]: **eiə** مثل: player، **aɪə** مثل:fire،**ɔɪə** مثل: royal، **əʊə** مثل: lower، **aʊə**مثل: power.

إنّ الصّائت الأول في الحركات الثلاثية يكون أقوى وأطول من الصّائت الثاني، والثاني أقوى وأطول من الثالث (ə)، ولا تعتبر هذه الصوائت كفونيمات في اللّغة الانجليزية، لأنّها تتكون من مقطعين، مثل كلمة: /pleɪə/ = player pleɪ+ə، أي أنّها تتكون من تتابع فونيمين هما صائت ثنائي وə[3].

المبحث السابع: المقاطع the syllable

المطلب الأول: مفهومه:

يعتبر المقطع أهمّ وحدة، ويعرف من الناحية الفونيتيكية بأنّه طريقة اعتراض خروج الهـــــواء، أمّا من الناحية الفونولوجية فهو التوزيع المتنوع للصّوامت والصّوائت [4].

المطلب الثاني: بنية المقطع the structure of syllable:

يتكون المقطع من "دخلة المقطع onset"[1]، والقافية rhume، هاته الأخيرة تنقسم إلى قسمين هما: ذروة peak أونواة nucleus ونهاية coda[2]،و يمكن توضيح ذلك كالآتـــــي :

[1] -peter roach,IBID, p 23.
[2] -IBID, p23
[3] -chittibi mohammed walid ,opcit،p125
[4] -peter roach,opcit , p67

1-**دخلة المقطع onset** :قد لا توجد فيسمى المقطع صفر-دخلـــــة zero-onset [3]، وإن وجدت لا تزيد عن ثلاثة صوامت وقد تتشكل من صامت واحد ويسمى ابتدائي initial وكل الصوامت تصلح لذلك إلاّ /ʒ/ / ʃ /مثل:/p/ page, /b/ but,... [4]، وقد تتشكل الدخلة من صامتين ابتدائيين مجموعين – two initial cononant clustes، فإذا كان[5]:

-الأول حرف s يتبعه صامت آخر مثل : smoke, sting ، فيسمى s قبل ــ ابتدائي، والصّامت الثاني t,m ــ كما في المثالين ــ يسمّى initial.

-صامت يتبعه واحد من الأصوات التالية : j-w-r-lمثل:play، try ، Few ، quick

فنسمي الصّامت الأول ابتدائي initial، والثاني بعد ابتدائي post-initial[6].

-والأكثر ندرة تكون باجتماع الصّوتين /sr/مثل:/syringe/srindʒ[7]عند بعض المتكلمين [8]، والصوتين/j θ /مثل:thew(كلمة مهجورة الاستعمال في اللّغة)، و /ʃw/مثل: chwa [9]. وقد تتشكل من ثلاثة صوامت مجتمعة initial three consonants clusters، فيكونالصّامت الأول /s/ ويسمى قبل ابتدائي pre-initial، والصّامت الثاني /k,/t/,/p/، ويسمى ابتدائي initial، والثالث يكون/ l,/r/,/w/,/j/، ويسمى بعد ابتدائي post-intial [10].

---

[1]- سعد عبد العزيز مصلوح ، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، علم الكتب ط (لم تذكر)، القاهرة، 2003، ص230.

[2] -peter roach, IBID , p76

[3] - peter roach, opcit , p73.

[4]- chittibi mohammed walid ,opcit-p129.

[5] -peter roach، IBID, opcit , p71.

[6] - peter roach,opcit , p71.

[7] - IBID , p73.

[8] - chittibi mohammed walid , IBID,p130.

[9] -peter roach, IBID, p72.

[10] - peter roach,opcit, p73.

2 ــ نهاية المقطع coda: قد لا توجد، فيسمى المقطع صفر–نهاية zero-coda ،وقد تتشكل من صامت واحد يسمى الصّامت النهائي final consonant، وكل صامت يصلح لذلك إلاّ j,w,s,r,h[1]،مثل: /p/ stop /p/، robe /b/، feet /t/، beg /g/ ...[2]

وقد تتشكل من صامتين مجتمعين final two consonants clusters فيكون :

ــ صامت نهائي final مسبوق بصامت قبل نهائي pre-final، الّذي تتمثل أصواته في

مثل: /z/,/s/,/l/,/ŋ/,/n/,/m/ ask /s/, bemp /m/, bent /n/, benk /ŋ/, bæŋk/ belt /l/[3]، realism /zm/في/z/.[4]

ــ صامت نهائي final – consonant بعده صامت بعد – نهائي post-final consonat، والّذي تتمثل أصواته في: /s/,/z/,/t/,/d/,/θ/ مثل: backed bækt, beds /z/, bets /s/ bagged / bægd /d/./.[5] fifth /θ/.[6]

ــ وقد يأتي الصامت بعد – نهائي post-final consonants من تطابق مورفيمين مختلفين (مثل: /æks/ axe فــ x مورفيم واحد وs ليست لها دلالة منفصلة)[7].

ــ وقد تأتي الأصوات /s,z,t,d,θ/ بعدها /m,n,ŋ,d,l,s/ مثل: chance /ns/, month /nθ/ , girls /lz/ , else /ls/ , health /lθ/ , told /ld/ , felt /lt/ , things /ŋz/ , lenged /ŋd/,

1 -IBID, p73.
2 - chittibi mohammed walid ,opcit-p131.
3- peter roach, IBID , p73.
4 -chittibi mohammed walid , IBID,p132 .
5 -peter roach, opcit, p73.
6 -chittibi mohammed walid, opcit, p132.
7 - peter roach, IBID, p p73-74.

must , /zd/ pleased , / θ s/ youths, /nt/ want , /nd/ and , /mz/ comes, /dz/ towards, /md/ seemed ,/m θ / warmth , .[1]

ـــ وقد يتشكل من ثلاث صوامت مجتمعة final three consonants clusters وفيها شكلان[2]:

-الشكل الأول : قبل نهائي +نهائي + بعد –نهائي Pre- final+final+post – final:

		pre- final قبل نهائي	final نهائي	Post final بعد نهائي
helped	he	l	p	t
banks	bæ	ŋ	k	s
bonds	bɒ	n	d	z
twelfth	twe	l	f	θ

جدول يوضح نهاية المقطع المكون من ثلاث صوامت من الشكل الأول .

ـــ الشكل الثاني: نهائي+بعد نهائي1+بعد نهائي2 / final+post–final1+post–final 2

وقد تتشكل نهاية المقطع من أربعة صوامت مجتمعة final four consonants clusters : كلها تنتهي بصامت **s** مسبوق بصوتي / θ /أو /t/[3]،ونهاية المقطع هاته تأخذ شكلين [4]، هما [5]:

ـــ الشكل الأول: قبل نهائي+نهائي+بعد نهائي 1+بعد نهائي2 / pre_ final+final+ post–final1+post– final 2،وقبل نهائي يكون l أوm، والنهائي f أوp، ونهائي 1 θ أوt، ونهائي 2 دائماs، مثل: twelfths، prompts.

[1] - chittibi mohammed walid , IBID,p132.

[2] - peter roach, IBID, p75.

[3] -- chittibi mohammed walid , opcit ,p133.

[4] - IBID, p 75.

[5] - IBID , pp 75-76.

ـــ الشكل الثاني: لا يوجد فيه قبل – نهائي pre-final، فيحتوي على ثلاث صوام ت بعد– نهائي، ونهائي قد يكونk ، وبعد نهائي s1 ، وبعد نهائي 2 θ ،t، وبعد نهائي 3 دائماs، مثل: Texts،Sixths .

3ـــ النّواةnucleus أوالذروةpeak: تصلح كل صوائت اللّغة الانجليزية لأن تكون نواة للمقطع في الكلمات متعددة المقاطعpolysyllabic، أووحيدة المقطع monosyllabic، إلاّ الصّائت /ə/فلا يكون نواة في الكلمات وحيدة المقطع، وقد تكون بعض الصّوامت نواة للمقطع في بعض الحالات الخاصة، وهي: /l,n,ŋ,m/ [1]، وللإشارة لذلك يوضع خط عمودي صغير تحت الحرف(ˌ)مثل:/kætlˌ/ cattle ,[2].

النواة /lˌ/syllabic: تأتي:–إذا سبقت بصامت لثوي مثل : litte / lɪtɬ /،أوغير لثوي مثل: couple /khʌpɬ/[3]، – في الكلمات الّتي تنتهي بصامت أوأكثر بعده (ها) "le" أو في حالة الجمع"les" مثل: bottle/ /bɒtlˌ، knuckle /nʌ kˌl/[4]

– عند إضافة اللاحقة ing مثل: / set،ɬˌ - set،ɬˌiŋ / settling _ settle [5].

– وفي الكلمات الّتي تنتهي بصامت أوأكثر بعده(ها)"el "أو"al" مثل:papal/peIpˌl/، Panel/pæn، l/ [6] .

.

النـــواة /ŋ/syllabic : إذا جاء/ nə/بعد/v,f/مثل: sevn/seven/، ɒfŋ /often/، وبعد صامت لثوي انفجاري واحتكاكي خاصة /t,d/، ولكن إذا جاءت الصّوامت /t,l,d,s/ مسبوقة بصامت أنفي، فإنّ النّواة/ŋ/

[1] - chittibi mohammed walid ,opcit،pp133-134.
[2] - peter roach, opcit , p860.
[3] - chittibi mohammed walid , IBID، p134.
[4] - peter roach, IBID , p87.
[5] - chittibi mohammed walid , opcit ،p134.
[6] - IBID ,pp134-135.

نادراً ما تأتي بعدهم، مثل: london /lʌndən/، وليست/lʌndn̩/، ولا تأتي النّواة / n̩/ أبداً بعد /l,tʃ,dʒ/، كما في fallen/fɒlən/، وكذلك بعد صامت غير لثوي مثل: elegant/'elɪgənt/ [1].

النّـــــواة: / m̩، ŋ̩/ syllabic: تنتج عن ظاهرتي الإدغام والمماثلة، فمثلا كلمة happen يمكن أن تنطق /hæpm̩/ أو/hæpn̩ / أو/hæpən/، وكلها مقبولة، وكذلك في broken key تنطق/brəʊk,ŋ/ فعندما يأتي صامت أنفي بين صامتين حنكيين (حتّى ən أو n̩) يستبدل بـــ ,ŋ [2].

النّـــواة: r syllabic: تظهر في بعض اللّهجات فقط مثل لهجة بعض الأمريكيين، واللّهجة الأسكتلندية، ولهجة غرب إنجلترا فيظهر فيها صوت/ r/ في آخر الكلمة [3]، وإذا جاء بعد صامت مثل: car، وتسمى لهجة الرّائية rhotic accent [4]،مع العلم أنّ هذه الحالات لصوت r يعتبر فيها صائت"فهو لا يظهر في النّطق إلاّ إذا إذا جاء قبل صائت"[5]،{أي يعتبر فيها صامت}كما هو في نطق BBC{RP قديما}، وتسمى اللّهجة غير الرّائية nom- rhotic accent [6].

خلاصـــــــــة :

إنّ الصوامت في اللّغة الإنجليزية تتركز أساسا من الحنك اللين إلى الشفتين، وبينهما تجتمع كل الصوائت الأساسية في اللّغة الإنجليزية، ويوجد صوت الهمزة في بعض اللّهجات فقط، ومخرجه من الحنجرة، وتتحدد الصوامت بالمخرج و بكيفية خروج الهواء .

[1]- IBID,،pp134 -135 .
[2] - peter roach,opcit , p89
[3] - IBID , p 89
[4] -david crystal,dictionaryb of linguistics and phonetics , blac well publishing, sixth edition, no place of publication , 2008 , p 417.
[5]- peter roach, IBID , p-89.
[6] - IBID, p 89

فتنتج أصوات انفجارية، احتكاكية، احتكاكية انفجارية وجانبيـــــة، وكذلك بالوترين الصوتين، فإذا حدث فيهما اهتزاز كان الصوت مجهوراً، وإن لم يهتزا كان الصوت مهموس، وكل صوت مجهور يكون مرقق، وكل صوت مهموس مفخم، أمّا الصوائت فتحدد بشكل الشفتان، وارتفاع اللّسان داخل الفم، وأجزاءه، وبالطول، والغنة، وكيفية الإنتقال وتقسم من خلالها إلى صوائت بسيطة وثنائية وثلاثية، وتتوزع الصوامت والصوائت في اللّغة الإنجليزية بأشكال مختلفة في مقاطع، وهذه الأخيرة أيضا تقسم بحسب أعداد الصوامت المشكلة لدخلته، والّتي لا تزيد عن ثلاثة صوامت، ولخرجته، والتي لا تزيد عن أربعة، و نواته الّتي تكون في أغلب الحالات صائتا، وأحيانا تكون واحداً من الصوامت التالية: j,m,n,r.

تمهيـــــد :

إنّ مدر اللّغة هو الإنسان، والإنسان يتركب من أعضاء مشتركة بين كل البشر، ومن هذه الأعضاء أعضاء النّطق، فلأنّها واحدة ينهم، أدّى ذلك إلى اشتراك كل اللّغـــــات في معظم الأصوات، سواء صوامت أوصوائت .

لكن الاختلاف كان في توزيع تلك الأصوات لتكوين المقاطع، وهذا التوزيع يتوقف على خصوصية اللّغة ومتكلميها، وكذلك بين العربية والإنجليزية، فكما تشتركان في أصوات، تختلفان في أخرى، وتختلفان كذلك في تشكلات الأصوات داخل المقاطع، وهذا ما سنحاول توضيحـــه في هذا الفصل.

المبحث الأول: مقارنة اللّغتين من حيث النشأة

تنسب اللّغة العربية للّغات السامية، وتعتبر من أقدم اللّغات الحية، فعمرها يزيد عن 14 قرنا ، وتتميز بأنّها اللّغة الوحيدة الّتي اختارها الله سبحانه وتعالى لكتابه، واختار في خاتم الأنبياء أن يكون متكلما بها، وقد كتب لها العيش والإستمرار إلى يومنا، كما أنّها اللّغة الوحيدة الّتي تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظها في لوح محفوظ، وبالتالي فهي باقية إلى يوم الدين.

أمّا اللّغة الإنجليزية فتنسب إلى اللّغات الجرمانية، والمتفرعة بدورها عن اللّغات الآرية، وهذه الأخيرة يقال أنّها مفقودة، وعمر اللّغة الإنجليزية لا يزيد عن حوالي 05 قرون أو أقل، وقد أصبحت من اللّغات المتطورة والمنتشرة بفضل القوة الإقتصادية، والسياسية، والعسكرية، وخاصة العلمية للدول الناطقة بها، وهي أمريكا، بالإضافة إلى إنجلترا وبعض المناطق في أوربا، وحتّى في إفريقيا (المستعمرات البريطانية)، رغم ما ينسب لها من صعوبة وتعقيد وحذف غير معقول للصوامت، وأحيانا استبدالها بصوائت.

المبحث الثاني: المقارنة بين الصوامت في اللّغتين العربية و الإنجليزية :

وقد تضمن المطالب التالية:

المطلب الأول: مدى ملاحظة الفروق بين الصوامت:

توجد فروق بين الأصوات الصامتة في معظم اللّغات، ولكنّها ليست من الوضوح أوالشيوع، بحيث تقف حجر عثرة في نطق الأحنبي للّغة، ولهذا لم يعن المحدثون بوضع أقيسة عامة للأصوات الساكنة في اللّغات البشرية، فاكتفوا بوصف مخرج الصوت {الصامت} وكيفية النطق في اللّغة الّتي يراد تعلمها، وفي معظم الأحيان كان هذا الوصف ينطبق تمام الانطباق على{الصوت نفسه}في لغة المتعلم[1].

ويظهر ذلك بين الصوامت في اللّغة العربية والإنجليزية، فصحيح هناك اختلاف بين اللّغتين من حيث عدد الصوامت وطبيعتها، كما توجد أصوات في واحدة منهما لا توجد في الأخرى، لكن الأصوات المشتركة بينهما تكاد تتفق في المخرج إلاّ بعضها، وحتى الاختلاف يكون طفيفا، بحيث لا يمكن الانتباه إليه.

المطلب الثاني: مقارنة تصنيف الأصوات الصامتة وفق المخرج :

1-أصوات شفوية : في اللغة العربية هي : /ب/ و /م/، أمّا في اللغة الإنجليزية هي p,b,m.

2-الشفو أسنانية : في اللّغة العربية هي: /ف/، أمّا في اللّغة الإنجليزية هي: /F/،/V/ .

3-بين أسنانية : وهي في اللّغة العربية /ث/،/ذ/،/ظ/، أمّا في الإنجليزية هي / θ /، / ð /

4-اللثو أسنانية: وهي في اللّغة العربية /ت/ ،/ط/،/د/ /ض/ /س/،/ز/،/ص/ أمّا في الإنجليزية فغير موجودة.

5-اللّثوية: وهي في العربية /ل/،/ر/،/ن/،أمّا في الإنجليزية فهي:/ʒ/ ,/ʃ/,/l/,/z/,/s/,/t/,/d/,/n/

6-الغارية اللّثوية: في العربية هي: /ش/،/ج/أمّا في الإنجليزية في/ tʃ/ ,/dʒ/

7-الطبقية : هي في العربية هي /خ/،/ك/،/غ/، أمّا في الإنجليزية فهي /G/, /K/.

---

[1]- إبراهيم انيس ، مرجع سابق ، ص ص 31-32.

8-اللّهوية: في العربية هي /ق/، أمّا في الإنجليزية فلا توجد.

9- الأصوات الحلقية: في العربية هي: /ح/،/ع/، أمّا في الإنجليزية فلا توجد فيها.

10-الأصوات الحنجرية: في العربية هي : /ء/، /ه/، أمّا في الإنجليزية فهي: /s/, /n/.

المطلب الثالث: مقارنة تصنيف الأصوات الصامتة وفق الصفـــــة :

1-**الوقفية:** في اللّغة العربية هي: /ب/،/ت/،/د/،/ط/،/ض/،/ك/،/ق/،/ء/،/م/،/ن/، أمّا في الإنجليزية فهي:

/p/,/b/,/t/,/d/,/k/,/g/,/m/,/n/,/?/,/ ŋ /

2-**احتكاكية** في اللّغة العربية هي: /ف/،/ث/،/ظ/،/ذ/،/س/،/ص/،/ز/،/ش/،/خ/،/غ/،/ح/،/ع/،/هـــ/، أمّا في الإنجليزية فهي :ʒ / /ʃ/, /v/,/f/ ,/s/, /z/ ،/ θ /، /ð/ .

3-**الانفجارية احتكاكية :** في اللّغة العربية هو /ج/، أمّا في الإنجليزية فهي: / ʃt/ ,/dʒ/

4-**تكرارية :** في اللّغـــة العربية هو /ر/، أمّا في الإنجليزية فلا توجد فيها هذه الصفة.

5-**جانبية :**في اللّغـــة العربية هي : /ل/،/ض/،أمّا في الإنجليزية فهو /l/

6-**المجهورة:** في اللغة العربية هي: /ج/،/ع/،/غ/،/ض/،/ل/،/ن/،/ر/،/د/،/ز/،/ط/،/ذ/،/ب/،/م/ ، أمّا في الإنجليزية فهي: /ŋ/ ,/ð/,/n/, /m/,/ ʒ /,/z/,/v /,/g/,/d/,/b/،/dʒ/

7-**المهموسة:** في اللّغة العربية هي: /ح/،/ث/،/ه/،/ش/،/خ/،/ص/،/ف/، /س/،/ك/،/ت/، أمّا في اللّغة الإنجليزية فهي: /ʃt/,/s/,/ʃ/,/ θ / ,/f/,/k/,/t/,/p/

المطلب الرابع: مقارنة المخارج والصفات بين اللّغتين العربية والانجليزية:

من خلال ما سبق يمكن استنتاج ما يلي :

1ــ المخرج :

اللّغة العربية تستخدم كل المخارج من الحنجرة إلى الفم، بينما الإنجليزية فليس لها المخرج اللثوي أسناني، واللهوي، وليس لها حلقي بذاته، ولا حنجري بذاته، بل مخرج حلقي حنجري.

إنّ الأصوات /ت/،/د/ /س/،/ز/ في العربية تشبه /t,//d/,/s/,/z/في الإنجليزية، لكن الاختلاف في المخرج، فـــ /س/،/ز/،/ت/،/د/ لثوية أسنانية، أمّا /s/,/z/,/t/,/d/ لثوية فقط.

كذلك للّغة العربية أصوات لا توجد في الإنجليزية، وهي: /ض/،/ظ/ /ط/،/ص/،/خ/ ،/ع/،/ق/ /ح/،/غ/.

كما توجد في الإنجليزية أصوات لا توجد في العربية وهي: /tʃ/,/g/ /p/,/v/،/ وصوت /g/ يوجد في بعض اللهجات العربية كاللهجة الجزائرية في الشرق.

2ـــ الصفة :

تشترك كل من اللّغتين في معظم الصفات الخاصة بأصواتها، وذلك في الأصوات الّتي تشترك في المخرج، والإختلاف بينهما سببه هو وجود صوت في لغة منهما لا يوجد في الأخرى، فمثلا في العربية في صفة الجانبية فنجد /l/فقط، أمّا في الإنجليزية فنجد مثلا في صفة الجهر صوت /g/ و هو غير موجود في العربية الفصحى ، كما نجد في اللّغة العربية صفة القلقلة في الأصوات /ق،ط،ب،ج،د/ للحفاظ على جهرها عندما تكون ساكنة، لكن هذه الصفة لا توجد في الإنجليزية، فالأصوات المجهورة b ,d,g تفقد جهرها في آخر الكلمة، فتحول إلى p,t,k، على التوالي.

المطلب الخامس: مقارنة نطق الأصوات الصوامت :

إنّ ما تتميز به الأصوات في اللّغة العربية هو ثباتها في النطق، فالسين يبقى سينا، والكاف يبقى كافا، فكل صوت من أصوات العربية له وظيفة في الكلمة، ورمزه ثابت، بينما في اللّغة الإنجليزية، فمعظم الحروف لا تعرف هذا النوع من الثبات ففي الأبجدية مثلا نقول : س=c ، ش=h لكن في حقيقة الأمر ف c ينطق كذلك k إذا جا بعده واحد الصوائت.التالية : O,u,a ، أوالصوائت المركبة الّتي تبدأ بواحد منها، وينطق أيضا ʃ ، إذا كان بعده واحد من الصوائت التالية : i,e,y ، وينطق (ʃ) إذا كان قبل اللاحقة التي تبدأ بـــــ i.

الحرف k ينطق دائما صوت k، وقد نجده أيضا في حروف أخرى مثل: c, qu (كما أشرنا)، ولا ينطق إذا جاء بعد حرف n.

أي يمكن اعتبار الحرف k من الحروف الثابتة في النطق، والّتي قد تختفي من النطق، دون أن تتحول، بينما c يعتبر من الحروف غير الثابتة في النطق .

وبالنظر في صوت /z/ نجده يكتب برمز z، وكذلك بحرف s ، وذلك إذا كان بين صائتين، أوعلامة للجمع بعد صائت أو صامت مجهور، وباقي الحالات فإنّ s قد ينطق /s/ ولكن قد ينطبق أيضا / ʃ/ حتى في بداية الكلمة مثل: suga، وقبل اللاحقة الّتي تبدأ بـــ i كما ينطق / ʒ / إذا كان بعد الصائتان i,e .

وحرف t ينطق صوت /t/(ت) كما ينطق / ʃ/، إذا كان قبل اللاحقة التي تبدأ بـــ i، ويتحول إلى صوت / ʃ t/ إذا جاء بعده الصائتu.

وحرف f، و يرمز لصوت / f /، ولكن توجد حروف أخرى تعبر عن الصوت نفسه، وهي: ph وأحيانا gh، وحرف f قد ينطق أيضا v، وهذا الأخير لا يكتب إلاّ برمزه.

و لصوتي / θ /، /ð/ رمز واحد هو th، ولايوجد معيار لتحديد حالات نطقهما.

حرف h: الّذي ينطق أحيانا، ولا ينطق إذا جاء بعد الحروف r,k,g.

بالنسبة لصوتي : / tʃ/، / dʒ/ ,ف/ tʃ / يأتي مع الحروف ch,tu,tch، أمّا/ dʒ/فيكون مع dg,g,j.

إنّ حفظ كل تلك القوانين لا يكفي لنطق صحيح، لأنّها غير ثابتة في الغالب، وبعضها لا يحتوي على أيّ معيار يذكر، مثل صوتي / θ /، /ð/ إلاّ الممارسة والاستعمال، ومخالطة أهل اللّغة.

المبحث الثالث : مقارنة بين الصوائت :

وقد تضمن المطالب التالية:

المطلب الأول: مدى ملاحظة الفروق بين الصوائت

إنّ الصوائت تختلف من لغة لأخرى، ما يجعل محاولة النّطق بلغة أجنبية أمراً عسيرا يحتاج إلى مران كبير، فنسبة الخلاف بين { الصوائت }[1] في اللّغة الإنجليزية والعربية كبيرة جداً ذلك أنّ [2]:

- الفروق بين {الصوائت} في اللّغات بصفة عامة كبيرة، ولا تكاد تشترك لغة من اللّغات مع أخرى في كيفية النطق بأصوات اللين.

- وضوح { الصوائت} في السمع إذا قيست { بالصوامت }، يجعل أيّ انحراف في نطق الأولى أبين في السمع، ما يبعد المتكلم عن النطق الصحيح.

-نسبة ورود { الصوائت } وشيوعها في كل كلام كبيرة جداً، تبرز خطأها.

ولهذا عنى المحدثون يوضع أقيسة عامة للأصوات الصائتة[3].

المطلب الثاني : تصنيف الأصوات الصائتة وفق المخرج .

1-الصوائت البسيطة :

توجد في العربية ستة صوائت بسيطة، ثلاث منها قصار، وهي: الفتحة، الضمة والكسرة، وثلا ث طوال هي الواو ،الياء والألف، أمّا في الإنجليزية فتوجد عشرة صوائت بسيطة منها خمسة قصار وهي: ʊ ، e، æ، ɒ، ʌ،i ، و خمسة طوال وهي: : i، :ɑ، : ɜ، :ɔ ، :u.

ويمكن مقارنتها كالتالي:

أ-القصيرة :

-**الكسرة مستعلية أمامية:** و لا ضم الشفتان عند النطق بها، وكذلك في صوت /i/في اللّغة الإنجليزية.

-**الضمة المستعلية خلفية :** وتضم الشفتان عند النطق بها، وكذلك في صوت / ʊ / في الإنجليزية.

الفتحة المنخفضة متوسطة: و لا تُضم الشفتان عند النطق بها، وكذلك في صوت / æ / في الإنجليزية.

---

[1] ينظر ، إبراهيم أنيس ، مرجع سابق ، ص 30 –

[2] –المرجع نفسه ، ص 31.

[3] – ينظر ، المرجع نفسه ، ص 31.

ب–الطويلة :

-**الكسرة الطويلة :** مستعلية أمامية، ولا تضم الشفتان عند النطق بها، وكذلك /i:/في الإنجليزية.

ـــ **الضمة الطويلة :** مستعلية خلفية ، تضم الشفتان عند النطق بها، وكذلك /u:/في الإنجليزية.

ـــ **الفتحة الطويلة:** منخفضة متوسطة، ولا تضم الشفتان عند النطق بها، وكذلك /a:/في الإنجليزية.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الإنجليزية فيها صوائت بسيطة أكثر من العربية، ولكن في الحقيقة يوجد كلّها في العربية، لكن لاتظهر في الكتابة، بل في الآداء فقط، وأكثر ما تظهر عند أصحاب القراءات، وخاصة الفتحة والألف اللّتان تتوسطان الفم، فيكون تأثير الصوامت المجاورة لها ظاهرا، فمثلا تكون مرققة مثل" /ə/ بجوار صوامت مرققة، وتكون / ɑ /بجوار صوامت مفخمة، و / ʌ/ بجوار /غ،ع/"[1] .

2–المركبة:

لاتظهر في العربية إلاّ كألوفونات، وتكون إمّا بسيطة مثل إمالة الفتحة نحو الكسرة، وكذلك /ei / في الإنجليزية، وإمالة الفتحة نحو الضمة، وكذلك / əʊ /في الإنجليزية، وإمالة الضمة نحو الكسرة، وكذلك/ ɔɪ / في الإنجليزية، ومركبة في الإشمام ، وكذلك / ɔɪ / في الإنجليزية، لكن الصوت الأوّل الممثل في الضمة / ɔ / تظهر أكثر وضوحا عنه في الإشمام .

هذا بالنّسبة للصوائت المركبة الثنائية، أمّا الثلاثية فنجدها في العربية عندما يتحرك نصف الصائت بحركة من غير جنسه، فمثلا: يَ المفتوحة، ينتقل فيها اللّسان من وضع نطق الياء ، ماراً نحو موضع نطق الكسرة، وصولا لنطق الفتحة، أمّا في الإنجليزية، فيوجد تركيب أيضا بين الكسرة والضمة أو الضمة والفتحة، أوالفتحة والكسرة، لكنّها جميعا تلتقي حول الصائت المركزي /ə/ كآخر وضع للّسان، فتكون من النّوع الهابط باعتبار الصوت المركزي / ə/ من أضعف الصوائت، والذي يشبه نوعا ما السكون في العربية، لكن مع اتجاه خفيف نحو الضمة.

---

[1]– سلمان حسن العاني، مرجع سابق، ص41.

وفي العربية تعتبر من النّوع الصاعد، لأنّها تنتهي بحركة، والحركات الثلاثية تعتبر كألوفونات سواء في العربية أو في الإنجليزية.

للصوائت في اللّغة العربية علاقة مع الهمزة، سواء كانت طويلة أو قصيرة، فيكون بينهما إبدال وتسهيل، أمّا في الإنجليزية فعلاقة الهمزة تكون مع الصّوامت p,t,k، وفي بعض اللّهجات فقط، حيث تعتبر بديلا لنطق تلك الصوامت.

المبحث الرابع : أنصاف الصوائت :

وقد تضمن المطالب التالية:

المطلب الأول : مقارنة طريقة تحديدها :

تتمثل أنصاف الصوائت في اللّغة العربية في الواو و الياء، أمّا في الإنجليزية فهي r,w,y ، وطريقة تحديدها تختلف، ففي اللّغة العربية: يجب أن تحركا بحركة ليست من جنسها، وإلاّ اعتبرتا حركة طويلة، أمّا في الإنجليزية، فتحديدها بحسب أداة التعريف (the , a)، الّتي تنطق مع الصّوامت تنطق/ ð i / مع الصوائت، ومع أنصاف الصوائت تنطق /ð ə/ كالصّوامت، كما لا تعتبر أنصاف الصوائت في الإنجليزية كصوائت طويلة كما في العربية.

المطلب الثاني : مقارنة وفق المخرج :

يتمثل مخرج أنصاف الصوائت في اللّغة العربية كالتالي: فالواو شفوي غاري، والياء طبقي، وكلاهما هوائي، أمّا في الإنجليزية فـــــ/j/ غاري طبقي، و/w/ شفوي طبقي، و / ɹ /شفوية أسلية تقدمية لثوية.

فكل من الواو و الياء سواء في العربية أوالإنجليزية مخرجهما مشترك، أما / ɹ/ فهو في الإنجليزية، أمّا العربية فلا يعتبر من أنصاف الصوائت، لأنّه ينطق كصامت في كل الحالات.

المبحث الخامس :المقارنة بين المقاطع :

وقد تضمن المطلبين التاليين

المطلب الأول : مقارنة في المفهوم :

لا يختلف مفهوم المقطع بين اللّغتين العربية والإنجليزية، ولكن الاختلاف في شروط وجود مكوناتها، فكلاهما مكون من دخلة + نواة + نهاية، فالدخلة واجبة في اللّغة العربية أمّا النهاية فلا يشترط وجودها، لكن النّواة فوجودها إجباري .

المطلب الثاني :مقارنة البنية :

إنّ بنية المقطع في اللّغة العربية تشبه بنيته في اللّغة الإنجليزيـــة، لكن الاختلاف في الدخلة والنهاية، وكذلك النواة، ففي اللّغة العربية لا تزيد الدخلة عن صامت واحد، بينما في الإنجليزية فقد تصل إلى ثلاثة صوامت، و النهايـــة في العربية لا تزيد عن صامتين، بينما في الإنجليزيـــة فتصل حتّى إلى أربعة صوامت، والنّواة في اللّغة العربية لاتكون إلاّ حركة سواء طويلة أو قصيرة، بينما في الإنجليزية فبالإضافة إلى الحركات، تكون كذلك الصوامت التالية :/n,m, ŋ , r /

المطلب الثالث : مقارنة ورود المقاطـــع :

في اللّغة العربية تقسم المقاطع إلى قسمين: مقاطع تكون في السياق بشكل عادي، سواء في بداية المقطع القصير، المقطع المتوسط، "وكذلك المقطع الطويل من نوع ص ح ح ص مثل: شابّة" [1]، وباقي المقاطع (طويل – مديد) فلا تكون إلا في حالة الوقف .

وفي اللّغة الإنجليزية كل المقاطع تظهر في السياق، والمقطع المكوّن من شكل: CCCCVCCC لا يكون إلا في حالة الجمع و باقي المقاطع لا يشترط فيها حالة الجمع.

---

[1] ـــ فوزي الشايب ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، عالم الكتاب الحديث ، ط1،أربد –الأردن ، ص114.

خلاصـــــة :

إنّ أغلب الصوامت تشترك فيها كل من اللّغتين العربية والإنجليزية، لكن هناك أصوات توجد في اللّغة العربية ولا توجد في الإنجليزية، مثل: الأصوات الحلقية، والصوت اللّهوي /ق/، كما توجد أصوات في الإنجليزية ولا توجد في العربية ، مثل: v,g,p، ولكن مخارج هذه الأخيـــــرة توجد في العربيـــة، بمعنى أنّ الأصوات الّتي تزيد بها العربية عن الإنجليزية ، تزيد بها أيضا المخارج، لأنّ مخارجهـــــا لا توجد في الإنجليزية، أمّا الصوائت فتشترك كذلك في بعضها، وتختلف في بعضها الآخر من الناحية النظرية، لكن في الآداء فقد تشتـــرك كلها فيما بينهم، لأنّ الصوائت لا ترتبط بمخرج معين، فكلها هوائية مجهورة، والإختلاف يكون في شكـــل الشفتين، ووضع اللّسان، وهذان الأخيران يعتبران من أكثر الأعضاء مرونة، واشتراكا بين الأصوات، واختلاف الصوائت فيما بينهـــا ما هو إلاّ تحكم في هذين العضوين، من ارتفاع، وانخفاض، وتوسط للّسان، واستدراة وانفراج للشفتين ، أمّا بالنسبة للمقاطع فالاختلاف راجـــع لطبيعة وميزة اللّغـــة، فاللّغـــة العربية لا تبدأ بصامت، ولهذا كانت بداية المقطع لا تزيد عن صامت واحد، بينما الإنجليزية فلا وجود لهذه القاعدة في نظامها، فتبدأ حتّى بثلاثـــة صوامت.

خاتمـــــة:

إنّ الجنس البشري الّذي تولّد في البلاد الساخنة يمتد من بعد ذلك إلى البلاد الباردة، ومن المعروف أنّ لغة البلاد السّاخنة تتميز بالفصاحة والبلاغة، فتكون كلماتها متزنة، لأنّها تعطي كل صوت من أصوات تلك الكلمات حقها في المخرج، لأنّ المناخ يساعدها غلى ذلك، ولهذا فمقاطعها محددة وواضحة، ولا تتعدى الشّكل (ص ح ح ص ص ص) ، وهذه الميزة مأخوذة من اللّغة العربية، الّتي تعتبر الشّاهد الأبرز، إن لم نقل الوحيد على تلك العصور الفائتة، ولهذا يحكم معظم الباحثين على اللّغة العربية أنّها لعنة بطيئة، لايمكنها مواكبة العولمة، وعصرها الرّقمي، الّذي يتميز بالسرعة في كل شيء، أمّا اللّغة الإنجليزية فيطلق عليها اللّغة السريعة، والّتي تميل دائما للتيسير، فأنت تستطيع أن تتكلم منها بجملة كاملة، في فترة تساوي تكلمك بكلمة واحدة من اللّغة العربية، وتعود هذه الصّفة إلى كون كلماتها لا تراعي الأصوات المكونة لها، فهي لا تهتم بإعطاء كل صوت حقه من المخرج والصفة، بل لا تنطق بعض الحروف أصلاً ، و تعتبرها غير موجودة، فقد تتكون كلمة من مجموعة من الأصوات {حتى الصامتة }، لكنّها تنطق بصوت واحد مثل: taught تنطق " تُـــــتْ "، وحتى التاء الأخير لا نكاد نسمعها، فعاملت الأصوات aught وكأنها صائت واحد هو: /ɔ:/ ، ولتخفيف هذا اللّبس عمد الباحثون إلى توحيد الكتابة، وجعلها عالمية، فظهرت الكتابة الصوتية الدولية، الّتي عمدت إلى أن تخدم اللّغات الأروبية دون العربية، أولأنّ اللّغة العربية لا تحتاج لهذا النّوع من الكتابة، لأنّ أصواتها سهلة وواضحة، وبمجرد فهمها، وفهم طريقة تركيبها في المقاطع فالكلمات يسهل معرفتها.

ومن خلال الدّراسة السابقة يمكن **استنتاج** ما يلي :

ـــ لا يجوز التعصّب للغة على حساب الأخرى، فكلها هبة من الله سبحانه وتعالى، ولها دور محدد، يتمثل في التعبير عن أغراض أقوامها، ولا يجوز تفصيل لغة لأنّها تنتمي إلى مجموعة معينة وأخرى لا .

ـــ تستغل اللّغة العربية كل المخارج المتاحة، والّتي يمكن للإنسان أن يستعملها، وخاصة الحنجرة والحلق واللهاة.

ـــ يتميز النّظام الصوتي للّغة العربية بما يلي :

•أن كل صوت له رمزه الّذي لا يختلف عن الرمز المتعارف عليه، والمسمى " حـــــرفا".

•كما لا توجد صوامت مركبة من صامتين.

•إنّ الصوائت في اللّغة العربية تقسم إلى أصول وفروع، وكلاهما يسهل فهمه ومعرفته، فالأصول تتمثل في الحركات القصيرة والطويلة، والفروع هي الصوائت الّتي تبدأ بحركة وتتجه نحو حركة أخرى، أي أنّها صوائت انزلاقية، ومنها الإمالة، الإشمام، كما تكون صوائت أصول لكن مع غنّة إذا جاء بعدها صوت أنفي /ن،م/.

•إن المقاطع في اللّغة العربية يسهل معرفتها وتحديدها ، لأنّ بنيتها بسيطة.

ـــ يتميز النّظام الصوتي للّغة الإنجليزية بما يلي :

•أنّ كل صوت قد يكون له رمزٌ واحد أو عدة رموز، وهذه الأخيرة قد يشترك فيها مع صامت آخر.

•توجد صوامت مركبة من صامتين و هما :tʃ dʒ .

•إنّ الصوائت في اللّغة الإنجليزية تقسم إلى بسيطة ومركبة، والبسيطة تقسم إلى قصيرة وطويلة، والطويلة يرمز لها برمز الصائت القصير مع إضافة نقطتين متراكبتين، أمّا المركبة فتقسم إلى مركبة ثنائية، ومركبة ثلاثية، فالثنائية تقسم أيضا إلى ثنائية متوسطة، إذا انتهت بالصائت/ ə /، ومغلقة إذا إنتهت بصائت آخر، أمّا الثلاثية فتتشكل من الثنائية المغلقة يضاف إليها الصائت المركزي / ə /، كما لا يخلو النّظام الصوتي للإنجليزية من الصوائت الأنفية، وذلك إذا جاء بعد الصّائت صوت أنفي /n,m/.

• إنّ المقاطع في اللّغة الإنجليزية تنقسم بحسب مكوناتها من الصوامت، المشكلة لدخلة المقطع وخرجته، والدخلة لا تزيد عن ثلاثة صوامت، أمّا الخرجة فلا تزيد عن أربعة صوامت.

ـــ يظهر الفرق بين اللّغتين العربية والإنجليزية فيما يلي:

•اللّغة العربية سامية قديمة، والإنجليزية آرية حديثـــة .

•اللّغـــة الإنجليزية في عصرها الذهبي، أمّا العربية ففي أكثر عصورها انحطاطا.

•عدد الصوامت في اللّغة العربية ثمانية وعشرون صوتا (مع أنصاف الصوائت)، أمّا في الانجليزية فيبلغ أربعة وعشرون صوتا (مع أنصاف الصوائت)، إذا لم نحسب صوت الهمزة.

•يوجد في اللّغة العربية أصوات حنجرية هي: /ء/،/هـــ/، وأصوات حلقية /ح، ع/، أمّا في الإنجليزية فلها صوت حنجري واحد ولا يعتبر من الأصوات الأساسية، لكنّه لا يظهر إلاّ في بعض اللّهجات، وهو/ ? /، وبها صوت حنجري حلقي /h/.

•يوجد في العربية أصوات /غ،خ،ق/لا توجد في الإنجليزية .

•توجد في الإنجليزية أصوات /t ʃ,v ,p,g/، ولا توجد في العربية.

•الصوائت الأصول في اللّغة العربية عددها ستة، أمّا الفروع فتزيد عن إحدى عشرة صائتا، إضافة إلى الصوائت الأنفية، أمّا في الإنجليزية فتتميز بكثرة أصواتها، فيبلغ عددها 23 صائتا، بالإضافة إلى أصوات الصوائت الأنفية .

•المقطع في اللغة العربية لا يتجاوز كحد أقصى الشكل : ص ح ح ص ص و ذلك في الوقف فقط، أمّا في الانجليزية فيصل حتى للشكل: ص ص ص ح ص ص ص ص، ولا يشترط الوقف.

مقترحات:

إنّ الدّراسات المقارنة تعتبر من أحدث الدراسات، وأكثر المجالات الخصبة، الّتي لم تستعمل بعد الاستغلال الأمثل، وذلك لشساعة البحث فيها، وتميزها بالزئبقية، خاصة في الجوانب الأدائية الّتي يمثّلها النبر، التنغيم وغيرهما من ظواهر الأداء، والّتي يطلق عليها الظواهر فوق المقطعية، وبتكاثف جهود الباحثين في هذا المجال، ستنقص تلك الصعوبات، وبالتالي سيحصل الفهم الأمثل للّغات، خاصة اللّغات العابرة للقارات.

الملحق رقم01: الكتابة الرمزية

الملحق رقم02: المخصصات

الملحق رقم03: الأبجدية المصرية

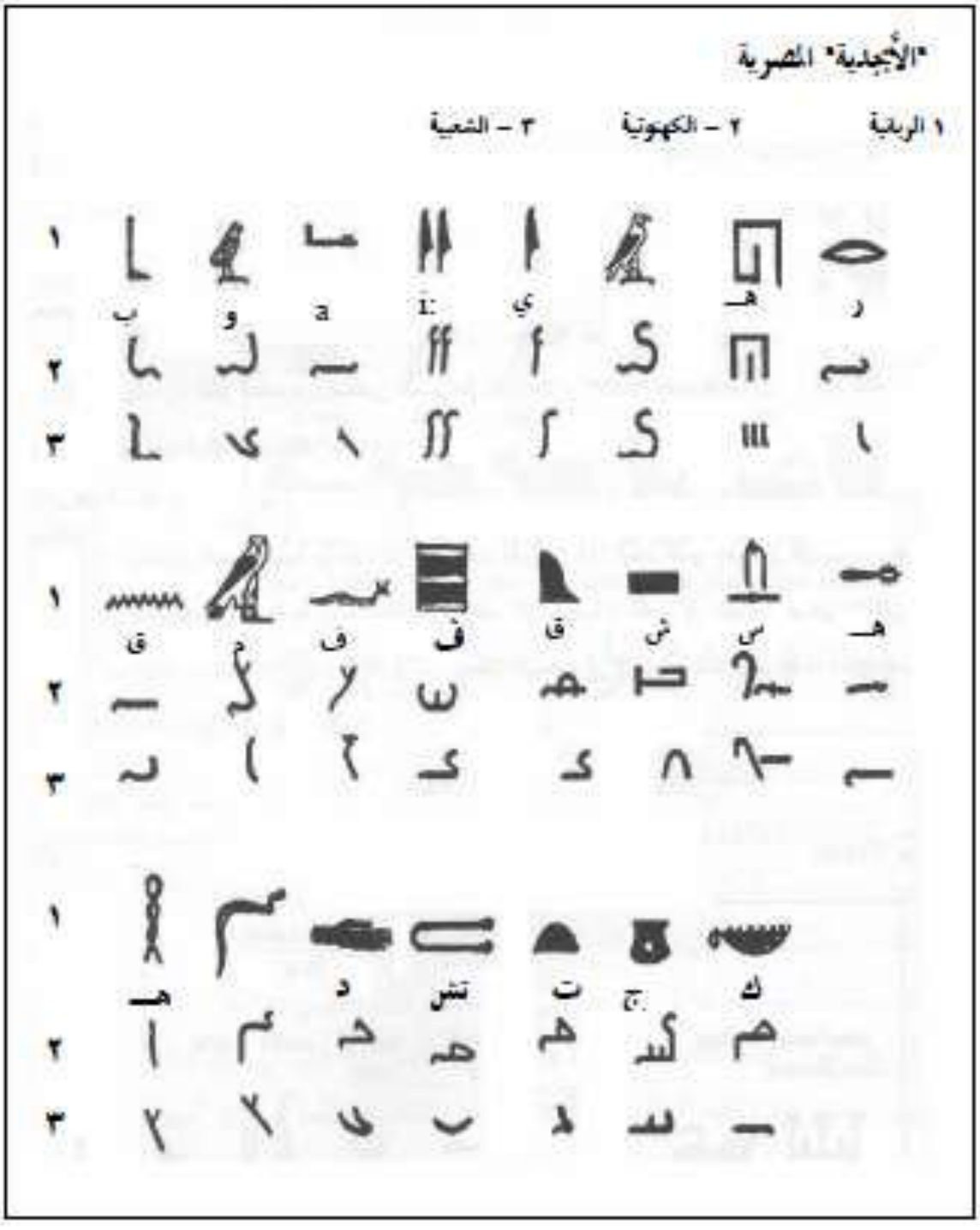

الملحق رقم04: النظرية المسمارية في أصل الألفبائية

أولاـــ القرآن الكريم برواية حفص.

ثانياـــ المصادر والمراجع باللّغة العربية:

1ـــ المعاجم

1. رشيد عبد الرحمان العبيدي، معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط 1، العراق، 2007.

2. ابن منظور .لسان العرب، تح عبد اله الكبير ، محمد أحمد حسب الله هاشم حمد الشاذلي دار المعارف ، القاهرة.

3. هنري س عبودي ، معجم الحضارات السامية ، جروس برس ، طرابلس – لبنان ، 1991 .

2ـــ الكتب بالعربية

1. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر و مطبعتها ، مصر.

2. أحمد زرقة، أصول اللغة العربية: أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط 1، دمشق ـــ سوريا، 1993.

3. أبو السعود أحمد الفخراني ، دراسات في علم الصوتيات ، مكتبة المنسي ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، 2005 .

4. أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللّغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997.

5. إسرائيل ولفسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الإعتماد، ط1، مصر 1929

6. الأب أنستاس ماري الكرملي ، نشوء اللغة العربية و نموها و ا كتمالها ، المطبعة المصرية، القاهرة ، 1938

7. جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، المعروف بتاريخ الطبري.

8. ابن جني، الخصائص ، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية

9. حامد بن أحمد بن سعد الشنبيري ، النظام الصوتي اللغة العربية ، دراسة و صفته تطبيقية ، مركز اللغة العربية، القاهرة ، 2004.

10. حسام سعيد النعيمي ، اصوات العربية بين التحول والثبات ، سلسلة بيت الحكمة 4 ،جامعة بغداد ، 1989.

11. حسن ظاظا،الساميون ولغاتهم تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب،دار القيم ــ دمشق،الدار الشامية ــ بيروت،ط2 1990 .

12. سعد عبد العزيز مصلوح ، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، علم الكتب ، القاهرة، 2003.

13. سعيد بيومي، أمّ اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية و النهوض بها، ط1، 2002..

14. سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذييب،الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية،دار مربت للموسوعات، الرياض، 2006.

15. سلمان حسن العاني ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية ــ فونولوجيا العربية ، تر ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، ط1، المملكة العربية السعودية، 1983 .

16. سمير شريف إستيتية، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، 2003

17. صفي الرحمان المبا كفوري، الرحيق المختوم ــ بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، دار الوفاء، ط21، مصر، 2010.

18. عامر حنا فتوحي ، الكلديون والكلدان منذ بدء الزمان، بحث الهوية القومية الكلدية / الكلدانية 300 ق م، الآن ط2.

19. عبد الرحمان احمد البوريني، اللغة العربية أصل للغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

20. عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، تح ومقالة عبد الرحمان بن معلا اللويحق، دار حزم، ط1، بيروت – لبنان، 2003.

21. عبد البديع النيرباني ، الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، ط1 ، دمشق، 2009.

22. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية ـــ رؤية جديدة في الصرف العرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980.

23. عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الخانجي بالقاهرة، القاهرة، 2009.

24. عبد الله حسين ، تاريخ ماقبل التاريخ، ط1 ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة مصر ، 2014.

25. عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996.

26. علي حسن مزبان ، علم الأصوات بين القدماء و المحدثين ، دار شموع للثقافة ، ط 1 ، ليبيا ، 2003..

27. غالب فاضل المطلبي، في الأوصات العربية –دراسة في أصوات المد، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، العراق،1984.

28. فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، ط 1، أربد –الأردن ، 2004.

29. القلقشندي، قلائد الحمان في التعريف بقبائل عرب الزمان .

30. كريم زكي حسام الدين، العربية تطور وتاريخ ـــ دراسة تاريخية لنشأة العربية والخط وانتشارهما، كتب عربية .

31. كمال بشر، علم الأصوات ، دار غريب ، القاهرة ،2000.

32. محمود محمد السعدان ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، ط 2، القاهرة ، مصر ، 1999.

33. مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربيةـــ أبعاد التصنيف الفونتيكي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، ط1، اربدـــ الأردن، 2010.

34. مصطفى حركات ، الصوتيات و الفونولوجيا ، المكتبة العصرية ، ط1 ، بيروت ، 1998.

35. منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة ، ط1 ، الرياض ، 2001 .

36. مهدي حسن البصري، موسوعة الأديان، دار أسامة، ط2، الأردن ـــ عمان،2003.

37. هادي نهر، علم الأصوات النطقي ،دراسات وصفية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، ط1،أربد ـــ الأردن ، 2011.

3ـــ الكتب المترجمة

1. برتيل مالبرج، الصوتيات، تر محمد حلمي هليل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الاسكندرية، 1994.

2. حازم علي كمال الدين ، دراسة في علم الأصوات ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة، 1999.

3. رـــ هـــ ـــ روبنز، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر أحمد عوض، عالم المعرفة، ط3، الكويت، 1997.

4. زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب " أثر الحضارة العربية في اوربا ، نقله الألمانية: فاروق بيضون، كمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه : مارون عيسى الخوري ، ط 8، دار الجبل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان،1993.

5. المسيو شارل سنيوبو،تاريخ الحضارة ،تعريب محمد كرد علي،إدارة مطبعة الظاهر، القاهرة، مصر.

6. عبد الرحمان بن عطية ، تاريخ العربية لسان العالمين ، ترحفناوي بالي ، دار هومة ، الجزائر ، 2007.

7. ويل وايريل ديورانت، قصة الحضارة ــ نشأة الحضارة، تر زكي نجيب محمودّ، مج 1، ج1، دار الجبل – بيروت، جامعة الدول العربية–تونس.

8. ــ ويل وايريل ديورانت، قصة الحضارة، تر محمد بدران، دار الجبل، مج 1، ج2، بيروت، جامعة الدول العربية، تونس.

4ــ المذكرات

1. علي عبد الله علي القرني ، أثر الحركات في اللغة العربية ، دراسة في الصوت و البنية ، رسالة عليمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها ، تخصص على اللغة قسم الدراسات العليا العربي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة السعودية ، 2004.

2. فاطمة الزهراء عزوز ، الروابط الفكرية الفينيقية– العبرانية : المعتقدات الدينية – الآداب – الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2005-2006 .

3. فدوى محمد حسّان، أثر الانسجام الصوتي ف البنية اللغوية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الاسلامية،السنة(لم تذكر).

4. محمد رضا شوشة ، التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية – دراسة في وقف حمزة و هشام على الهمز، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير في العلوم الإسلامية ، قسم العلوم الإسلامية ، جامعة أبوبكر بلقايد ، تلسمان ، الجزائر ،2013-2014.

5. هناء سعداني، الحروف العربية ــ دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراة في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ــ الجزائر، 2012ــ2013.

5ــ المجلات

1. مجلة جامعة أم القرى العلوم الشريعة و الدراسات الإسلامية ،ع 45،ذو القعدة 1429 هـــ.، ترحيب بن ربيعان الدوسري، نشأة اللغة، ص 238.

2. –مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية ، مج 19 ، عدد 1 ، 2011 ، عبد المهدي ، عبد الرضا حسن، ماهر خضير، تنظير الدكتور نوري جعفر في تفسير نشأة اللغة فسلجيا ونفسيا.

3. مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، العلوم الهندسية، معهد بحوث الحاسب و الإلكترونيات ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، الرياض ، مج 16، ع2 ، 2006 م ، منصور بن محمد الغامدي ، تصميم (موز حاسوبية لتمثيل ألفابائية صوتية دولية تعتمد علي الحرف العربي.

6ــ المواقع الالكترونية

1. جون ماونتفورد jon matford، اللّغة وأنظمة الكتابة ، عن الموقع الإلكتروني : www.pdf factory.com.

2. الكتابة العربية و نشأتها ، مقال عن الموقع الإلكتروني www.alakah.net

3. ابن كثير، تفسير ج1 ، حزب 1 (الكتروني).

4. مقال لـــ : مبارك بلقاسم ، كيف بدأت اللغة وكيف نشأت ، عن الموقع الإلكتروني . forum . te 3p.com

5. مقال بعنوان: موضوع مختصر عن تاريخ ونشأة اللغة الانجليزية، عن الموقع الالكتروني: uqu.edu.sa.

7ــ أبحاث:

1. منشد مطلق ، اللغة و الكتابة اللبية القديمة ، قيم لآثار ، جامعة عمر المختار.

2. منصور بن محمد الغامدي ، بحث بعنوان : الألفبائية الصوتية الدولية و الحرف الروماني ، مركز علوم وتقنية الأصوات ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض ، 1424هـ.

ثالثاــ المصادر والمراجع باللّغة الانجليزية

1ــ المعاجم

1. david crystal,dictionaryb of linguistics and phonetics , blac well publishing, sixth edition, 2008 .

2ــ الكتب

1. Bill dowler , Sue parminter , new headway pronunciation pre – intermediate student ‘s practice book ,oxford university press.
2. kieth denning ,prett kassler , william R. leben,english vocabulary elements, second edition , oxford univarsity press,new york ,united states of amirica,2007 .
3. mark hancock , english pronancition in use , combridge university prees.
4. paulette dale,Lillian Poms , English pronunciation_made simple, Longman,no publication, united states of America, 2005.
5. peter roach ,english phonetics and phonology ,combridge university press ,third edition, 2000.

3ـ المذكرات

1. chittibi mohammed walid, english and french phonological systems_a contrastive study, dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of magister in language sciences, badji mokhtar university , annaba , algeria,2012 .

أولاـــ القرآن الكريم برواية حفص.

ثانياـــ المصادر والمراجع باللّغة العربية:

1ـــ المعاجم

1. ابن منظور .لسان العرب، تح عبد اله الكبير ، محمد أحمد حسب الله هاشم حمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة.

2. رشيد عبد الرحمان العبيدي، معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط 1، العراق، 2007.

3. هنري س عبودي ، معجم الحضارات السامية ، جروس برس ، طرابلس – لبنان ، 1991 .

1ـــ الكتب العربية

1. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر و مطبعتها .

2. أحمد زرقة، أصول اللغة العربية: أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط 1، دمشق ـــ سوريا، 1993.

3. أبو السعود أحمد الفخراني ، دراسات في علم الصوتيات ، مكتبة المنسي ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، 2005 .

4. أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللّغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997.

5. إسرائيل ولفسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الإعتماد، ط1، مصر 1929

6. الأب أنستاس ماري الكرملي ، نشوء اللغة العربية و نموها و ا كتمالها ، المطبعة المصرية، القاهرة ، 1938

7. جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، المعروف بتاريخ الطبري.

8. ابن جني، الخصائص ، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية

9. حازم علي كمال الدين ، دراسة في علم الأصوات ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة، 1999.

10. حامد بن أحمد بن سعد الشنبيري ، النظام الصوتي اللغة العربية ، دراسة و صفته تطبيقية ، مركز اللغة العربية ، ط(لم تذكر) ، القاهرة ، 2004.

11. حسام سعيد النعيمي، أصوات العربية بين التحول والثبات، سلسلة بيت الحكمة 4، جامعة بغداد، 1989.

12. حسن ظاظا،الساميون ولغاتهم تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب،دار القيم ــ دمشق،الدار الشامية

13. ــ بيروت،ط2، 1990

14. سعد عبد العزيز مصلوح ، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، علم الكتب، القاهرة، 2003.

15. سعيد بيومي، أمّ اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1، 2002.

16. سليمان بن عبد الرحمان بن محمد الذييب،الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية،دار مربت للموسوعات، الرياض، 2006.

17. سلمان حسن العاني ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية ــ فونولوجيا العربية ، تر ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، ط1، المملكة العربية السعودية، 1983 .

18. سمير شريف ، إستيتية ، الأصوات اللغوية رؤية عضوية و نطقية و فيزيائية ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان،2003 .

19. صفي الرحمان المبا كفوري، الرحيق المختوم ــ بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، دار الوفاء، ط21، مصر، 2010.

20. عامر حنا فتوحي ، الكلديون ا الكلدان منذ بدء الزمان ، بحث الهوية القومية الكلدية / الكلدانية 300 ق م الآن ، ط2.

21. عبد الرحمان احمد البوريني، اللغة العربية أصل للغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن.

22. عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، تح ومقالة عبد الرحمان بن معلا اللويحق، دار حزم، ط1، بيروت – لبنان، 2003.

23. عبد البديع النيربابي ، الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات ، دار الغوثاني للدراسات القرآنيـــة ، ط1 ، دمشق، 2009.

24. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية ـــ رؤية جديدة في الصرف العرب، مؤسسة الرسالة،بيروت، 1980.

2ـــ الكتب المترجمة

1. برتيل مالبرج، الصوتيات، تر محمد حلمي هليل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط(لم تذكر)، الاسكندرية، 1994..

2. رـــ هـــ ـــ روبتر، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر أحمد عوض، عالم المعرفة، ط 3، الكويت، 1997.

3. زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب " أثر الحضارة العربية في اوربا ، نقله الألمانية : فاروق بيضون، كمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه : مارون عيسى الخوري ، ط 8، دار الجبل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان،1993.

4. المسيو شارل سنيوبو،تاريخ الحضارة ،تعريب محمد كرد علي،إدارة مطبعة الظاهر، القاهرة، مصر.

5. عبد الرحمان بن عطية ، تاريخ العربية لسان العالمين ، ترحفناوي بالي ، دار هومة ، الجزائر ، 2007.

6. ويل وايريل ديورانت، قصة الحضارة ــ نشأة الحضارة، تر زكي نجيب محمودّ، مج 1، ج1، دار الجبل – بيروت، جامعة الدول العربية–تونس.

7. ــ ويل وايريل ديورانت، قصة الحضارة، تر محمد بدران، دار الجبل، مج 1، ج2، بيروت، جامعة الدول العربية، تونس.

2ــ المذكرات

1. علي عبد الله علي القرني ، أثر الحركات في اللغة العربية ، دراسة في الصوت و البنية ، رسالة عليمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها ، تخصص على اللغة قسم الدراسات العليا العربي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة السعودية ، 2004.

2. فاطمة الزهراء عزوز ، الروابط الفكرية الفينيقية– العبرانية : المعتقدات الدينية – الآداب – الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2005-2006 .

3. فدوى محمد حسّان، أثر الانسجام الصوتي ف البنية اللغوية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الاسلامية،السنة(لم تذكر).

4. محمد رضا شوشة ، التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية – دراسة في وقف حمزة و هشام على الهمز، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير في العلوم الإسلامية ، قسم العلوم الإسلامية ، جامعة أبوبكر بلقايد ، تلسمان ، الجزائر ،2013-2014.

5. هناء سعداني، الحروف العربية ــ دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراة في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ــ الجزائر، 2012ــ2013.

3ــ المجلات

1. مجلة جامعة أم القرى العلوم الشريعة و الدراسات الإسلامية ،ع 45،ذو القعدة 1429 هـ.، ترحيب بن ربيعان الدوسري، نشأة اللغة، ص 238.

2. –مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية ، مج 19 ، عدد 1 ، 2011 ، عبد المهدي ، عبد الرضا حسن، ماهر خضير، تنظير الدكتور نوري جعفر في تفسير نشأة اللغة فسلجيا ونفسيا.

3. مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، العلوم الهندسية، معهد بحوث الحاسب و الإلكترونيات ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، الرياض ، مج 16، ع2 ، 2006 م ، منصور بن محمد الغامدي ، تصميم (موز حاسوبية لتمثيل ألفابائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي.

4ــ المواقع الالكترونية

1. جون ماونتفورد jon matford، اللّغة وأنظمة الكتابة ، عن الموقع الإلكتروني : www.pdf factory.com.

2. الكتابة العربية و نشأتها ، مقال عن الموقع الإلكتروني www.alakah.net

3. ابن كثير، تفسير ج1 ، حزب 1 (الكتروني).

4. مقال بعنوان: موضوع مختصر عن تاريخ ونشأة اللغة الانجليزية، عن الموقع الالكتروني: uqu.edu.sa.

5ــ أبحاث:

1. منشد مطلق ، اللغة و الكتابة اللبية القديمة ، قيم لآثار ، جامعة عمر المختار.
2. منصور بن محمد الغامدي ، بحث بعنوان : الألفبائية الصوتية الدولية و الحرف الروماني ، مركز علوم وتقنية الأصوات ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض ، 1424هـ.

ثالثاــ المصادر والمراجع باللّغة الانجليزية

1ــ المعاجم

1. david crystal,dictionaryb of linguistics and phonetics , blac well publishing, sixth edition, no place of publication , 2008 .

1ــ الكتب

2. Bill dowler, Sue parminter, new headway pronunciation pre – intermediate student ‘s practice book ,oxford university press.
3. kieth denning ,prett kassler , william R. leben,english vocabulary elements, second edition , oxford univarsity press,new york ,united states of amirica,2007 .
4. mark hancock , english pronancition in use , combridge university prees.
5. paulette dale,Lillian Poms , English pronunciation_made simple, Longman, united states of America, 2005.
6. peter roach ,english phonetics and phonology,combridge university press ,third edition, 2000.

3ـ المذكرات

1. chittibi mohammed walid, english and french phonological systems_a contrastive study, dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of magister in language sciences, badji mokhtar university , annaba , algeria,2012 .